في المنتدى الفكري للمجتمع:



المستشار الأمريكي البروفيسور
جون اسبوسيتو يقول :

اللوبي الإسرائيلي مازال تياراً منظماً وفعّالاً في أمريكا.



SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر (كانون أول) ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الاجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة. وبإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة وبث هذه ليث والتسجيل بنظام بال - سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV-2030ME



KV-1420ME



KV-2032ME



CKV-2760PSE

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ٤ ربيع ثان ١٤٠٣هـ ـ الموافق ١٨ يناير ١٩٨٣م ـ العدد (٦٠٤) السنة الرابعة عشرة ـ الثمن (٢٠٠) فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ▪ السعودية ٤ ريال ▪ قطر ٤ ريال ▪ الامارات ٤ درهم ▪ البحرين ٣٠٠ فلس ▪ اليمن ٤ ريال ▪ الاردن ٣٠٠ فلس ▪ السودان ٣٠٠ مليم ▪ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت
١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية
١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.
○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

أزمة سوق المناخ

لو ان الحكومة اكتفت بقانون ٥٧/ ٨٢ وتعديلاته وبالقوانين الاخرى وحزمت وطبقت لما ظلت أزمة المناخ مستمرة.. كان من المفروض ان تحيل كل من لا ينطبق عليه قانون ٥٧/ ٨٢ وتعديلاته الى الاجراءات القانونية المعتادة.. ولو فعلت ذلك لاضطر معظم المتورطين في هذه الازمة الى حل خلافاتهم بالطريق الودي.. الحكومة لا تريد أن تكون تضحيات وتفليسات.. وهذا مستحيل..

فلا حل الا بتفليس بعض المتعاملين او التضحية بأرصدة الاجيال وهذا ما لا يقبله عاقل.. ان تمييع الوضع يضر بالاقتصاد الوطني بلا شك.

لا بد ان تحزم الحكومة.. ولتمض الامور بشكل طبيعي وان كانت لنا كلمة فإننا نرجو من الحكومة ان تنظر بعين العطف على أولئك المفلسين وعلى الآثار المترتبة على حكم التفليس كما اننا نرجو ان لا تسحب مساكنهم وبيوتهم رأفة بعائلاتهم وابنائهم.. وهذا موقف انساني مطلوب منا ان نقفه.. فمجتمعاتنا مازالت بخير.



الإفتتاحية

الأشد خطراً من الشيوعية الاسلام الأمريكاني!

● بروز مايسمى بالاسلام الامريكي ليس بجديد.. فهو قديم قدم المحاولات الامريكية لاجهاض الحركة الاسلامية الرامية لتحرير الانسان من طواغيت الغرب والشرق.. وتنبه الحركة الاسلامية لخطورة تلك المحاولات ليس بجديد كذلك... فهو قديم.. ولعل مقالة الشهيد سيد قطب التي كتبها عام ١٩٥٢ والمنشورة في مكان آخر من هذا العدد شاهدة على ذلك..

ولعل الجديد في الامر هو عودة امريكا لاستخدام الاسلام الامريكي من جديد في المنطقة...

ففي نهاية السبعينات كان واضحا ان الشعوب الاسلامية تعيش يقظة اسلامية.. تمثلت هذه اليقظة على المستوى الفردي في العودة الى مظاهر الشخصية الاسلامية وارتياد المساجد والجوامع والاقبال على الكتاب الاسلامي..

كما تمثلت على المستوى السياسي بازدهار حزب السلامة في تركيا وانتعاشة الاتجاه الاسلامي في تونس والمغرب العربي وجهاد الشعب الافغاني ضد المستعمر الروسي والامريكي وانتشار المد الاسلامي في مصر والجزيرة العربية وانتفاضة الشعب السوري ضد المؤامرات الطائفية...

● وقد بدا الذعر الغربي واضحا في كتابات الغربيين... واجمع معظم الكتاب والمفكرين والمحللين على الاسراع بتصفية هذه اليقظة... كتب ديفد هيرست «بالجارديان» تاريخ ٧٩/١٢/٢٧ يتحدث عن الأزمة التي ستحدثها اليقظة الاسلامية للمدنية الغربية قائلا «الازمة التي تمر بها المدنية هي نوع من الازمات التي يمكن التغلب عليها بواسطة الشعوب نفسها.. وحقبة الثمانينات ستكون شاقة ومؤلمة لتلك الشعوب.. وكلما ازداد تدخل القوى العظمى – في شؤونهم – بغير حذر.. كلما ازدادت المشقة والألم لبقية العالم».

والمطالبة بالمعالجة الحذرة لم تكن مطالبة غربية فقط، بل توافقت مع المطالبة اليهودية.. في مقابلة مع صحيفة «دافار» يقول رابينوفيتش – احد كبار الباحثين في معهد شيلوح التابع لجامعة تل ابيب – في مطالبته لتصفية هذه اليقظة «ان غياب الرد سيؤدي الى تعاظم التيار الثوري.. واي رد غير حكيم ستكون له اصداؤه في منطقتنا» و يكرر قائلا «أما بالنسبة للامريكيين فعليهم ان يجيبوا كما قلت إجابة حكيمة».

وقد كانت الاجابة على المستوى السياسي هي الانقلاب التركي الذي عطل الدستور وعلق الحياة البرلمانية وضرب حزب السلامة التركي.. وقد اتفق مجموعة كبيرة من المحللين والساسة على ان الانقلاب التركي جاء ليقضي على المد الاسلامي في تركية و ينقذ الاتاتوركية.

كما ادخلت عناصر الاتجاه الاسلامي في تونس السجون بتهم مسرحية مكشوفة وزج بافراد العمل الاسلامي في معتقلات السادات قبل مماته. وبعد مماته.. ومازالت المؤامرات تحاك ضد الانشطة الاسلامية في العالم.

● ولكن بريزنسكي يعتقد ان امريكا قادرة على توجيه هذه اليقظة للمصالح الامريكية يقول في مقابلة اجرتها معه يو. اس. آند ذا. و يرلد ريبورت الامريكية «هذه اليقظة او الانتفاضة يمكن ان تتخذ مظاهر ايجابية او سلبية، ومن الواضح ان المصلحة الامريكية تقتضي ان تكون هذه المظاهر ايجابية».

ان الادارة الامريكية ترى ان الاجابة الحكيمة لا تكون بمحاربة الاسلام كله... انما تكون بمحاربة مضامين الولاء والبراء في العقيدة الاسلامية.. انما تكون بمحاربة عناصر القوة الدافعة للتغيير.. ستظل امريكا تشجع الاسلام الوديع المطأطىء الرأس... الاسلام الذي لا يتحدث الا عن السلام والتسامح والتعايش الانساني.. الاسلام الذي يفرغ الطاقة المؤمنة في مؤسسات البر الاجتماعية.. وربما مؤسسات اقتصادية.. وقد سلك السادات هذا المسلك وقدم نموذجا واضحا للاسلام الامريكاني عندما دعم بقوة الصوفية المنصرفة عن قضايا الأمة والمستسلمة للذل.. كما انه حاول ان يضحك على المسلمين عندما غير احدى مواد الدستور وحصر التشريع بالشريعة الاسلامية ظنا منه ان ذلك سيخدر المسلمين الدعاة.

ورغم ان مثل تلك الاعمال هي من صميم عمل الحركة الاسلامية وجزء منها الا ان مهمة الحركة الاسلامية والتي لا تقبل المساومة هي تحقيق منهج الله في الارض وتحرير الارض المسلمة لتصبح فيها كلمة الله هي العليا لذلك فإن مثل هذه الانجازات يجب ان لاتوجد القناعة عند الدعاة.. والركون اليها والتخلي عن الغاية الاساسية تحججاً بالحفاظ على المكاسب.. ان الاسلام الذي تريده امريكا والذي نطلق عليه الاسلام الامريكاني هو الاسلام الذي لا يضر بمصالحها ولا يضعف من نفوذها..

● ان عداء امريكا يجب ان يكون مظهراً من مظاهر العقيدة الاسلامية.. ذلك لانه مظهر البراء من هذا العدو...

وان الاسلام الامريكاني الذي تريده امريكا وتطمع ان يكون هو المظهر الايجابي السائد في العالم لهو أخطر من الشيوعية... ذلك ان الشيوعية كالكفر واضحة المعالم لا يختلف مسلمان حقيقيان على عدائها.. وان الاسلام الامريكاني كالنفاق يتسلل بين صفوف المسلمين و يلبس عليهم و يفسد الرؤية الصحيحة..

وكما ان النفاق كان اشد خطراً على الاسلام من الكفر فإن الاسلام الامريكاني هو اشد خطراً على الدعوة من الشيوعية.

هوامش

● ظاهرة انتشار عصابات ترويج الخمور آخذة في الازدياد، فقد تمكن رجال الامن هذا الاسبوع من ضبط طراد يحمل (٧٧) صندوقا من الخمور مقابل حديقة الفحيحيل. اننا نطالب باتخاذ اجراءات وعقوبات رادعة بحق مروجي الخمور لقطع دابر هذه الظاهرة الخطيرة في بلدنا.

● وزارة الصحة ستقيم دورة في مجال الثقافة الاسلامية للعاملين في مجالات الخدمات الصحية تأكيداً لتمسكهم بالدين الاسلامي وما تضمنه من مبادىء وقيم تعتبر دستوراً اخلاقياً لمزاولة المهن الطبية. حبذا لو اقامت جميع وزارات ومؤسسات الدولة دورات مماثلة لتزويد العاملين فيها بالثقافة الاسلامية.

● اقامت كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ندوة خاصة باعضاء هيئة التدريس ودار موضوع حول أحوال المسلمين في الولايات المتحدة والاسلام والتطور في العالم الحديث.

● يقوم عمال المجاري في وزارة الاشغال العامة هذه الايام بتنظيف مجاري المياه خاصة بعد هطول الامطار وامتلائها بالامطار ويلاحظ أن بعض هؤلاء العمال يترك غطاء هذه المجاري مفتوحاً وهذا يؤدي الى سقوط الاطفال وتعثرهم، لذا نود من المسئولين في وزارة الاشغال الالتفات الى هذه المسألة.

● يتذمر كثير من طلبة جامعة الكويت من التقادير التي يحصلون عليها في نهاية كل فصل دارسي ويعزون هذه الاسباب الى استاذ المقرر فمن الاساتذة من يقول.. هكذا تريد ادارة الجامعة.. ومنهم من يقول الدرجات العليا والنهائية لا ينالها الا نابغة أو عبقري.. ومنهم من يصنف الدرجات فيقول الدرجة النهائية الامتياز (لله) والجيد جداً (لرسوله) والباقي للطلبة.. ونحن نقول ان صح هذا الكلام فينبغي على ادارة الجامعة ان تحاسب هؤلاء الاساتذة على هذا الكلام الذي لا ينبغي ان يصدر من استاذ جامعة!!



● شكراً لوزارة الاعلام

كانت دعوة المفكر الفرنسي المسلم **رجاء جارودي** لزيارة الكويت بادرة طيبة من وزارة الاعلام تشكر عليها، لما فيها من معان طيبة تشير الى حسن تفهم الوزارة لمثل هذه الزيارة التي تبين مدى اهتمام المسلمين عموماً بمثل هذا الحدث الضخم الذي يمثله تحول مفكر ماركسي وحزبي ملتزم من الماركسية المادية الملحدة الى الايمان.

نكرر الشكر لوزارة الاعلام التي دعت المفكر جارودي للتعرف على الكويت وما فيها ولتعرف الناس على فكر جارودي.

● حادثة الروضة

ان ما حدث في الاسبوع الماضي في منطقة الروضة أمر يدعونا الى كشف حقيقة تلك الحادثة الاليمة التي قامت بعض الصحف المحلية بعرضها بصورة غير واضحة ساهمت بتجريح الفتاة الفاضلة التي لقيت مصرعها في الحادث غدراً، فقد كانت الفتاة في مقتبل عمرها (١٨ سنة) وهي فتاة محجبة وذات خلق وأدب فاضل. وحقيقة القصة أنه تقدم ذلك الشاب القاتل للزواج من هذه الفتاة، ولاسباب خاصة منها عدم التزام الشاب بالخلُق الفاضل رفضت تلك الفتاة الزواج منه، فثارت ثائرته وازداد هياجه عندما علم ان أهل الفتاة قد وافقوا بعد فترة على قبول طلب الزواج من شخص آخر، فهددهم بقتل ابنتهم انتقاماً منهم.

وفي ظهر احد الايام تتبع هذا المجرم الفتاة وهي عائدة الى بيتها بسيارتها، وحاول حشرها في احدى زوايا الطريق حتى أوقفها فاقفلت على نفسها الابواب والنوافذ، فكسر المجرم النافذة عليها وطعنها بخمس طعنات بالسكين أدت الى مصرعها، ثم ألقاها جانباً في السيارة، ثم أبعد السيارة الى مكان ما في منطقة الروضة، إلى أن اكتشف أحد سكان الروضة الجريمة فقام بابلاغ الشرطة بالحادث، فقامت المباحث بالتحري والقت القبض على بعض المشبوهين منهم الشاب القاتل وبعد التحقيق اعترف بكل شيء.

● امنعوا هؤلاء المشعوذين؟!

نشرت الصحف المحلية يوم ١٣/١/١٩٨٣م خبراً يتضمن زيارة الساحر العالمي! «جويل آيش» للكويت وتقديمه لعروض سحرية على صالة اتحاد العمال بميدان حولي ونحن نتساءل: كيف سمح لهذا الساحر بتقديم عروضه السحرية امام المواطنين؟ وفي ذلك مخالفة صريحة لعقيدتنا الاسلامية

● الذبح الاسلامي واللحوم المستوردة

بعثت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية الى بلدية الكويت قائمة بأسماء الاتحادات والمراكز الاسلامية التي تراها اهلا لاصدار شهادات بالذبح الاسلامي في الدول التي تستورد الكويت منها اللحوم ومنتجاتها وذلك لتقوم البلدية باعتماد هذه المراكز والاتحادات بصورة رسمية وفيما يلي اسماء هذه الاتحادات والمراكز:

- في استراليا: الاتحاد الاسترالي للمجالس الاسلامية
- في نيوزلندا: اتحاد الجمعيات الاسلامية
- في الدانمرك: المركز الثقافي الاسلامي
- في ايرلندا: المركز الاسلامي في دبلن
- في الولايات المتحدة الامريكية وكندا: اتحاد الطلبة المسلمين والمراكز المعتمدة من قبله ـ مسجد ياسين في نيويورك ـ المركز الاسلامي في سيدر ـ رابدز ـ ايوا
- المركز الاسلامي لجنوب كاليفورنيا
- الجمعية الاسلامية في كاليفورنيا
- في هولندا: اتحاد جمعيات المسلمين ويضم ٥٥ جمعية اسلامية في جميع انحاء هولندا
- في المانيا الغربية: المركز الاسلامي في آخن ـ المركز الاسلامي في ميونخ
- في اسبانيا: المركز الاسلامي في مدريد
- في ماليزيا: حركة الشباب الاسلامي في ماليزيا
- في اليابان: المركز الاسلامي في اليابان
- في الهند وتركيا: جميع اللحوم الواردة من هذين البلدين حلال لان عموم الذباحين في المسالخ من المسلمين ولا حاجة لارفاق شهادات الذبح من هذين البلدين.

ويقوم بنك دبي الاسلامي بارسال مشرفين على الذبح الى فرنسا والدانمرك واستراليا ويمكن اعتماد شهادات الذبح الصادرة عنه كما يقوم بيت التمويل الكويتي بالاشراف على الذبح في امريكا الشمالية والبرازيل ويمكن اعتماد شهادات الذبح الصادرة عنه.

ونحن هنا نطالب بانزال عقوبة الاعدام بهذا المجرم الذي لم يراع حرمة النفوس حيث ازهق روح فتاة مسلمة ملتزمة بدينها ليكون عبرة لردع من تسول له نفسه بعمل مماثل، كما ندعو وسائل الاعلام كلها وخاصة الصحف الى الابتعاد عما يساعد على الجريمة مع التحري والتحقق بدقة في نشر مثل هذه القضايا التي سرت فيها الاشاعات الباطلة، ونأمل ان تكون هذه الحادثة دافعا قويا للقائمين على الاعلام بالتركيز على التوجيه والتربية والتمسك بالدين في نفوس الناس.

واخيرا ندعو الله ان يلهم اهل الفتاة الصبر والسلوان على هذا البلاء الذي أصابهم ولا حول ولا قوة الا بالله.

التي تحرم السحر تحريماً قطعياً. ثم كيف سمح لأمثال هذا الساحر بدخول البلاد وبأية صفة دخلها؟ نرجو من الجهات المسؤولة ان تمنع مستقبلا دخول أمثال هؤلاء الاشخاص الى بلد اسلامي كالكويت لما في ذلك من اساءة بالغة لمشاعر المواطنين الاسلامية.

• براءة رئيس تحرير مجلة اتحاد الطلبة وكاتب مقال

شهدت محكمة الجنايات خلال الشهر الماضي – ديسمبر ١٩٨٢ – عدة محاكمات لرؤساء تحرير بعض المجلات الاسبوعية لتعرضهم لبعض الانظمة العربية بما من شأنه تعكير صفو العلاقات بين دولة الكويت وتلك الدول «على حد ما ورد بقرارات الاتهام التي تم تقديمهم بموجبها الى المحاكمة».

ولقد اصدرت جميع الهيئات التي نظرت القضايا احكاماً ببراءة المتهمين لاسباب قانونية منصوص عليها في المواد «٢٤، ٣٦، ٣٧» من الدستور الكويتي.

وكانت هذه الاحكام في مجملها دليلا واضحاً وقوياً على مدى ما يتسم به القضاء الكويتي من نزاهة في التطبيق واحترامه المطلق لحرية الراي في الحدود التي رسمها القانون.

ولقد كانت اخر هذه القضايا قضية برأت فيها محكمة الجنايات كلا من عبدالمحسن محمد العثمان وطلال ماضي الخميس من تهمة التعرض لنظام الحكم في الجمهورية السورية وذلك في مقال نشر بمجلة الاتحاد الصادرة عن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت تحت عنوان «الاطراف العربية في المؤامرة على لبنان» وقدم الاول الى المحاكمة بصفته رئيس التحرير والثاني بصفته كاتب المقال، الذي تعرض فيه الى موقف سورية من حرب لبنان والغزو الاسرائيلي.



ولدى نظر المحكمة للدعوى قال وكيل المتهمين ان ما نشراه لم يكن الا نوعاً من الاخبار التي نشرت في صحف اخرى وايماناً منهما بحرية الصحافة التي كفلها القانون والدستور الكويتي.

والمحكمة ومن منطلق النصوص الدستورية التي أوضحها القانون رقم ٦١/٣ رأت ان القصد الجنائي يجب لتوافره سوء النية والقصد السيء، وهو شرط ينتفي عن المتهمين لكون ما نشراه لا يتعدى كونه ترديداً لتصريحات سبق ان اعلنها رئيس دولة في بلد عربي – الرئيس حسني مبارك – عن موقف سوريا من الحرب وان كان الكاتب علق عليها بعبارات كانت في مضمونها ملتزمة لم تستشف المحكمة انه قصد التشهير بالدول العربية أو القائمين على تسيير أمورها.

والمحكمة رأت ايضاً ان المقال بمثل هذه المثابة وفي ظل النظام الديمقراطي الذي هو أساس الحكم يعد من قبيل النقد المباح لمسلك دولة عربية من قضية تمثل اخطر ما واجهه ويواجهه العرب والمسلمون من تحديات ذلك النقد الذي يستهدف المصلحة العامة مما يخرج عباراته عن دائرة التعرض لنظام الحكم الامر الذي لا يستوجب المسؤولية مما يتعين معه القضاء ببراءة المتهمين مما اسند اليهما.

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها برئاسة القاضي عبدالعزيز الفهد وعضوية القاضيين حسن كوكش وماهر محمد الشيخ وبحضور وكيل النيابة جمال الشامري وسكرتير المحكمة محمد ابراهيم.

العلاقات الكروية مع مصر
هل هي مقدمة لعلاقات اكبر

في اول اجتماع للمجلس الاولمبي الأسيوي الذي بدأ اجتماعاته في الحادية عشرة من صباح يوم الجمعة الماضي في (لوس انجلوس) طرح موضوع قرار مقاطعة الفرق الرياضية المصرية. كما طرح اقتراح كويتي بشأن إلغاء قرار المقاطعة ومسبباته. وأياً كانت مبررات اقتراح إلغاء المقاطعة ودوافعه، فإن لنا وقفة حول هذا الموضوع وذلك من خلال النقاط التالية:

١ – عندما قرر الاتحاد العربي مقاطعة الفرق الرياضية المصرية في أعقاب زيارة السادات للقدس المحتلة.. فعل ذلك تضامناً مع الموقف السياسي للانظمة العربية التي أعلنت يومها عن رفضها لمبادرة السادات.

٢ – اقتراح إلغاء قرار المقاطعة الذي تقدمت به الكويت تزامن مع عرض التلفزيون في الكويت، وللمرة الاولى بعد المقاطعة السياسية للسادات.. والمقاطعة الرياضية للفرق المصرية مباراة لفريقين مصريين.. فريق النادي الاهلي.. وفريق نادي الزمالك.

٣ – تروج بعض وسائل الاعلام في هذه الفترة بضرورة عودة العلاقات السياسية بين الانظمة العربية والنظام المصري. وقد جاء اقتراح إلغاء قرار المقاطعة متزامناً أيضاً مع الترويج لعودة العلاقات السياسية.

ترى.. هل يراد لعودة العلاقات (الكروية) ان تكون مقدمة لعودة العلاقات السياسية مع نظام مصر الحالي الذي لم يفارق سياسة نظام السادات قيد شعرة!!؟

• تفسير مخالف لعقيدة الامة!؟

نشرت جريدة السياسية في عددها تاريخ ١٩٨٣/١/٨م قصة ولادة غريبة جرت في البرازيل حيث انجبت (ماريا روزاكوستا) طفلين خلال خمسة أشهر. وبعد ان أوردت الجريدة طريقة الولادة وبعض تفسيرات الاطباء لها ذكرت الجريدة خلاصة هذه التفسيرات فقالت «الا ان الطبيعة لها أسرارها ومفاجآتها كما حدث مع ماريا» السؤال يطرح نفسه:

ألا يتفق هذا التفسير الخاطىء مع تفسيرات النظرية الماركسية لما يجري في هذا الكون؟! أليس في نشر أمثال هذه التفسيرات مخالفة صريحة لعقيدة الامة؟ وكيف تجرؤ الصحيفة على نشر امور تمس مباشرة الفهم الديني لمثل هذه الامور باعتبار أننا في دولة مسلمة؟

جلسات مجلس الأمة



• خالد السلطان: تزكيته للجنة المالية.



• فلاح الحجرف: خلافات شخصية بين الرياضيين.

جلسة الثلاثاء

٥/١/٨٣م ٢١ ربيع الأول ١٤٠٣هـ

• المجلس يقر (٣) قوانين

أقر مجلس الأمة في الجلسة الأولى من العام الجديد ثلاثة مشاريع قوانين. فقد أقر في المداولة الأولى مشروع القانون المقدم من مجموعة من النواب لتعديل قانون الهيئات الرياضية وأجل التصويت النهائي للجلسة التالية. كما أقر مشروع القانون المقدم من الحكومة باعتماد إضافي على ميزانية الدولة بمبلغ (١٥٠) مليون دينار لاستملاكات بيوت السكن الخاص. وأقر أيضاً مشروع القانون باعتماد ميزانية بيت الزكاة وقدرها (١٧٥) ألف دينار للفترة من ١٦ ـ ٢ ـ ٨٢ الى ٣٠ ـ ٦ ـ ١٩٨٣م.

ووافق المجلس على طلب الحكومة باستعجال مشروع قانون بشأن مكافحة المخدرات واستعجال مشروع قدمه النواب لتعديل المادة (٢٠٦) من قانون الجزاء الخاصة باستيراد خمور الهيئات الدبلوماسية.

• قانون تنظيم القطاع الرياضي

وخلال مناقشات قانون الرياضة طلب وزير الشؤون حمد الرجيب إمهال الوزارة اسبوعين لاستطلاع آراء جميع الأندية الرياضية حول مشروع القانون. إلا أن المجلس رفض ذلك وأصر على المناقشة فتحدث النائب مشاري العنجري وقال ان القانون جاء لتصحيح الوضع الرياضي وتنظيمه بعد ان زادت الكوادر. في حين قال النائب فلاح الحجرف أن هذا التعديل جاء بسبب خلافات شخصية بين بعض الأشخاص في القطاع الرياضي. أما النائب جاسم الخرافي فنبه الى أن أي نقاش داخل وخارج المجلس يجب أن لا يلهينا عما يدور من مؤامرات في هذه الفترة الحرجة للأمة العربية. ورفض النائبان الوسمي وراشد الحجيلان التكتلات الرياضية.

وبعد اقتراحات التعديل الكثيرة وافق المجلس على المداولة الأولى للقانون وتأجيل التصويت النهائي. وتركز التعديل على عدم الجمع بين عضوية الجمعيات العمومية للأندية الرياضية. وعدم الجمع بين عضوية مجلس ادارة نادٍ رياضي وعضوية مجلس ادارة اتحاد رياضي. وعدم الجمع بين عضوية مجلس ادارة اتحادين رياضيين.

• تثمين بيوت السكن الخاص

وبالنسبة لاعتمادات تثمين بيوت السكن الخاص ركز النواب على ضرورة إعطاء الأولوية للبيوت المتأثرة والمحاطة بالعمارات وبيوت البلوكات وأقر المجلس توصية بهذا الشأن. كما شدد بعضهم على ضرورة توخي لجنة التثمين في البلدية لارتفاع أسعار الأراضي وحرصها على مساواة الناس في تحديد الأسعار. وحذر النائب بدر المضف من أن تكون تثمينات هذه البيوت لعدد محدود من الأغنياء الذين اشتروا العديد منها فأكد وزير العدل بأن المجلس البلدي وضع شروطاً بحيث لا تشمل هذه التثمينات الا بيوت السكن الخاص التي يملكها مواطنون عاديون.

وبالنسبة لمناقشة ميزانية بيت الزكاة فقد شكر بعض النواب الحكومة على حسن اختيار مدير بيت الزكاة وطالب بعضهم بمراعاة الأولويات في تحديد المحتاجين.

• استقالة القضيبي من اللجنة المالية

وفي هذه الجلسة قدم النائب فيصل القضيبي استقالته من عضوية اللجنة المالية لعدم تمكنه من مواصلة حضور جلساتها لظروف خاصة. وعقب على ذلك رئيس اللجنة جاسم الخرافي وشكر النائب القضيبي على هذه الاخلاقيات ورشح النائب خالد السلطان خلفاً للنائب فيصل القضيبي فوافق المجلس على تزكيته لعضوية اللجنة المالية.

جلسة السبت

٨/١/١٩٨٣م
٢٤/ ربيع الأول ١٤٠٣هـ

• البدء بمناقشة قانون المخدرات

بدأ المجلس بمناقشة مشروع القانون المقدم من الحكومة بشأن مكافحة المخدرات مادة مادة بعد أن أقر المشروع بصفة مبدئية. وانتهى من التصويت الأولي على الخمس مواد الأولى ولم يستكمل التصويت على باقي المواد ومناقشتها لفقدان النصاب وأعلن رئيس المجلس محمد العدساني رفع الجلسة قبل انتهاء وقتها الأصلي وتعتبر هذه هي المرة الثالثة التي ترفع فيها الجلسة لعدم توفر النصاب وهو شيء يدعو للأسف !!

جلسة الثلاثاء

١١/١/٨٣م
٢٧ ربيع الأول ١٤٠٣هـ

• الاعدام لمن يعود لجرائم المخدرات

أقر مجلس الأمة فرض عقوبة الاعدام على كل من يعود لارتكاب جرائم الاتجار بالمواد المخدرة أو ترويجها دون ترخيص وذلك في المداولة الأولى لمشروع قانون المخدرات التي انتهى منها المجلس في هذه الجلسة. كما أقر المجلس بصفة نهائية مشروع القانون لتعديل قانون الهيئات الرياضية رقم (٤٢) لسنة ١٩٧٨م.

وأبلغ وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز حسين مجلس الأمة أن بيان الحكومة عن اجراءاتها لتنفيذ قانون الأسهم اذا لم يكن قد وصل الى المجلس فإنه في طريقه اليه.

• الحكومة تتخلى عن تضامنها

لأول مرة تخلت الحكومة عن تضامنها وذلك في التصويت النهائي على مشروع قانون الهيئات الرياضية بعد الانتهاء من المداولة الثانية حيث امتنع ثلاثة وزراء عن التصويت وهم: خلف الخلف وزير الكهرباء، عيسى المزيدي وزير المواصلات، نواف الأحمد وزير الداخلية. في حين رفض بقية الوزراء مشروع القانون المقدم



• فيصل القضيبي: هناك (٢٠٨٥) مدمنا كويتيا!!

• للمرة الثالثة ترفع الجلسة لفقدان النصاب في مناقشة قانون المخدرات.

• خطر المخدرات

وفي مناقشة قانون المخدرات – الذي قدمت التقرير عنه لجنة الشؤون الصحية والعمل – أكد النواب على أهمية هذا القانون وخطورة المخدرات التي تفشت في المجتمع الكويتي، وقد طالب النائب عدنان عبدالصمد وزارة التربية بإلغاء برامج الموسيقى والرقص واستبدالها بمناهج وبرامج تستهدف توعية المواطنين لأخطار المخدرات، وطالب عدد من النواب بعقوبة الاعدام لمن يتاجر بالمخدرات ومنهم النائب جاسم الصقر حيث قال ان المدمن الذي لا يرجى شفاؤه فإن بتره من المجتمع أفضل. وذكر النائب فيصل القضيبي أن هناك (٢٠٨٥) مدمناً يعالجون في مستشفيات الدولة وكلهم من أبناء الكويت.

• بند الأسئلة وتعقيبات النواب

عقب النائب فيصل القضيبي على جواب وزير الدولة عن سؤاله حول بعض مشاريع جزيرة فيلكا. كما عقب النائب حمود الرومي على جواب وزير الشؤون حول المساعدات الاجتماعية التي تقدمها الوزارة وطالب النائب مريخان سعد بانشاء محطة بنزين في منطقة الرقة في تعقيبه على جواب وزير النفط بهذا الشأن وعقب النائب بدر المضف حول سؤاله عن أسباب عدم رصف الشوارع في الدعية والشعب وعقب النائب مبارك الدبوس على سؤالين حول بعض مشاريع الأشغال والاقامات، وعقب النائب محمد البراك على جواب وزير الداخلية حول الطب الشرعي وتجهيز الموتى من النساء.

• المجلس يفرض عقوبة الاعدام لمن يعود للاتجار بالمخدرات.

• إقرار تعديل قانون الهيئات الرياضية بصفة نهائية.

من النواب، وحصل المشروع على الأغلبية حيث أن عدد الموافقين (٣٣) صوتاً ورفضه (٤) وامتنع خمسة فأقر المشروع.

كما وافق المجلس على توصية قدمها النواب: عبدالمحسن جمال، وجاسم الخرافي، وعدنان عبدالصمد، وحمود الرومي، وخالد الجميعان طلبوا فيها مراعاة أوقات الصلاة عند إقامة المباريات الرياضية، ورفض المجلس توصية قدمها النائب فيصل الدويش.

• استكمال قانون المخدرات

أنهى المجلس المداولة الأولى لقانون مكافحة المخدرات المقدم من الحكومة بعد أن أقر بصفة أولية الـ ٣٠ مادة الأولى منه، وأجرى تعديلا على المادة (٣١) ينص على فرض عقوبة الاعدام على من يعود للاتجار بالمخدرات والترويج لها بدون ترخيص، وقد تخلت الحكومة عن تضامنها مرة أخرى حيث رفضت الحكومة هذا التعديل بينما وافق وزير الصحة عبدالرحمن العوضي على عقوبة الاعدام مع بقية النواب الموافقين البالغ عددهم (٢٤) عضواً من (٤١) هم الحضور فأقر التعديل.



• وزير الدولة: بيان قانون الأسهم في الطريق.

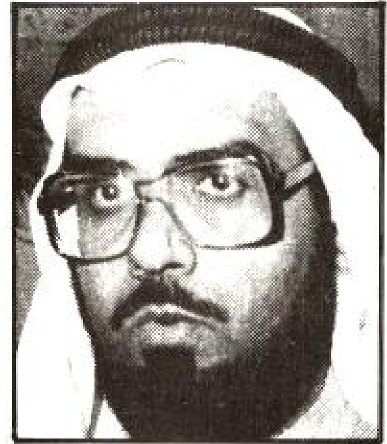
• المجلس يرفض اقتراحا

كمعالجة لظاهرة انعدام النصاب التي تكررت عدة مرات في جلسات السبت تقدم مجموعة من النواب باقتراح طلبوا فيه أن يكون عقد جلسات المجلس الخاصة يوم الأربعاء بدلا من يوم السبت، فدار نقاش حول الاقتراح حيث رفضه بعض النواب وأيده آخرون وقال النائب عدنان عبدالصمد أن قضية الالتزام لا تخضع الى اليوم والمهم ليس تحديد اليوم إنما التزام الأعضاء أنفسهم. وبعد عرض الاقتراح للتصويت سقط الاقتراح حيث لم يحظ على الأغلبية المطلوبة لاقراره وتقر ر عقد جلسة السبت لمناقشة تقرير لجنة برنامج الحكومة.

• بند الأسئلة وتعقيبات النواب

في بداية هذه الجلسة طلب النائب جاسم الجاسر تأجيل جميع أسئلته عن البلدية ريثما تنتهي لجنة التحقيق البرلمانية من أعمالها فوافق رئيس المجلس محمد العدساني على ذلك.

ثم عقب النائب حمود الرومي على جواب وزير العدل عن سؤاله بشأن إدارة شؤون القصر، وعقب النائب سالم الحماد على جواب وزير الخارجية عن سؤاله بشأن عدد الدبلوماسيين العاملين في وزارة الخارجية فتحدث عن سياسة الكويت الخارجية الايجابية وذكر أسباباً ثلاثة وراء تدني أعداد المتقدمين للعمل في السلك الدبلوماسي. كما عقب النائب حمود الرومي في سؤال آخر حول المشكلة الدائمة التي يعاني منها المواطنون وهي مشكلة الروائح الكريهة المنبعثة من المجاري وأفاد وزير الصحة بأن حل هذه المشكلة سيكون خلال سنة. وعقب النائب مبارك الدبوس على جواب وزير الدولة عن سؤاله بشأن تمديد مجاري الفحيحيل.



• رئيس اللجنه التشريعيه:ـ
لياخذ القانون ٨٢/٥٩ دوره

الأزمة التي لم تنته إلى أين؟

أزمة سوق الأوراق المالية واحدة من الأزمات التاريخية التى هزت مجتمع الكويت واقتصاده.. ومعالجات الأزمة ما زالت هى الشغل الشاغل لرجال الاقتصاد والسياسة والتشريع.. ترى ماذا حصل لهذا الموضوع..؟؟ وعلى أي شكل تسير أموره؟؟

• الحل الحكومي:

بعد أن تفاقمت أزمة الشيكات المؤجله(سواء منها الناتجه عن بيع أسهم شركات البورصه أو الشركات الخليجية) تقدمت الحكومة إلى مجلس الأمة بمشروع قانون رقم ٥٧ / ٨٢ لحل الأزمة.

ويعتمد هذا المشروع على عدة نقاط رئيسية هى:

١ ـ العقد شريعة المتعاقدين.
٢ ـ الدفع المباشر.
٣ ـ منح الحكومة الحق فى تحديد نسبة الربح اذا ارتأت ذلك.
٤ ـ إنشاء صندوق الدائنين ليدفع حقوق صغار المستثمرين.
٥ ـ إنشاء هيئة خاصة للتحكيم تحل محل القضاء في النظر في مشاكل بيوعات الأسهم بالأجل.

وقد طرحت الحكومة مشروعها المشار اليه أمام مجلس الأمة.

• تعديلات مجلس الأمة:

ولدى عرض الحكومة مشروعها على المجلس، رأى المجلس أن يجري بعض التعديلات على بعض مواد هذا المشروع مع إقرار بعضها الآخر. وفعلا قام المجلس بتعديلات أهمها:

١ ـ الغاء حق الحكومة في تحديد نسبة الربح.
٢ ـ ادخال بعض التعديلات في تفاصيل صندوق الدائنين واجراءاته هذا وقد أصر المجلس على أن يكون العقد شريعة المتعاقدين حيث جعل هذه المادة لازمة في المشروع.

• فئتان أمام المقاصة:

بعد إنشاء شركة المقاصة تقدم أغلب المتعاملين في السوق بشيكاتهم إليها.

وكان عدد هؤلاء يقارب(٧٦٠٠)!؟؟ متعامل يمكن قسمهم إلى فئتين: فئة مستفيدة، وأخرى غير مستفيدة.

• **أما الفئة المستفيدة** فهم صغار المستثمرين الذين سوف يعوضهم الصندوق عندما يفلس من مدينيهم.

• **وأما الفئة غير المستفيدة** فهي التي يزيد تعاملها عن مليوني دينار. حيث أن هذه الفئة سوف تحصل على مليوني دينار فقط من المفلسين الرئيسين(الدفعة الأولى) مما سوف يسبب لها عجزا تجاه دائنيها، واذا لم يكن لديها أصول يمكن رهنها عند الحكومة لتعويض هذا العجز فإن هذه الفئة سوف تفلس بالتبعية(الدفعة الثانية).

وإذا كثر عدد المفلسين من هذه الفئة(فئة متوسطي الاستثمار)فإن هذا سوف يسبب خسائر جسيمة لكبار المستثمرين(إن لم يؤد إلى تفليس بعضهم).

وسبب تأثر هذه الفئة هو أن القانون قد حدد أعلى تعويض يدفعه الصندوق بمقدار مليوني دينار كويتى، وأن العقد شريعة المتعاقدين، وأن الدفع يجب أن يباشر فيه حال استحقاق الشيك. وهناك نقطة مهمة لها تأثير كبير على العجز الحاصل لهذه الفئة ألا وهى عدم السماح برهن أسهم الشركات الخليجية.

• المفلسون ومحاولات الترميم:

لقد قامت هذه الفئة بعدة محاولات لترميم وضعها وانقاذ افرادها من الافلاس بالتبعية.

• أما المحاولة الأولى فهى الاتفاقات التى جرت بين بعض المتعاملين فى فترة انشاء شركة المقاصة وتسجيل الشيكات لدى هذه الشركة. وفى هذه الاتفاقات تم تخفيض نسبة الربح إلى نسب(٢٠ ـ ٢٥ ٪)، وايقاف عجلة المدة، ومحاولة دفع المبلغ المستحق كاملا أو على دفعات، بعد(اجراء عملية التقاص بين الأفراد المتعاملين) لقد تمكنت المحاولة الأولى من فك ما يقارب من ٣٠٪ من حجم التشابك الموجود في السوق.

• أما المحاولة الثانية فقد جاءت للضغط لتخفيض نسبة الأرباح الى ٢٠ ـ ٣٠٪، وهذه المحاولة قد نجحت حيث أن الحكومة فى مشروع قانونها بحكم ٥٧ / ٨٢ وضعت بندا يخولها بتحديد نسبة الربح إذا اقتضت الضرورة. ولكن مجلس الأمة قد ألغى هذا البند.



• السوق المنهار ايام عزه (صورة من الارشيف)

• أما المحاولة الثالثة فقد جاءت بعد صدور قانون مجلس الأمة بخصوص موضوع السوق(رقم ٥٩ / ٨٢). فقد حاولت هذه الفئة أن تجد جهة تستطيع أن تدعم الحل المقترح من قبلها وأن تعطيه الصفة الرسمية بقدر الامكان وذلك بعد أن فشلت في مجلس الأمة. وهكذا لم تجد هذه الفئة أفضل من غرفة التجارة والصناعة لكى تتبنى رأيها. ولقد نجحت هذه المحاولة ووافقت الغرفة على المساعدة في ايجاد حل يكون أثره أقل ضرراً من القانون الموجود، ولكن شريطة أن يفوضها أغلب الأفراد المسجلين لدى شركة المقاصة. وهكذا أخذت هذه الفئة تحث المتعاملين على تفويض الغرفة. وقد نجحت هذه الحملة وحصلت الغرفة على تفويض ممن يملكون ٨٤ ٪ من حجم الأموال المسجلة لدى شركة المقاصة.

• حل غرفة التجارة:

بعد ذلك طرح حل غرفة التجارة كما أرادته هذه الفئة. وكانت أهم نقاط الحل كما يلي:

١ ــ تخفيض نسبة الربح وحصرها ما بين ٢٥ــ٥٠ ٪ .

٢ ــ تأجيل الدفع إلى ما بعد ستة أشهر تبدأ بتاريخ استحقاق الشيكات.

٣ ــ الاقتراح بإيجاد صندوق للرهن.

إن حل الغرفة يخفض حجم الأزمة إلى ما يقارب ٥٠ ٪ أو أقل وهو ينقذ الكثيرين من شبح الافلاس. ولكن حتى نسبة ال ٥٠٪ من الأزمة تعتبر أزمة بحد ذاتها، وذلك لضخامة الأموال المتشابكة.

وهكذا أخذت هذه الفئة(تطنطن) حول حل الغرفة، وتحاول أن تعطيه الصفة الالزامية وخصوصا وأن هناك نسبة من المتعاملين لم يفوضوا الغرفة.

• اختفاء حل الغرفة:

وعندما بدأت شركة المقاصة باتخاذ الاجراءات لترتيب عملية فك تشابك الشيكات وبدء عملية الدفع اختفى حل الغرفة ولا نعلم لماذا استبعد هذا الحل؟ ولماذا لم تقف الغرفة وراء حلها وبخاصة أنها تملك التفويض القانونى عن كل من سجل لديها؟.

• المحاولة الأخيرة:

أما المحاولة الأخيرة وهى الرابعة فذلك ما تم في الاسبوعين الماضيين، بعد اختفاء حل الغرفة، حيث توجه جماعة من كبار المتعاملين بالسوق ومن المتأثرين بالأزمة تأثيراً كبيراً إلى مجلس الأمة، وحاولوا الضغط على بعض النواب لكى تثار مشكلة أزمة السوق في المجلس من جديد. ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل عندما صرح رئيس اللجنة التشريعية«عيسى الشاهين» بأنه يجب أن يفسح المجال للقانون رقم ٥٩ / ٨٢ ليأخذ دوره.. ثم بعد ذلك نحكم على النتائج.

• مع بعض أصحاب الصحف:

هناك بعض الصحف اليومية التي تتبنى حل الغرفة لأنه اشتمل على مادة تقتضي تخفيض نسبة الربح. إن اصحاب هذه الصحف يعتبرون من فئة متوسطي الاستثمار، ولهم علاقات وطيدة مع كبار المتعاملين في السوق. ولهذا فهم مهتمون بحل الغرفة بل إنهم يروجون على أن هذا الحل هو الحل المتبنى لانهاء الازمة.

• بيانات المتعاملين:

وفي الاونة الأخيرة وخلال المحاولة الرابعة قامت هذه الفئة من كبار المتعاملين بنشر بيانات في كل الصحف مخاطبة اعضاء مجلس الأمة بضرورة إعادة النظر في القانون الصادر وذلك للازمة الخانقة التى سوف يؤدي اليها.

وكان لأحد البيانات أثر في اشاعة البلبلة حيث أنه بالغ في حجم الأزمه والتفليسات ووصف القانون بأنه يكاد أن يؤدي بالكويت الى كارثة اقتصادية.

وقد صدر بعد ذلك بيانات مضادات للبيان الأول، وهذان البيانان يدعوان أعضاء مجلس الامة إلى التمسك بموقفهم وعدم الالتفات إلى ما يقوله أصحاب البيان الاول الذين لا يشكلون إلا فئة صغيرة جداً من المتعاملين. وقد اتهم البيانان هذه الفئة الصغيرة بأنها أحد الاسباب التى أدت إلى ظهور حمى الشركات الخليجية، وهم الذين شجعوا بيوعات الأجل.

• خسائر جسيمة:

إن هذه الأزمة كبيرة، وللخروج منها فإن الوسط الاقتصادى سوف يمنى بخسائر جسيمة تصيب أفراده نتيجة تعاملهم في بيوعات المدد. وسوف تكون هناك تفليسات كثيرة.. ولكنها سوف تتم على دفعات(أي بالتبعية). ولقد تمت احالة الدفعة الأولى إلى القضاء لاشهار إفلاسهم(ما يقارب ١٦ شخصاً) وهناك ما يقارب (٢٥) شخصا متحفظ عليهم، وهؤلاء قد يكونون الدفعة الثانيةويمكن القول ان حجم التفليسات سوف يكون ما بين ١٠٠ ــ ١٥٠ شخص على أحسن حال.

ان الخسائر سوف تكون جسيمة وخاصة بالنسبة لكبار المتعاملين في السوق.

وليس هناك مخرج للأزمة إلا بالاتفاقات الودية بين الأفراد مع أخذ القانون لمجراه، إن هذا القانون قد جاء بعد جهد جهيد قامت به اللجنة التشريعية. ويجب أن تكون هناك تضحيات وتفليسات حتى يحافظ السوق الكويتى على مكانته وحتى لا تزول «الثقة» بين أفراده.

إلى أمير الب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

اما بعد.. فإن الرسول صلى الله عليه وسلم اوصى امته فقال «الدين النصيحة» قالوا «لمن يارسول الله» قال «لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم».. وقد بلغنا انكم عندما التقيتم بالطلبة الكويتيين بالمدينة المنورة اكدتم على عملية التناصح بين الراعي والرعية.. فانطلاقا من وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم.. وتجاوبا مع رغبتكم في التناصح اقدم هذه النصيحة التي اظن انها تعبر عن رأي قطاع كبير من الشعب..

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «مامن والٍ الا وله بطانتان، بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالا، فمن وقى شرها فقد وقى، وهو من التي تغلب عليه منهما» رواه البخاري.

ولقد برزت في الأونة الاخيرة كتابات موجهة إليكم... ومقالات متعددة من بعض الفعاليات حول أزمة سوق المناخ... ومجمل هذه الكتابات تدعو الدولة لانقاذها من الافلاس او التفليس.. ومنهم من اقترح تعطيل بعض مواد الدستور لانقاذ تلك الحفنة التي تمثل رقماً كسرياً صغيراً في تعداد الشعب الكويتي... ومنهم من اقترح ان تسحب ارصدة الشعب الكويتي لدعم تلك الحفنة من الافلاس.. ومنهم من استخدم في وصفكم عبارات التملق لاقناعكم بالتدخل بصفتكم رئيسا للدولة.. ومنهم من صور هذه الازمة ببداية نهاية الكيان المجتمعي الكويتي.. والضربة القاصمة لاقتصادها...

واننا نعتقد ان تلك الكتابات لم ترد وجه الله ولا مصلحة المجتمع الكويتي ذلك لانها متورطة في تلك الازمة.. وتريد ان تنقذ نفسها ولو على حساب رصيدكم الشعبي وسمعتكم الطيبة.. وانكم تعلمون كم سيعتصر الالم قلوب قطاعات الشعب العادية التي لا تملك الا راتبها الشهري.. كم ستتألم للتدخل في مثل هذه الأزمة... ذلك لان حل مثل هذه الأزمات يتم عن طريق القنوات الدستورية.. وقد تم ذلك من خلال المرسوم بقانون ٨٢/٥٧ وملحقاته.. وذلك لان قطاعات الشعب كانت ــ فيما سبق. وعلى لسان تلك الفعاليات ــ رقما من ارقام الكمبيوتر.. لقد كانت رقما في مشكلة الاسكان في الكويت.. وفي مشكلة غلاء الاسعار.. وفي مشكلة تفاوت دخل الفرد الكويتي... وفي مشكلة التضخم الاداري والاضطراب السكاني.. وفي مشكلة الامن.. لقد كانت دوما رقما من الارقام.. وكان يقال لنا ان طبيعة الدولة الحديثة ان تتعامل مع الارقام كارقام حتى ترسم الميزانية وتوزع الخدمات.. وعلى سبيل المثال عندما طرحت المسألة الامنية كان الرد الوحيد هو رد كمي رقمي.. لقد قيل ان عدد العاملين في سلك الشرطة والامن رقم محدود جداً لا يتناسب مع رقم التعداد السكاني وتزايده.. ولم يكن الرد حول الوجود الانساني للمواطن...

ان التدخل لانقاذ تلك الحفنة الصغيرة سيصيب كثيراً من المواطنين بخيبة امل في النصوص الدستورية التي اكدت على المساواة والعدالة بين المواطنين..

وانكم تعلمون ــ ياأمير البلاد الموقر ــ ان التجارة ربح وخسارة.. ومن دخلها كان في حسابه ذلك.. فالذي خسر.. لماذا تدعمه الدولة؟ واذا كانت خسارته ستسبب اضرارا للاقتصاد فهل الحل هو ان يثاب على ذلك ام يعاقب لاضراره بالاقتصاد الوطني؟ اننا لا نتمنى ان نرى الامور تسير معكوسة.. ان اموال الشعب تبقى لقطاع الشعب الكبير وتوجه لخدمته وخدمة اجياله ولا توجه لمن رضى ان يقامر في سوق المناخ.. ان المخرج الصحيح لهذه الازمة ان



بقلم اسماعيل الشطي

ـلاد الموقّر

يأخذ القانون مجراه وخاصة انه جاء بعد جهد جهيد.. ويجب ان تكون هناك تضحيات وتفليسات لكي يعتبر التاجر الكويتي ويحافظ السوق الكويتي على مكانته وتستمر الثقة بين افراده.. لذا نسأل الله تعالى ألا يسجل التاريخ تدخلا كهذا في عهدكم..

اقول هذا ويعلم الله انني ليس لي مصلحة قريبة او بعيدة.. فانني لا املك سوى راتبي الشهري.. واستنكفت نفسي عن دخول مائدة القمار الكبيرة المسماة بسوق المناخ.. ولا أمارس اي نوع من التجارة.. انما اقول هذا لكي اتمتع كمواطن بمعاني المساواة والعدالة خاصة وانني من مواطني العالم الثالث..

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «اذا اراد الله بالامير خيراً جعل له وزير صدق ان نسي ذكره، وان ذكر اعانه، واذا اراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء، ان نسي لم يذكره وان لم يذكر لم يعنه» رواه ابو داود والنسائي..

وان ازمة المناخ كشفت عن ان هناك بعض القيادات الوزارية التي ساهمت في صنع الازمة وشاركت في صنع قراراتها فليس من الخير للدولة ان تستبقيهم.. بل ان الشعب يريد ان يشعر ان المسئولية الوزارية تحت الرقابة الشعبية.. واذا كان مجلس الامة بحرصه على حسن العلاقات مع السلطة لم يحرك هذا الموضوع.. فكان الاولى للدولة ان لا تتحمل اخطاء وزراء غير مرغوبين شعبيا ويشار اليهم بالاتهام.. وان حل ازمة المناخ لا يتم من خلال وزارة صنعت الازمة وتورطت فيها.. بل من خلال وزارة بريئة من الازمة وتستطيع ان تدين من صنعها..

وفي النهاية... نريد ان نقرر ان هذه الازمة لها بعد ديني.. فإن الله يقول «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون» **الاعراف ــ ٩٦** وان دفع الله للاحداث لتؤول الى ماآلت اليه انما هو حكمة من عنده.. فإنكم تعلمون ــ يا أمير البلاد الموقر ــ ان مضاربي سوق المناخ طغوا وأسرفوا.. وان الشعب ضج من تصرفاتهم.. وانه شكى لكم تصرفاتهم خلال جولاتكم في الديوانيات في رمضان الماضي.. وانكم رفضتم التدخل احتراما منكم للحريات الشخصية واعتقادا منكم بان الله كفيل بهم.. أما وقد أوكلتموهم الى الله فإن الله كفيل بهم..

ولقد ضحت الكويت بعدم تطبيق الشريعة الاسلامية وحصرها كمصدر للتشريع من اجل الاقتصاد الكويتي... وشاء الله ان يصاب هذا الاقتصاد بضربة موجعة في الوقت الذي لم يقرر فيه مصير تعديل المادة الثانية.. واننا نعتقد ان حل هذه الأزمة الامثل والاحوط هو العودة الى النظام الاسلامي في شؤون الحياة ذلك لان «الله يحكم لا معقب لحكمه» ولان الله يقول **«وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ماانزل الله اليك فإن تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيراً من الناس لفاسقون» المائدة ــ ٤٨**

واخيرا اسأل الله ان يسجل التاريخ لعهدكم انه العهد الذي عادت فيه الكويت لتطبيق الشريعة الاسلامية.. وان يديم النعم علينا ويحفظ بلدنا.. ويبارك لنا في خيراتنا.. ويبارك لنا في شعبنا.. وان يعفو عنا.. ويديم علينا العافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة.. وان يرزقنا الجنة ويجعلنا من الابرار.. آمين ياغفار...

قراءات سريعة

○ صرح تقي الدين الصلح رئيس وزراء لبنان الأسبق انه يصعب على سوريا ان تغادر لبنان كخاسر في اللعبة لان انسحابها هكذا ستكون له عواقب وخيمة داخل سوريا واضاف ان الاكثرية السنية في طرابلس قد تأثرت كثيراً من شدة القسوة التي اتبعها العلويون لقمع انتفاضة سكان **حماة السورية** قبل حوالي عام.

○ قالت مصادر المخابرات المركزية الامريكية ان الهند كانت تفكر جدياً خلال العام الماضي في شن غارة جوية خاطفة على المفاعلات النووية في الباكستان بهدف حرمانها من القدرة على تطوير قنبلة نووية.

○ نقلت مجلة لوبوان الفرنسية في عدد ١٩٨٢/١٢/٢٧، ان القذافي بدأ اكتتاب مرتزقة من جميع دول الساحل الافريقي لتعزيز قوات غوكوني عويدي الذي يخطط لحرب عصابات جديدة في شمال تشاد.

○ اليسار الماركسي ينشط في بنغلاديش مستغلا غياب الاسلام كنظام اقتصادي وسياسي وتشريعي عن الساحة ومنتهزاً ظروف الفقر التي تعيشها الاكثرية الساحقة من شعب بنغلاديش المسلم فقد فشلت مظاهرة كان من المتوقع ان يقوم بها طلبة يساريون في جامعة داكا ضد قرار الحكومة بجعل تعلم اللغة العربية اجباريا.

○ في الرباط ألقي القبض مؤخراً على مجموعة من الشباب ارتكبت عملية احراق مسجد حي مبروكة في مدينة طنجة وقال المجرمون بأنهم ارتكبوا الجريمة وهم في حالة غير طبيعية بفعل المواد المخدرة التي كانوا يتعاطونها!

ان المطلوب من الحكومات العربية والاسلامية ان تتحمل مسؤولياتها في حماية المساجد حتى لا يتكرر مثل هذا الحادث.

○ ابعدت السلطات المختصة في المانيا الاتحادية ثلاثة من موظفي سفارة النظام الليبي في بون في اعقاب قيام العناصر الثلاثة بتعذيب عدد من المواطنين الليبيين بعد استدعائهم الى السفارة الليبية!

○ ظاهرة انتشار الحبوب المخدرة وعقاقير الهلوسة بين الشباب والعمال وحتى كبار الموظفين في مصر كانت محور مناقشات أعضاء البرلمان المصري ووزير الداخلية.

في الهدف

محاكمات الاسلاميين.... من اجل أمن اليهود

يجب الا نسكت عن هذا الذي يحدث للشباب المسلم المجاهد في مصر... فإن الذي يحاكم هو الاسلام لافئة من الشباب المخلص الذي باع نفسه خالصة لله.

اذا قتل «عزرا» في ادنى الارض او سجن: «ڤاليسيا» في اقصى الارض تقوم الدنيا ولا تقعد، اما اذا زج بالشباب الطاهر في غياهب السجون فان الاقلام ترفع والالسنة تخرس والقلوب تتحجر وما من رجل يريد ان يقول كلمة حق في وجه سلطان جائر.

من يزعم ان كل هؤلاء الشباب ــ وهم من اطهر وانضر شباب مصر ــ اشرار فهو ولا شك سخيف في عقله خلل و يفتري الكذب بلا حياء. وهذا لا يعني انهم معصومون عن الخطأ ولكن الذي نؤكده ان التوجه الكلي لهم صحيح مائة في المائة.

ان المؤامرة اكبر من محاكمة بعض الفتية.. انها المؤامرة المستمرة في كل العهود ضد الاسلام.. والذين يتولون كبر هذا الجرم هم خدام الثالوث الرهيب: اليهود والنصارى وأتباع ماركس.

هل يعتقد هؤلاء الخدم انهم بارسال الآلاف من الشباب المجاهد الى ظلمات السجون سيتمكنون من خنق الاسلام في ارض مصر؟

لقد خلا الجو للشيطان عقودا من الزمن... وانقطع الهتاف لله اجيالا كاملة حيث تعاهد الشرك والالحاد على سحق الاسلام بسحق دعاته.. حتى اتى على اهل مصر حين من الدهر انكر المرء فيه انتماءه للاسلام خوفا على الاعراض والحرمات!!

وحصدنا زرع الطغاة هشيما: ذهبت الاخلاق فضاعت الاوطان وضاقت الارزاق.

ان الهدف الحقيقي من كل هذه المحاكمات هو اماتة الاسلام... وقتل جيش هذه الامة... وتمزيق اتباعه حتى تعيش اسرائيل في امن وامان.

في حجة قبل حجة الوداع وقف علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يرهب اعداء الاسلام بهذا الوعيد الالهي: «واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين».

فهل يتدبر الخدم المجرمون هذا الكلام؟ ام على قلوب اقفالها!!؟

ابن بطوطة

■ الدورة الثانية للمجلس العالمي الاعلى للمساجد

عقد المجلس العالمي الاعلى للمساجد يوم السبت الماضي ١٩٨٣/١/١٥ دورته الثانية في مبنى رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة. وقد حفل جدول أعمال المجلس بمشاريع كثيرة وهامة.

وأثناء انعقاد الدورة قدم اقتراح هام للمجلس يدعو الى ضرورة الاسراع في تعمير مساجد مدينة حماة (الثمانين) التي هدمت من قبل السلطة هناك.

اننا نأمل ان يتمكن المجلس من القيام بدعوة الشعوب الاسلامية لتعمير مساجد **حماة** كما نأمل أن يقوم المجلس بتحقيق رغبات المسلمين في اقطارهم المختلفة. مع الاخذ في الاعتبار ما تعانيه شعوب اسلامية كثيرة. وما يتعرض له الشباب المسلم في مصر وتونس وليبيا وغيرها كما نأمل من المجلس ان يأخذ دوره الكامل في مواجهة فعالة ايجابية للتحديات الصليبية والصهيونية التي تستهدف الاسلام وحركته وحملة دعوته في أقطار هذا العالم.

■ تصريح لعرفات

قال زعيم منظمة التحرير الفلسطينية في تصريح له لصحيفة جان افريك ان السلطات السورية منعت شحنة عسكرية من اجتياز الاراضي السورية الى افراد المنظمة في بيروت اثناء الحصار الاسرائيلي لبيروت الغربية وقال ان هذه الشحنة وصلت من الصين وتضمنت ٢٢٠٠٠ طن من الذخائر.

وكان هذا الخبر قد أوردته وكالات الانباء أثناء فترة الحصار لكن لم يصدر تأكيد له من عرفات الا في هذا التصريح.

■ اعتقالات للاسلاميين في تونس

قامت سلطات الامن التونسية باعتقال (١٧) طالبا من التنظيمات الاسلامية بتهمة عقد اجتماعات سرية وقيامهم بنشاطات تخريبية في البلاد والجدير بالذكر ان السلطات التونسية كانت قد حكمت على مائة من افراد التنظيمات الاسلامية بالسجن مدداً تتراوح ما بين ٢ ـ ١١ سنة في سبتمبر عام ١٩٨١م للتهمة نفسها، ان الظاهر للعيان من الاعتقالات الاخيرة ان النظام الحاكم في تونس لا يزال مصراً على عدائه للاسلام ودعاته.

■ سكت دهراً ونطق كفراً

أصدر الطلبة السوريون في المملكة المتحدة وايرلندا بياناً باسم رابطتهم (رابطة السوريين) سخروا فيه من التصريحات التي أدلى بها العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري مؤخراً، وعلى الاخص قوله: «اننا استطعنا ان نمنع اسرائيل من تحقيق اي هدف استراتيجي عبر غزوها للبنان».

وتساءل البيان: «ما هو الهدف الاستراتيجي الذي لم تحققه اسرائيل لحد الآن؟.. الم تدخل بيروت الغربية؟.. ألم تجعل الثورة الفلسطينية تخرج من لبنان؟.. ألم تجعل الحكومة اللبنانية تجلس معها على مائدة المفاوضات؟.. ألم تدمر قواعد الفلسطينيين في الجنوب اللبناني؟.. ألم تقتل وتشرد الآلاف من أبناء الشعب العربي الفلسطيني؟.. أليست كل هذه اهدافاً استراتيجية كانت تسعى لتحقيقها اسرائيل من وراء غزوها للبنان بالاضافة الى هدف استراتيجي صهيوني معلن قبل الغزو وهو طرد قوات الردع السورية من لبنان؟.. ألم يتم هذا؟!.. فأين هو الهدف الاستراتيجي الذي يتحدث عنه طلاس والذي لم تحققه اسرائيل حتى الآن؟»

وقالت الرابطة في ختام ردها.. انه خير لمصطفى طلاس الا يتحدث في السياسة العربية أو العسكرية العربية التي ضاعت مفاهيمها عنده والاحرى به أن ينصرف الى عالم النبات والحيوان وشعر الغزل والمجون الذي هو خبير به، كما قال في حديثه لمجلة «المجلة» من ان يسكت دهراً في الشؤون العسكرية، ثم ينطق كفراً في المسألة القومية.

رأي اسلامي

■ الهجرة اليهودية والهجرة العربية

وجهت الوكالة اليهودية امس دعوة للشباب والكوادر الفرنسيين للهجرة الى اسرائيل وللمرة الاولى لجأت الوكالة الى نشر اعلان بهذا المعنى في الصحف وتحت عنوان «قلبي في الشرق» ونشرت الوكالة اليهودية في صحيفة «لوماتان دوباري» اليسارية الفرنسية اليومية قصيدة للشاعر والمفكر يهودا هاليفي الذي عاش في القرن الثاني عشر تتحدث عن «ضرورة» عودة اليهود الى «أرض الميعاد» ونشرت اسفل القصيدة العناوين المختلفة للوكالة اليهودية في فرنسا ليستعين بها راغبو الهجرة الذين يحتاجون الى ردود على استفساراتهم وأوضح مسؤول باسم الوكالة اليهودية في باريس ان هذا الاعلان الذي يعد الاول من نوعه يستهدف «الوصول الى الشباب وتحريك الكوادر وحثهم على الهجرة»

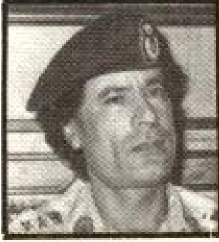
اسرائيل تدعو اليهود الموزعين المشتتين هنا وهناك في جميع انحاء العالم للهجرة الى ما تسميه (ارض الميعاد) من أرض فلسطين المحتلة، والكوادر العربية والمسلمة تغادر اوطانها للاستقرار بعيداً عن اهلها وعقيدتها ضمن المجتمعات الغربية والشرقية ولتنسى بعد مدة من الزمن وطنها وعقيدتها!!

فهل سألت الانظمة العربية الاسلامية نفسها في وقت من الاوقات عن السبب الذي دفع الشباب الى الهجرة؟ أم ان بعض هذه الانظمة يسرها مغادرة هؤلاء الشباب بلاد الاسلام بعد أن عجزت دعايات تحديد النسل عن تقليل أعداد المسلمين هل تريد تلك الانظمة تفريغ بلاد العرب من الشباب حفاظاً على كراسيها المهترئة من السقوط؟

الى الان الوقائع تشير الى ان الرأي الاخير هو الارجح!

نعم.. الانظمة (الثورية) في وطننا العربي المسلم تعاني في ليبيا وفي سورية وفي عدن.. وفي الصومال وغيرها من وجود الشباب المثقف الواعي. لذا فانه يجب ان يفتح باب الهجرة لهؤلاء ولا بأس في منظور حكم الدول المذكورة من التضييق على الاجيال الصاعدة لتدفع دفعاً الى الهجرة وترك الميدان خاليا لنظام الحكم.. والا فأبواب السجون واسعة عريضة.. وزنزانات المعتقلات السوداء كثيرة ومتعددة.. وهكذا تخدم الانظمة بعض الانظمة في وطننا العربي والاسلامي يهود.. وهكذا يستغل اليهود هذا الظرف النتن الاسود.. فيكيلون للامة الضربة إثر الضربة.. في الوقت الذي يحشدون فيه آلاف المهاجرين والمستوطنين على ارضنا المحتلة!!

■ نظام القذافي يواجه صعوبات حادة



قالت جريدة الديلي تلغراف ان نظام العقيد القذافي يواجه ازمة مالية حادة، وذكرت في مقال لها بعنوان القذافي يواجه صعوبات مالية، ان واردات النظام الليبي تقدر بـ /١٢/ بليون دولار ينفق معظمها على شراء الاسلحة تاركا الشعب الليبي يعيش في أزمة حادة خاصة بعد افتقار الاسواق للسلع والمواد الاستهلاكية الضرورية.

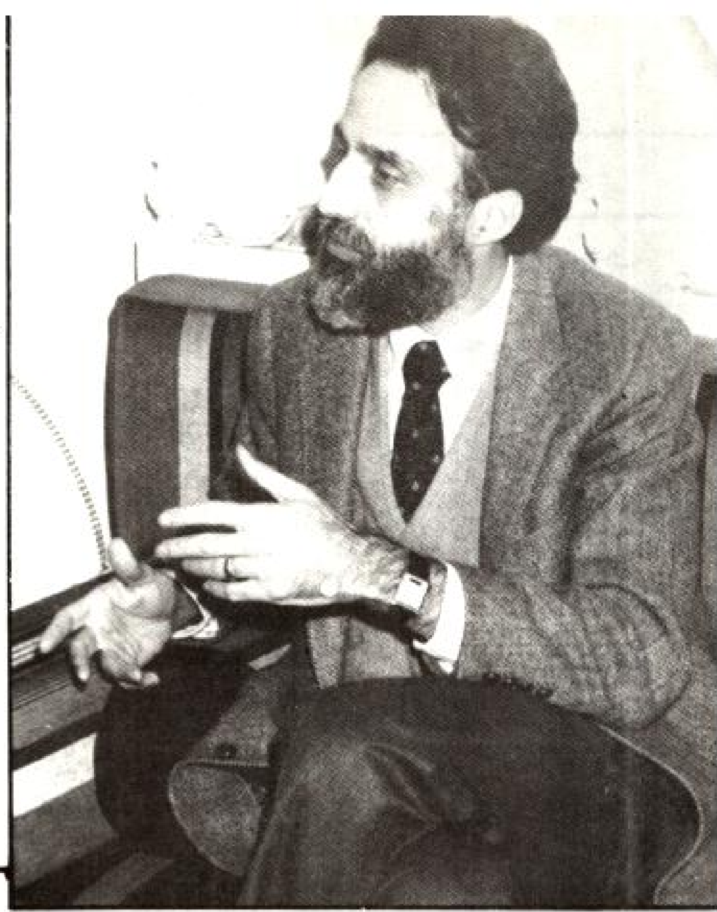
وأشارت بأن المواطنين يتسابقون في التهافت على احد المحلات التجارية داخل العاصمة طرابلس حال سماعهم بأن هذا المحل وصلته ارسالية جديدة من اللحوم والبيض أما السجاير فمن الصعوبة الحصول عليها.

وأكدت بأن عائدات ليبيا من النفط انخفضت بنسبة ٢٠٪ العام الماضي عما كانت عليه قبل عامين مما دعا الحكومة الليبية الى الغاء وتقليص وايقاف العمل بعدد كبير من مشاريعها التنموية، وقالت ان العقيد القذافي يسكن الان وسط معسكر للقوات المسلحة تقف على ابوابه الدبابات وبطارية صواريخ ويضم مطارا تقف فيه عدة طائرات عمودية على استعداد وتأهب تامين لمواجهة اي احتمال بانقلاب يطيح به.

وأضافت ان المواطنين يواجهون مشكلة كبيرة في اسكان عوائلهم داخل المدن الليبية لان الجهات الليبية المختصة فشلت في تنفيذ مجمعات سكنية لهم. واكدت ان العقيد القذافي يعلم جيداً ان مصيره بيد القوات المسلحة التي انضمت اليها النساء مؤخراً.

المنتدى الفكري للمجتمع

مع المستشرق الأمريكي



- **بدأ الاهتمام الغربي بالاسلام من تاريخ حظر النفط العربي ١٩٧٣م.**

- **الأغلبية من الامريكان ينطلقون في فهمهم للاسلام إما من جهل تام بالاسلام، او من معلومات خاطئة.**

هذه الجلسة الثانية للمنتدى الفكري لمجلة المجتمع وفيها عقدت ندوة حوار مع المستشرق الامريكي الاستاذ الدكتور جون اسبوسيتو رئيس قسم الدراسات الدينية بجامعة ماسوشيوست الامريكية.

وقد كان عنوان الندوة «موقف الغرب من الاسلام اليوم» ودار الحوار في هذه الندوة حول المضامين الآتية:

- الازمة بين الغرب والاسلام.

- الدراسات الاسلامية في الولايات المتحدة.

- موقف الغرب من الاسلام السلفي والاسلام التقليدي.

- موقف الغرب من قضايا المسلمين.

- موقف الغرب من الحركات والتنظيمات الاسلامية.

وقد دعت مجلة المجتمع نخبة مختارة من مثقفي الكويت ومن المهتمين بالقضية الاسلامية، وفي هذا الحوار تحاول مجلة المجتمع ان تعكس من خلال مفكر غربي نظرة الغرب الى الاسلام.

بدأ البروفسور إسبوسيتو الحديث حول الموضوع «**الغرب والاسلام اليوم**» بهذه المقدمة:

هناك اهتمام جديد برز على الساحة الامريكية - والغربية عموماً - وهو الاهتمام بالاسلام، وأسباب هذا الاهتمام هي أسباب عملية وواقعية سواء أكانت أسباباً سياسية أم أسباباً اقتصادية.. وقد بدأ هذا الاهتمام بالحظر العربي للنفط عام ١٩٧٣ او آخر الأحداث التي زادت من درجة هذا الاهتمام هو الثورة الايرانية.. لذلك فانني أقول أن الاهتمام بالاسلام جاء لأسباب عملية وواقعية ولم يكن لأسباب فكرية أو ثقافية.. والشعب الامريكي -سواء على المستوى الشعبي الجماهيري او على مستوى المحللين الأكاديميين والسياسيين - لم يكن مستعداً لاستيعاب هذه الظاهرة الدينية، والتحليل الذي كان سائداً لهذه الظاهرة هو التحليل أو الفهم الغربي التقليدي وهو أن الاسلام مجرد تقليد ديني وهو معتقد شعوب العالم الاسلامي كما أنه عائق للتغيير والتقدم، ويجب الا يعطى أهمية كبيرة والا يوضع في الاعتبار عند صياغة المعادلات السياسية..

وقبل فترة دعتني محطة (سي بي اس) الامريكية لأكون ضيفاً في برنامج تلفزيوني عن الاسلام، وكنت مسروراً في أن البرنامج لن يكون عن الثورة الايرانية لأنها قضية شعبية حساسة، ولكنني خلال البرنامج فوجئت بأنه كان كله عن الثورة الايرانية، وأقول بصراحة: انني خيبت أمل المذيع عندما حاولت أن أعطي وجهة نظر صحيحة لفهم الثورة الايرانية وكنت

البروفسور جون أسبوسيتو

في كلامي مؤيداً للثورة ولآية الله الخميني وكنت أحاول أن أصد أي شجب للثورة او أي تشكيك في الخميني.

والاهتمام بالاسلام في امريكا بعد الثورة الايرانية اختلط بأمور كثيرة وذلك لأن الممارسات على الساحة الايرانية بعد نجاح الثورة، وكذلك الممارسات على الساحة المصرية والتي انتهت باغتيال السادات.. خلقت وضعاً معقداً للغاية يصعب فهمه، مع أنها رفعت من درجة اهتمام الناس بالاسلام وبدأ الجميع يكتب عن الاسلام، وبدأت البرامج والأفلام تنتج لفهم الاسلام ومهمة الاسلام في العالم اليوم، وصاحب هذا الاهتمام ظهور مواد إعلامية عن الاسلام، ولكن المشكلة التي ظهرت مع هذه الظاهرة هي مشكلة تفسير وفهم هذه المواد الاعلامية، وهي مشكلة خطيرة جداً، وهذه ليس سببها فقط محللي السياسة وغيرهم، وهل هؤلاء يفهمون هذا الجزء من العالم.. أم هم اختصاصيون أو خبراء في الشؤون السعودية.. فمع ظهور البعث الاسلامي وعقد مؤتمرات كثيرة ظهر بعض علماء السياسة الذين لم يدرسوا الاسلام من قبل.. يتكلمون عن الاسلام في بعض المؤتمرات، وأصبح الخبير بالشؤون السعودية مثلا خبيراً في الشؤون الاسلامية كذلك.. ويتكلمون عنه بطريقة بدائية وسطحية لقلة معلوماتهم عن الاسلام. وهنا ايضا مشكلة كبيرة لرجل غير مسلم مثلي عندما يحاول ان يعرض الاسلام بطريقة جيدة وواضحة وأكثر من ذلك بطريقة تحد من أثر نزعة الناس هناك الذين يتلمسون السلبيات لأنها تلائم الصورة المشوهة للاسلام في أذهانهم.. ولذلك يسألني بعض تلاميذي لماذا تدرس الاسلام؟! ولماذا تتكلم عنه بهذه الايجابية في حين ترى في ذلك البلد ماذا يفعل بعض الناس باسم الاسلام.

ولذلك يحاول المرء أن يفهمهم بأن هذه التصرفات السلبية من قبل بعض الأفراد لا تمثل الاسلام.. وإنما تمثل من يفعلها فقط.. والقضية هنا ليست فقط قضية التشويه المتعمد للاسلام، ولكن ايضا الجهل التام بالاسلام له دوره في الفهم الخاطىء.

ولذلك عندما أحاول أن أدرس الاسلام بطريقتي الخاصة يستنتج بعض الطلاب أنني مؤيد للاسلام ومعارض لامريكا، كما أن بعضهم قد يستنتج أنني مسلم. إنهم لم يستطيعوا ان يكتشفوا أن هناك كثيراً من العناصر الايجابية في الاسلام.. وذلك لأنهم غير مهتمين بالاسلام نظراً لعدم توفر الأسباب العملية الواقعية للاهتمام به قبل سنوات، ولكننا اليوم عندنا فرصة في امريكا لفهم الاسلام.. نظراً لبروز الأسباب العملية للاهتمام به من قبل الشعب الامريكي.. وأنا أعترف ان الأغلبية من الامريكان ينطلقون في فهمهم للاسلام.. إما من جهل تام بالاسلام او من معلومات خاطئة.

س المجتمع: دعنا الآن ننتقل من التعميم الى التخصيص، لماذا يخطىء الانسان الغربي او الامريكي فهم الاسلام؟!

ج: لأن الامريكي لم يتعلم اي شيء تقريباً عن الاسلام في مناهج التعليم والكتب الدراسية.. إما انها لا تحتوي على أي شيء عن الاسلام، أو انها اذا احتوت عنه شيئاً فانه يكون بصورة محرفة.

س: د. رشيد العميري: اذا كان هنالك تحريف أو تشويه عند عرض الاسلام، فلابد ان يكون هذا التحريف متعمداً!!

ج: هناك تحريفات متعمدة، نعم، ولكن هناك ايضا تحريف بسبب الجهل بالاسلام.

س: دكتور رشيد: من الذي يقف خلف هذا التشويه المتعمد للاسلام باعتقادك؟

ج: هناك أسباب عديدة لهذا التشويه، وقد يكون بعضها متعمداً، ولكن بعضها الآخر يقع دون قصد.. وبسبب قناعات سابقة معينة.. وهذه صعبة التغيير، وأعطيك مثالا لذلك.. ظهر منذ فترة برنامج تلفزيوني في امريكا عن الملكة «نور» ملكة الاردن.. أحد الضيوف بالبرنامج قال: إن المسلمين يصلون خمس مرات باليوم للرسول محمد.. وهناك عبارة أخرى ذكرت بالبرنامج وهي أن الملكة «نور» أبرز شخصية غربية أثرت على الشرق الأوسط بعد لورنس العرب.. وأنا أعتقد أن عبارات مثل هذه تدل على الجهل فقط.

الدكتور رشيد العميري: مرة أخرى، أعتقد أن هناك فئة معينة تقف وراء هذا التشويه المتعمد فمن هي هذه الفئة؟!

بروفسور إسبوسيتو: أقول أن البعض قد يشوه عن غير قصد لاختلاط العاطفة بالعقل عند الحكم على بعض الأمور.. نعم هناك من يتعمد التشويه وأروي لك قصة تدل على ذلك.. منذ سنتين ظهر مقالان في صحيفة «وول ستريت» الامريكية وكان المقالان يهاجمان الاسلام.. فقررت الرد عليهما فكتبت مقالة أرد فيها على ما جاء بالمقالين.. والمقالان كانا عبارة عن طبعة جديدة لمقال كتب في احدى الصحف اللندنية واحتوت على أحكام غاية في الغباء عن الاسلام مثل: أن القيم والتقاليد الغربية تؤدي الى جدية في العمل والى التطور ولكن التقاليد الاسلامية تؤدي الى الكسل والاهمال وما الى ذلك وهذا تشويه واضح.. كما أن احد المقالين ذكر فيه أن مثالنا -مثال الغربيين- في ذلك هو جلادستون الذي كان القرآن بجانبه دائماً لأنه من المهم أن نعرف أعداءنا.. هذا نوع من التشويه المتعمد.. وجدير بالذكر أن مقالتي التي رددت فيها على ما جاء في المقالين لم تنشر في الجريدة رغم أن رئيس تحريرها هو خريج نفس الجامعة التي أدرس بها.

تعليق:

أ. طحان: أعتقد أن أقوى العوامل الدافعة للتشويه المتعمد للاسلام هو الكراهية الداخلية التي يحملها الغرب تجاه الاسلام من واقع خلفيته المسيحية وأعتقد ان الغالبية من الغربيين يتعمدون تشويه الاسلام، وأعتقد أن الاهتمام المتزايد بالاسلام ودراسة الاسلام هو بسبب الرغبة في محاربة الاسلام. كما أنه باعتقادي ان المسيحية أرادت توظيف اليهودية في محاربة الاسلام حتى تسيطر هي في النهاية، لكن ما حدث هو أن سيطرت اليهودية سياسياً في النهاية وهو ما نراه واضحاً اليوم.

س. المجتمع: نحن كمسلمين نعتقد أن ديننا هو دين شمولي متكامل مع كل قضايا الانسان، كما أنه دين عالمي ودين خالد صالح لكل زمان ومكان ولذلك فاننا نتوقع أن يسود الاسلام العالم.. ولكننا نرى أن هناك عوائق اصطناعية خلقت بين الاسلام وبين الانسان الغربي.. وفي اعتقادنا أن هناك عدة عوامل ساعدت في صنع هذا الحاجز وهي: قوى الضغط الصهيونية في الغرب والتي تتمتع بتأثير سياسي واعلامي قوي وهذه قوى عدوة تكره الاسلام وتحاربه.. كما أن هناك تاريخاً طويلا من الصراع بين الاسلام والمسيحية، ولذلك فان بقايا الصليبية لا زالت موجودة في الغرب ولها دورها في صنع هذا الحافز.. وهناك عامل اخير هو أن امريكا هي الوريث الطبيعي للاستعمار الاوروبي وبما ان الارض الاسلامية هي

موضوع الغلاف

اخصب الاراضي للاستعمار.. لذلك فان دراسة الاسلام والاهتمام به هي لأسباب استعمارية بحتة. فما رأيك في ذلك؟

ج: لا شك أنه على المستوى الأكاديمي هناك تأثير صهيوني قوي.. ولا شك أن بعضنا يعاني من ضغط التيار الصهيوني عليه والذي قد يأخذ أشكالا عدة مثل التهديد والمكالمات الهاتفية وغير ذلك.

وهناك قضية أخرى تساهم في هذا التشويه، وهي أن كثيراً من الكتاب في الصحف ووسائل الاعلام، والذين ليس لهم أي خبرة في شؤون الشرق الأوسط لا يتحرجون في الكتابة او الكلام عن الشرق الأوسط وذلك لأن لهم رغبات معينة واهتمامات شخصية بهذه المنطقة.

لي زميل متخصص في «مونتين»، الفيلسوف فرنسي، ولكننا دعينا أنا وهو كضيوف لبرامج إعلامية عن الشرق الأوسط وكان يتكلم هو كخبير في شؤون الشرق الأوسط.

وأود أن أورد ملاحظة وهي رأي لاحدى الجمعيات الامريكية المؤيدة للعرب، ورأيهم أن قوى الضغط الصهيونية اليوم في امريكا هي أضعف من قبل بكثير، لأن مؤيديهم من الجمهور الامريكي قلوا بشكل كبير.. لأن الامريكان الذين تعرفوا على الشرق الأوسط أو عملوا فيه علموا حقائق غيرت موقفهم تجاه دعم قوى الضغط الصهيونية. ولا شك أن المذابح الفلسطينية الأخيرة في لبنان قد غيرت من موقف كثير من الناس بشكل واضح.. **مع أنني لا انكر حقيقة أنه لازال هناك تيار ضغط صهيوني منظم بدرجة عالية..** وهذه حقيقة واضحة تتجلى عندما يأتي أحد المسؤولين الاسرائيليين الى الولايات المتحدة ويصرح علناً بأنه على الرغم من عدم موافقة الرئيس الامريكي على بعض المطالب الاسرائيلية فانه سيذهب الى الكونغرس ليحصل على هذه المطالب.

أما فيما يتعلق بالروح المسيحية الصليبية في الغرب اليوم فانني أعتقد أن الغرب اليوم يحمل صبغة الاستعمار الجديد أكثر من صبغة المسيحية.. وهذا ما يعترف به بعض المسلمين الذين أتحدث معهم أحياناً فيقولون: إن المسيحية قد ماتت في الغرب.. ولذلك فانه من المعقول أن نتكلم عن الاستعمار الغربي الجديد او الأهداف الاستعمارية الغربية الجديدة وكمنازع للاسلام ولا أعتقد أن النزاع اليوم هو نزاع بين المسيحية الغربية والاسلام وذلك لعدة أسباب منها أن الغرب تهيمن عليه العقلية العلمانية اليوم وأن المسيحية اليوم غير منظمة تنظيماً جيداً.

س: أ. طحان: أسف لأنني لا اتفق معك في هذه النقطة.. لقد كنت في الهند السنة الماضية، وفي احد المطارات حيث اضطررت للانتظار ساعات.. قابلت مجموعة من المبشرين المسيحيين.. وحدثوني عن خطتهم في جنوب الهند، وقد دهشت عندما علمت منهم أن في جنوب الهند مقاطعات كاملة أغلبها من النصارى حيث اعتنق كثير من الهنود المسيحية بعد أن كانوا هندوساً، ولذلك فانني أقول ان المسيحية منظمة جداً.. ومنظمة بصورة واسعة ورهيبة.. كما أنني لا أعتقد أن النزاع بين الشرق والغرب هو نزاع مبني على الأسباب الاستعمارية المادية ولكنه نزاع عقائدي بين المسيحية والاسلام في المكان الأول.

اخيراً.. انا لا اعتقد ان الغرب اليوم يهتم بالاسلام لأنه دين شامل ودين انساني.. الغرب يهتم بالاسلام ليفتش عن نقاط الضعف فيه ولأنه يهدف في النهاية الى تحطيم الاسلام.

ج: اريد اولا ان اعلق على ما ورد عن المسيحية في جنوب الهند... نعم هذا صحيح فلقد زرت جنوب الهند ورأيت ان المسيحية منتشرة بشكل كبير ويدل على هذا كثرة الكنائس هناك... انا لا انكر ان هناك نشاطا تبشيريا قويا للمسيحية في الهند والشرق الاوسط وافريقيا..

وأود ان اذكر هنا ان هناك جدلا قائما في الاوساط المسيحية في السنوات العشر الماضية.. فهناك من المبشرين من يعتقد انه من الواجب عليهم ان يقدموا خدمات لضعفاء الناس... ولذلك عندما حاور الاستاذ اسماعيل الفاروقي ممثلي الفاتيكان في ندوة طرابلس قال لهم: ان المبرر الوحيد لتواجد المبشرين في العالم الاسلامي هو تقديم خدمات انسانية، وانه اذا كانت اهدافهم تبشيرية وليست انسانية فان عليهم الخروج من العالم الاسلامي... وهذا الجدل لا زال قائما...

كما انه لا يزال هناك تعصب مسيحي.. فمثلا مرة من المرات كتبت مقالا عن الاسلام في مجلة مسيحية تبشيرية، وكان نتيجة ذلك ان الغى بعض المشتركين في المجلة اشتراكاتهم والسبب ان مقالتي خصص لها مكان بارز في

جانب من المنتدى ←

المجلة كما انها لم تحتو على هجوم على الاسلام، وكانت تتكلم عنه بايجابية.

اما فيما يتعلق بالمواجهة مع الغرب.. فكما ان هناك صيحات تنادي بعالمية الاسلام ووجوب نشره في العالم... علينا ان نتذكر ان المسيحية ايضا تشتمل على هذه الدعوة... دعوة عالمية المسيحية وخصوصا الكاثوليكية وهذا موقف دفاعي من قبل المسيحية لانك اذا سألتهم لماذا تنادون بذلك، فانهم سيقولون ان الذي بدأ هذه المواجهة هم المسلمون... كما ان الكاثوليكية تدعي ايضا بانها تحتوي على الحقيقة الكاملة ولها حق الانتشار في العالم.. وهذا الموقف من الجانبين هو الذي يخلق المواجهة بين المسيحية والاسلام... ولذلك فانه من المهم اذا وقعت هذه المواجهة بين الجانبين استنادا الى الادعاء بأنهما دعوتان عالميتان... من المهم جدا ان لا يكون هناك اي اجبار او اكراه من اي من الجانبين.

والا وقع الصراع الدموي بين الجانبين كما حدث في الماضي... فاذا اعتمد الفريقان على الانطلاق من الماضي وفهم كل منهما للآخر على طريقته الخاصة، فلا شك ان كلا من الفريقين سوف ينظر الى الآخر على انه عدو خطر.

س: د. بشير العميري: لماذا تعتقد انه من المهم للامريكي ان يفهم الاسلام؟!

ج: هذا السؤال وجه لي كثيرا... انا أدرس الاسلام في كلية مسيحية وعندما اصبحت برفسورا ورئيسا لقسم الاديان بالكلية كان هناك سؤال يدور في الكلية هو: لماذا توظف شخصا متخصصا بالاسلام ونجعله رئيسا للقسم في كلية مسيحية تبشيرية!

وجوابي لذلك هو انني اعتقد ان طلبة الكلية التي ادرس فيها يجب ان يفهموا وان يتعلموا عن دين عالمي عظيم... لانني اعتقد ان هناك اشياء كثيرة في الاسلام ممكن ان يستفيد منها الانسان عموما... وهناك تعاليم في القرآن تفيد الانسان في حياته الروحية.. ايضا فانه من المهم جدا ان نتعرف على ثاني اكثر الاديان انتشارا في العالم... هذه هي وجهة نظري الشخصية



ولكن ايضا هناك الكثير من الناس يهتمون اليوم بتعلم الاسلام لاسباب سياسية، وهذا امر واضح.... كما ان بعضهم قد يسأل: انه اذا كان تعلم الاسلام مهم بالنسبة للانسان الغربي... فلماذا نذهب لعمل ندوات ومحاضرات لأجهزة الحكومة الامريكية؟ والجواب هو ان واجبنا ان نبصر وان نثقف الناس عن الاسلام لنفس الاسباب التي ذكرتها سابقا.. وايضا لسبب آخر، هو انه اذا لم اذهب انا لأحاضر عن الاسلام لوزارة الخارجية الامريكية مثلا فسيذهب شخص آخر قد يعطي معلومات خاطئة عن الاسلام... ولذلك فانني ارى انه من واجبي ان اقوم بهذا العمل... وأنا اذا دعيت لاحاضر لوزارة الخارجية الامريكية أقبل الدعوة ولكنني اذا دعيت لالقاء محاضرة على وكالة الاستخبارات المركزية فانني قد لا اقبل هذه الدعوة.. والقضية اذا هي انني اعتقد ان لدي معلومات عن الاسلام يجب ان اوصلها لمن يطلبها مني بغض النظر عن غرضه من طلب هذه المعلومات.

س: الدكتور رشيد العميري: اننا نجد كثيرا من الغربيين يتحدثون عن الاسلام باعجاب وايجابية ويهتمون بالاسلام ويعتقدون انه دين عظيم... فلماذا لا يعتنق هؤلاء الناس الاسلام رغم اعجابهم به؟!

ج: من الممكن ان يكون هناك اناس يحبون الاسلام ويعجبون به ويحترمونه ويرون انه يحتوي على خير كثير... ولكن الحقيقة تبقى في انهم لسبب ما ليس عندهم القناعة الكاملة في انه المنهج الاكمل للحياة... ولو كانت عندهم هذه القناعة لقبلوا الاسلام كدين لهم... وهذا سؤال وجهت به كثيرا خاصة لانني تأثرت في كثير من البلاد التي حاضرت فيها بالاستاذ اسماعيل الفاروقي عندما تتلمذت على يديه... ولذلك عندما احاضر عن الاسلام يسألني بعض الناس بدهشة: انت تتكلم جيدا عن الاسلام... فلماذا لم تسلم؟! ويكون جوابي دائما انني اعتقد انني افهم الاسلام واحمل احتراما كبيرا للاسلام، بل احمل حبا كبيرا لكثير من تعاليم الاسلام... وان شاء الله اصبح مسلما في يوم من الايام... ولكنني ايضا اقول انه مهما كان اعجابك واحترامك لدين ما مهما كان علمك به فان الهداية لاعتناق الدين تبقى بيد الله وانا لم اصل الى هذه النقطة بعد، ولكنني اذا درست الاسلام ادرس كما لو كنت مسلما اي انني ادرسه من وجهة النظر الاسلامية.

س: المجتمع: من الملاحظ ان وسائل الاعلام الغربية دائما تصف الحركات الاسلامية بالاصولية والتطرف والهوس الديني وغير ذلك.... نريد ان نعرف وجهة النظر الغربية عن الحركة الاسلامية على المستوى بين الشعبي ـ والرسمي الحكومي.

جـ: لا شك انه على المستوى الشعبي دائما توصف الحركة الاسلامية بالتطرف... وهذا مصطلح اخذ ينتشر كثيرا عند الكتابة عن الحركات الاسلامية في الصحافة ووسائل الاعلام كما ان محللي الصحافة والاعلام يستعملون مصطلح (المسلمون المتطرفون) بكثرة... كما توصف الحركة الوهابية مثلا بانها اكثر الحركات الاسلامية تطرفا... اما مصطلح «الاصولية» فهو مصطلح مسيحي ايضا ولذلك عند الكلام عن الاصولية الاسلامية يخلط الانسان الغربي بينها وبين الاصولية المسيحية، ويقيس الاصولية الاسلامية على الاصولية المسيحية... والكتاب في الصحافة والاعلام يقعون في التناقض عندما يصفون الحركة الاسلامية بالتطرف والهوس الديني، وعند الكلام مثلا عن المجاهدين الافغان فانهم يصفونهم بـ«المقاتلين من اجل الحرية» مع انهم من نفس الحركة الاسلامية.. كما يصفون مجموعة اخرى من الحركة الاسلامية بأنهم «ارهابيون»...

ولذلك فان مصطلح «الاصولية الاسلامية» اصبح مظله لمصطلحات اخرى، دائما يربط «بالتطرف» ويدل عليه في الذهنية الغربية. أما على مستوى محللي السياسة والاجتماع فانك تجد منهم من يستعمل مصطلح «الاصولية الاسلامية» ومصطلح «المصلحون الاسلاميون»... ومنهم من اذا اراد ان يستعمل مصطلح الاصولية فانه يميز بين المجموعات الاسلامية من حيث نظرتهم للعالم فقد تكون هناك مجموعتان اسلاميتان كل منهما تدعي أنها حركة اصولية، ولكن احدى المجموعتين تريد العودة الى الاصول حتى في الشكليات... اما الاخرى فقد تعني الاصولية عندها «اصولية المبادىء» فقط مع فتح الباب للتغيير والتطور.. وهذا فرق في الفهم، كذلك هناك فرق في الاساليب بين المجموعات الاسلامية فمنهم من يصرح علنا بالدعوة الى العنف واستعمال القوة اكثر من المجموعات الاخرى وفي مراحل مبكرة من حركتهم.. ولذلك يجب ان يكون الانسان حذرا، فلا تسمى كل حركة «بالاخوان المسلمين» مثلا... وهناك كثيرون في الغرب عندما يتحدثون عن الحركة الاسلامية يصفونها بانها حركة الاخوان فهم لا يعلمون ان هناك ثلاثين او اربعين جماعة اسلامية كما انهم لا يعلمون عن اختلاف حركة الاخوان في السودان بقيادة الترابي عنها في مصر ولذلك فهناك مشكلة في التمييز فعلا.

بعض محللي السياسة هم بالفعل يفهمون كيفية تناول الحركة الاسلامية.. اما بعض الآخرين وهم ذوو العقلية العلمانية.. فنظرتهم للدين هي نظرة استخفاف ولا اعتبار في المكان الاول... ولكنهم اليوم ياخذون الامر بجدية بعد ان فرضت الظاهرة الاسلامية نفسها، ومع ذلك فهم يصفونها بانها حركة متصلبة وعنيدة سياسيا وانها ضد التطور والتحديث واذا حاولت تتبع ما كتب عن ظاهرة البعث الاسلامي فانك ستجد هذا التناقض واضحا بين الفريقين.. في بعض المقالات مثلا وصفت حركة البعث الاسلامي بانها ناتج من نواتج النفط في المنطقة ستنتهي بانتهائه، وان ما اعطى حركة البعث الاسلامي هذه الدفعة هو النفط السعودي والليبي... وبعضهم الآخر يصف حركة البعث الاسلامي بانها ظاهرة او مشكلة متكررة في العالم الاسلامي وهي انعكاس لحقيقة ان غالبية المجتمع المسلم تتصف بالتقليدية وضحالة التعليم... ولذلك انا اواجه هذا المنطق دائما بذكري لامثالكم من المثقفين الاسلاميين واضرب له امثلة كخورشيد احمد وحسن الترابي وغيرهم لاقنعهم ان حركة البعث الاسلامي يحملها المثقفون ايضا.. ومع ثقافتهم ومؤهلاتهم العالية فهم يتبنون الاتجاه الاسلامي....

المجتمع: شكرا للبروفسور جون اسبوسيتو

برفسور اسبوسيتو: شكرا لكم

تنويـه

وقع خطأ مطبعي في غلاف المجتمع حيث وردت كلمة المستشار الامريكي والصحيح المستشرق الامريكي لذا اقتضى التنويه.

الدولــة الفلسطينية..
هل هي قادمــة؟

بقلم: جمال الراشد

التصريحات التي صدرت عن ياسر عرفات مؤخراً على انه يرى أسوار القدس عبر النفق العربي المظلم، وان جواز سفره المنتهي سيجدده في القدس.. هل تعني ان الدولة الفلسطينية قادمة؟

يقول (ابو ماهــر) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية: ان اللجنة المكلفة بتحديد موقف فلسطيني موحد حددت الاسس التي تقوم عليها علاقات المنظمة مع الدول العربية وهي:

١ ـ الالتزام بقضايا النضال العربي.
٢ ـ احترام القرار الفلسطيني المستقل.
٣ ـ رفض نهج واتفاقيات كامب ديفيد.
٤ ـ اعتبار قرارات قمة فاس كحد أدنى للتحرك العربي السياسي.
٥ ـ عدم اسقاط الخيار العسكري بكل مستلزماته.
٦ ـ التمسك بحقوق الشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولة مستقلة بقيادة منظمة التحرير.
٧ ـ الحرص على وحدانية التمثيل والوحدة الوطنية الفلسطينية.

وقد انهت اللجنة المذكورة اجتماعاتها في ٨٣/١/٢ ورئس هذه اللجنة خالد الفاهـوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وضمت هذه اللجنة سبعة أعضاء من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وممثلين عن فصائل المقاومة الفلسطينية، وقد رفضت اللجنة مشروع الرئيس الامريكي رونالد ريغان جملة وتفصيلاً.

ومن المعروف ان مشروع الرئيس الامريكي ينص على ان الولايات المتحدة سوف لا تؤيد انشاء دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وغزة، وسوف لا تؤيد ضم اسرائيل وسيطرتها الدائمة عليها، ووجهة النظر الجازمة للولايات المتحدة هي ان ممارسة الحكم الذاتي من قبل فلسطينيي الضفة الغربية وغزة بالاشتراك مع الاردن توفر افضل فرص لاقرار سلام راسخ..


ـ عرفات والنفق المظلم.

ـ عام ١٩٥٧ انسحبت اسرائيل من سيناء وغزة بأمر من امريكا.

فإذا كان مشروع قمة فاس ـ وهو الحد الأدنى ـ يطالب بانشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة عاصمتها القدس. واذا كان مشروع الرئيس الامريكي يطالب بحكم ذاتي فلسطيني في الضفة والقطاع تابع للاردن فكيف يمكن التوفيق بين المشروعين؟

ذهب ياسر عرفات الى الملك حسين للتشاور في الامر واتفق على انشاء اتحاد كونفدرالي بين دولة فلسطينية مزمع قيامها في الضفة والقطاع وبين دولة أردنية قائمة شرقي نهر الاردن.

الاتحاد الكونفدرالي:

ومن المعروف ان الاتحاد الكونفدرالي اتحاد ضعيف الروابط يجمع بين دول مستقلة تحتفظ فيه كل دولة باستقلالها وسيادتها النامية مع الاتفاق على بعض القطاعات المشتركة بين الدولتين او الدول المشتركة فيه. ويشترط في مثل هذا النوع من الاتحاد عادة ان تكون قراراته بالاجماع بل انها تكون عادة مجرد توصيات ترفع الى السلطات المختصة في كل بلد على حده لاقراره نهائياً. ومعنى ذلك ان هذا النوع من الاتحاد هو أقرب الى التنسيق منه الى الاتحاد على انه كثيراً ما تبدأ العلاقات بين دول ما على شكل كونفدرالي ثم تحس الدول ذات العلاقة بالحاجة الى زيادة توثيق عرى الاتحاد فتحوله من كونفدرالي الى فدرالي كما حدث في الولايات المتحدة وسويسرا. بينما في الاتحاد الفدرالي تكون هناك دولة واحدة بعلم واحد ورئيس واحد وبرلمان واحد وجيش واحد وسياسة خارجية واقتصادية واحدة ولكنها تتكون من ولايات تدير شؤونها المحلية بنفسها.

والملك حسين بدوره صرح أكثر من مرة انه لا يريد ان يفرض على الشعب الفلسطيني وحدة او اتحاداً لا يقبله. وفي الآونة الاخيرة أبدى الملك حسين (تفاؤلا) من ان الرئيس الامريكي جاد «في المضي قدماً في مشروعه كما ان المسئولين الامريكان في الآونة الاخيرة أعلنوا عن استنكارهم لبناء المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة وان ذلك (يعرقل عملية السلام) وانه أمر غير مشروع.

وبعد اجتماع ياسر عرفات مع الملك الاردني يسافر الى موسكو ليجتمع مع زعيم الحزب الشيوعي السوفييتي يوري اندروبوف وقد أكد عرفات من موسكو وأثناء حديثه مع قادة المنظمات الاجتماعية السوفييتية ان «أزمة الشرق الاوسط لا يمكن ان تحل الا من خلال مفاوضات عملية وبناءة» وقد أعلن مؤخراً ان الروس سيدعمون منظمة التحرير الفلسطينية حتى قيام الدولة الفلسطينية.

- هل تكتفي اسرائيل بما سلبته؟ وهي تقبل أجيالنا القادمة بالذل والهوان؟!.

بيغن والمخيخ الفلسطيني:

فهل الدولة الفلسطينية فعلا قادمة؟

يقول السفاح اليهودي مناحيم بيغن تعليقاً على غزو لبنان: «أريد ان أضرب في المخيخ في العقل الفلسطيني الذي يطالب بدولة فلسطينية مستقلة» ويزعم اليهود ان اقامة دولة فلسطينية الى جوارهم يعني تدمير اسرائيل على المدى البعيد ومن هذا المنطلق (المزعوم) يرفضون رفضاً باتاً - سواء كانوا من تجمع الليكود الحاكم او تجمع المعراخ المعارض - إقامة دولة فلسطينية مستقلة. وحقيقة الامر ان رفض اليهود لقيام الدولة الفلسطينية له اسباب غير هذه الاسباب المعلنة وهي انهم لا يعترفون بشعب يسمى الشعب الفلسطيني كما صرحت بذلك سابقاً العجوز الشمطاء اليهودية (غولدا مائير) كما ان الضفة والقطاع التي يسمونها - يهودا والسامرة - من وجهة نظرهم جزء من «أرض اسرائيل» فكيف يتنازلون عنها لغيرهم؟! ثم ان حلمهم الاكبر تحقيق «دولة اسرائيل من النيل الى الفرات» فكيف ينكمشون الآن و يتراجعون وهم في حالة انتصار عسكري؟!

الانسحاب له ثمن عند امريكا:-

ولكن، بغض النظر عن الموقف المعلن لحكومة اسرائيل، نقول بغض النظر لتجربتنا السابقة مع اليهود ذلك ان غولدا مائير كانت تعلن جهاراً نهاراً انها لن تنسحب من سيناء وغزة في العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ولكنها انسحبت بأمر امريكي في عهد «دوايت ايزنهاور» وهي تبكي!؟

إذن، لو أرادت امريكا لاسرائيل ان تنسحب فإنها ستنسحب. أما متى تأمر امريكا اسرائيل بالانسحاب؟ فالجواب: عندما تشعر امريكا «البراجماتية» ان مصلحتها في هذا الانسحاب. ولكن متى يكون لامريكا مصلحة في هذا الانسحاب على ضوء الواقع العربي الحالي؟

والجواب: عندما يكون ثمن هذا الانسحاب:

- انهاء ثورة الفلسطينيين وقضيتهم.
- اعتراف عربي جماعي باسرائيل.
- تثبيت أقدام أنظمة الحكم العربية الدكتاتورية.



- بيغن والمخيخ الفلسطيني.

- ما هو ثمن الانسحاب الذي تريده امريكا؟!

- تخنيع جماهير الامة العربية وكتم انفاسها ومنعها من الوعي لذاتها والعودة الى التمسك بشرع الله وبالتالي النهوض من كبوتها.

عندما تطمئن امريكا ان هذا هو ثمن الانسحاب فإن اسرائيل ما هي الا أداة صنعها الغرب (الرأسمالي والشيوعي) لتحقيق مآربه التي تلتقي في النقاط آنفة الذكر وبالتالي فلا يسع هذه (الاسرائيل) الا ان تنسحب من الضفة والقطاع جزئياً او كلياً.

ما هي معالم الدولة المقترحة:-

ولنفترض ان هذا الانسحاب قد تم، فما هو مصير الارض التي ستنسحب عنها اسرائيل؟ هل ستنضم الى الاردن وهو ما تريده امريكا علناً وأطراف غربية همساً او تلميحاً؟ أم هل ستكون دولة مستقلة عاصمتها القدس كما تريد منظمة التحرير وحسب قرارات مؤتمر فاس الذي ربما كان هذا البند فيه أقرب الى المجاملة عند بعض الاطراف العربية منه الى الموقف المبدئي.. ذلك ان سلسلة التنازلات العربية كما تعودنا لا تقف عند حد، كما ان المواقف المعلنة لم تكن دائماً هي المواقف الحقيقية على الرغم من ان هذه المواقف - المعلنة - لم تصل يوماً عند الانظمة العربية الى الحد الادنى لتطلعات الجماهير العربية فضلا عن ان تكون إلتزاماً اسلامياً.

وعلى افتراض قيام هذه الدولة الفلسطينية فهل سيكون بها جيش يحميها كما يقول ياسر عرفات ام ستكون منزوعة السلاح؟ وهل ستتحول منظمة التحرير والتنظيمات الفلسطينية الاخرى الى أحزاب سياسية في دولة ديمقراطية على النمط الشرقي او الغربي ام على النمط العربي المعروف؟!

والنظام الاقتصادي لهذه الدولة المقترحة هل يستطيع ان يقف على قدميه بدون معونة خارجية وانفتاح على العالم؟ ومن هي الجهة او الجهات التي ستدعم اقتصاد هذه الدولة؟

وهل يمكن ان تقوم هذه الدولة بدون اعتراف باسرائيل أي بدون تنازل عن حقوق شعب فلسطين في وطنه؟ وهل يملك فرد او هيئة او جهة التنازل عن هذه الحقوق؟ واذا تم هذا التنازل بصكوك ومعاهدات فهل يستمر طويلاً؟! وهل ينتهي صراعنا مع العدو اليهودي في فلسطين؟!

هل يقنع اليهود بما سلبوه ولا يعودون الى العدوان والمذابح والتوسع متذرعين بأي حجة وأي سبب؟ وهل تقبل أجيالنا القادمة - اذا قبلنا نحن - بالذل والهوان وتنطلي عليها الفلسفة القائلة (العقول اليهودية والثروات العربية تصنع معاً الشرق الاوسط المزدهر)؟!

كم هو مظلم هذا النفق العربي الذي تحدث عنه ياسر عرفات. واذا كان ياسر عرفات يرى أسوار القدس في نهاية هذا النفق المظلم فإننا نكاد نسمع نداء (الله أكبر) ينطلق من المسجد الاقصى فيزلزل الكيان اليهودي الغريب في فلسطين. اننا نكاد نسمع نداء (حي على الجهاد) ينطلق من كل حدب وصوب لتحرير فلسطين، كل فلسطين ممن جاسوا خلال الديار وعاثوا فيها فساداً وعلموا أجيالهم ان فلسطين لهم بنص التوراه وعلموا التافهين من الناطقين بالعربية ان فلسطين لليهود وانهم أبناء عمومتنا واننا يمكن ان نعيش معهم في (سلام)!

نقول لليائسين من أبناء أمتنا ما قاله تعالى: «ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون» **(٨٧/ يوسف)**. و يقول ايضاً: «يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور» **(١٣/ الممتحنة)**.

ماذا جرى... وماذا يجري حقاً

في طرابلس

في زاوية «قضية اليوم» التي تكتب فيها صحيفة القبس الكويتية افتتاحيتها ـ نشر هذا المقال الافتتاحي القيم في عدد يوم الخميس ١٩٨٣/١/١٣ في الزميلة الموقرة.. ومع ان ثمة رؤية خاصة للمقال حول الحركات المطلبية.. والقضية القومية.. وعبدالناصر.. تختلف عن الرؤية التي ننظر منها الى الاحداث.. فإننا آثرنا ان ننشر المقال بكامله لما حوى بين سطوره من حقيقة واقعة.

(المجتمع)

ان يعترف لبنان بـ «باب التبانة» و «بعل محسن»، كان حلماً ومطلباً، التف حوله الطرابلسيون شعبياً وناضلوا من أجله.

والمطلوب كان اعترافاً بأن لهاتين المنطقتين المحتضنتين مثل حقوق «الاحياء الراقية».

فباب التبانة جزء من معدة طرابلس وباب رزق تجارها، فهي مركز تجارة الجملة، وأسواقها تزود طرابلس ومدن الشمال وقراه الممتدة شمالا حتى النهر الكبير الجنوبي، وشرقاً الى جرود الضنية والزاوية وأهدن وتلال الكورة، وجنوباً حتى جسر المدفون «بالمونة» والخير الوفير.

ومع ذلك فقد كانت هذه المنطقة محرومة من «العطف الرسمي» فلا مشاريع ولا خطط انماء ولا عناية ولا رعاية.. وسكانها من الفقراء.. او كما يسمونهم في طرابلس «عائلات مستورة» تعض على نواجذها من الجوع.. ولا تستجدي.

وفي شوارعها أيضاً، وعلى الحد الفاصل بين الثروات والفقر، نشأ «قبضايات» معروفون بسطوة لا تخلو من شهامة وبسط يد نحو الافقر والاضعف!

ووفر هذا المناخ الاجتماعي، معيناً بشرياً للاحزاب اليسارية والحركات المطلبية التي وجدت حقلا خصباً في هذه المنطقة.

أما بعل محسن فهي الجار الجديد، ففيها استقر العمال الوافدون من جبال العلويين القريبة من حدود لبنان الشمالية.. جاءوا الى طرابلس طلباً للرزق وهربا من شح الارض في جبالهم المشرفة على الساحل السوري الشمالي.

ومع تزايد أعدادهم، نمت منطقة بعل محسن نمواً عشوائياً، دون ان تتوفر لها خدمات، وعانت من جميع ظروف أحزمة الفقر المحيطة بالمدن اللبنانية.

وظهرت في المنطقتين معاً منذ أواخر الستينات وبداية السبعينات حركات مطلبية تطالب بحقوق مهضومة للمنطقتين معاً، وتطالب بخدمات وفرص عمل وتعليم متساوية.

وتبنى أبناء المدينة شعبياً، هذه المطالب ولم يفرقوا بين مواطن ومقيم، فالأخير كان له في رأيهم حقوق متساوية، خاصة وانه ابن شقيق لم يعترف الطرابلسيون يوماً من الايام بوجود حدود معه.

ولم يشعر أبناء طرابلس بالخطر، ورغم تزايد الوافدين من الجبال العلوية، من بضعة آلاف من الستينات الى حوالي ٣٠ ألفاً في نهاياتها، فانهم كانوا ينظرون الى هذا النمو على انه دليل عافية وازدهار، خاصة ان حركة العمران كانت تعتمد على زنود هؤلاء.

وملاحظة هنا عابرة.. فطرابلس مدينة راسخة في العروبة، راسخة في الاسلام.. رفضت لبنانيتها في فترة الانتقال الى الاستقلال، لأنها تؤمن بانتمائها الى الوطن العربي ـ الاسلامي الاوسع، وحملت السلاح ضد من حاول التشكيك في عروبة لبنان بعد ان كانت عروبة لبنان شرطاً لقبولها بحدوده، وتظاهرت وتمردت وعصت وحملت السلاح، في سبيل كل القضايا العربية، من ثورة الجزائر الى عبدالناصر ـ القضية القومية الى الثورة الفلسطينية.

وطرابلس متمسكة باسلامها فخورة به وأبناؤها ـ حتى غير المتدينين ـ متمسكون بتقاليد اسلامهم، فمن يجرؤ مثلا المجاهرة بافطاره في رمضان، رغم انه لا قوانين وضعية تمنعه من ذلك.

ومع ذلك فإن الطائفية لم تجد مجالا في طرابلس، وحتى في أحلك الظروف التي مر بها لبنان، فإن المدينة ظلت لجميع أبنائها والمقيمين فيها والوافدين اليها.

* * *

ولكن المتغيرات في سوريا المجاورة، انعكست طرابلسياً، وصار بعل محسن «مضموناً سياسياً» بحكم انتماء سكانه المذهبي ـ السياسي الى الحكم في دمشق.

ويلاحظ انه خلال هذه الفترة، لم تحظ منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي (الجناح السوري) بشعبية تؤهله لايصال نائب الى البرلمان اللبناني. ويقال ان الطرابلسيين لم يغفروا لسوريا «فـرط» الوحدة مع مصر.

ولكن مع دخول قوات الردع السورية الى لبنان في عام ١٩٧٦، نمت في ظلها «رابطة الشباب العلوي» التي تحولت على هامش الوجود السوري في طرابلس من حركة اجتماعية الى ميليشيا مسلحة ومدربة تحظى بدعم سوري مطلق.

وتتزعم هذه الرابطة منذ أوائل السبعينات علي عيد، الذي درس في الجامعة الامريكية في بيروت وأصيب وهو طالب بالشلل نتيجة طعنة بموس في ظهره من شاب خليجي في احد بارات العاصمة اللبنانية.

ورافق هذه المرحلة الطرابلسية، تغييرات ديموغرافية «منظمة» في سوريا، فقد جرت عملية نقل لسكان جبال العلويين الى الساحل السوري، وجرى تكثيف الوجود السكاني العلوي على طول الساحل الممتد الى النهر الكبير الجنوبي حتى اللاذقية على حساب الطوائف الاخرى من الارثوذكس والسنة.. وهكذا غلب الطابع العلوي على مدن طرطوس وبانياس وجبلة واللاذقية.. حتى ان الحكومة السورية شقت اوتوسترادا «يخترق بانياس» هادمة بيوت بنيها الارثوذكس بعد ان رفضوا بيع منازل لسكان الجبال والنازلين الى الساحل.

وصار الحزام العلوي الممتد من شمال طرابلس الى الساحل السوري - مع وجود جيوب سنية على الساحل اللبناني الشمالي محدود السكان - مصدر قلق لقادة طرابلس.

وكان مصدر القلق ليس «العلوية» كطائفة من الطوائف . . . ، بل تحولها الى «طائفة سياسية» تريد ان تفرض تبعية على مدينة رافضة لهذا الخط من الانتماء السياسي من أساسه.

وانقلبت محاولات فرض التبعية في عام ١٩٧٩، الى محاولات للهيمنة على المقدرات الاقتصادية الطرابلسية، فسعت «الرابطة العلوية» الى السيطرة على المرفأ، وهو العصب الاقتصادي للمدينة مع الطريق الساحلي الممتد شمالا الى سوريا. ورافق محاولات اخضاع مؤسسات طرابلس الاقتصادية، فرض حظر سوري على سيارات الحمضيات المحملة بمواسم طرابلس ومنعها من المرور في الاراضي السورية.

وطفح الكيل عندما جرت عمليات اغتيال واعتقال للعديد من شباب المدينة و «قبضاياتها» ولأي شخص يجاهر بالرفض للوجود العسكري السوري او لهيمنة «الرابطة العلوية».

وحرصت سوريا على تعزيز نفوذها في طرابلس، خاصة بعد أحداث حلب في منتصف عام ١٩٧٩، حيث رسخ اعتقاد لدى دمشق ان الاسلحة التي تصل الى الاخوان المسلمين في سوريا مصدرها طرابلس، كما ان أعضاء هذه الجماعة الدينية يلقون ملجأ أمينا وترحيباً في هذه المدينة المسلمة.

وانفجرت التراكمات اول الامر بين «المقاومة الشعبية» وقوات الردع السورية مباشرة، وظلت الامور تهدأ وتثور وفق طبيعة العلاقات المركبة بين سوريا وهذه الحركة التي تضم النقيضين من أبناء طرابلس.

وشهدت المدينة في عام ١٩٨٢ اشتباكات عنيفة بين المقاومة الشعبية من جهة ومسلحي الرابطة العلوية وقوات الردع السورية من جهة اخرى بعد أحداث حماة، اذ ان العديد من أبناء هذه المدينة لجأ الى طرابلس ناجياً بحياته ووجد في حركاتها الدينية خير معين.

ونتيجة ضغوط عربية، وبسبب الاستنزاف العسكري، وافقت سوريا في مطلع عام ١٩٨٢ على اخراج قواتها من قلب المدينة والاكتفاء بمراكز خارجها على ان تسير دوريات مشتركة مع الامن اللبناني والقوات المشتركة في داخلها.

ولكن هذا الحل نقل السخونة المباشرة الى خط المواجهة على باب التبانة التي صارت الموقع الطرابلسي الامامي وبعل محسن مركز الثقل في الجهد العسكري السوري.

وبعد خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت، وتوتر العلاقات السورية - الفسطينية، ازداد التوتر في المدينة، نظراً للتركيبة السياسية للمقاومة الشعبية، ومحاولات وضع اليد السورية على المنظمات الفلسطينية، الى ان انفجرت الجبهة في أواخر عام ١٩٨٢ وبدايات ١٩٨٣ على الشكل الذي شهدناه بين بعل محسن وباب التبانة، تزيد ناره قذائف الأسلحة الثقيلة التي تملكها - القوات السورية الداعمة للجبهة العلوية، والتي وصلت الى حد الاستعانة بالمظليين السوريين لخرق جبهة المدينة.

ولا تكتمل الصورة الا بمعرفة مكونات «المقاومة الشعبية».

والواقع ان هذه الجبهة المعروفة باسم «المقاومة الشعبية»، والموروثة من أيام ثورة عام ١٩٥٨ حيث خاض الطرابلسيون معركتهم ضد نظام كميل شمعون تحت هذا الاسم، تضم خليطاً من الحركات والاحزاب اليسارية والدينية يتسع او يضيق حسب طبيعة المواجهة.

ومن أبرز الحركات المنضوية تحت لواء «المقاومة الشعبية» الآن، من الحركات الدينية:

- «الاخوان المسلمون» ويتزعمهم السيد فتحي يكن، وهي جماعة تحظى باحترام، وجيدة التسليح والتدريب وراسخة الجذور في المجتمع الطرابلسي.

- حزب التحرير الاسلامي وهو حركة سرية غير معروفة الزعماء.
- جند الله، وهي ميليشيا اسلامية مسلحة تكونت مع بداية أحداث لبنان بزعامة فواز حسين أغا.
- جبهة الانقاذ الاسلامية (المحامي محمد على ضناوي).
- حركات اسلامية محلية محدودة الانتشار والفاعلية.

ومن الحركات اليسارية والقومية:

- حركة ٢٤ تشرين، يتزعمها السيد فاروق المقدم.
- حزب البعث العربي - جناح العراق (عبدالمجيد الرافعي).
- المرابطون.
- الحزب التقدمي الاشتراكي (مشاركة رمزية).
- أنصار الثورة، وهو تنظيم شعبي تابع لحركة «فتح».
- أحزاب ماركسية.
- مقاتلون مستقلون ينتمون الى زعامات مختلفة ويجمعهم الولاء للمدينة.

ولم تجتمع هذه الحركات المتناقضة في جبهة واحدة الا لادراكها للخطر الذي يتهدد المدينة، ويقولون ان «طرابلسيتهم» فوق حزازاتهم الحزبية.. ولذلك فإن المطلب الاساسي الذي يرفعونه هو بسط سلطة الشرعية اللبنانية على المدينة، خوفاً على طابعها.

وهذا الخوف هو الذي دفع المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى الذي عقد جلسة خاصة برئاسة المفتي حسن خالد يوم الخميس الماضي (١٩٨٣/١/٦) الى اصدار بيان نادر المثيل يعلن فيه ان ما يجري في طرابلس لم يعد له من هدف ظاهر (الا تهديد أمن المدينة وضرب اقتصادها وترويع أهلها وتغيير معالمها وبعثرة صفوفها واتخاذها رهينة في صراع الاطماع والضغوط».

وهكذا، كما قال المجلس الاسلامي على «الاخوة العرب» ان «يقابلوا وفاءها بوفاء فيصونوا دماء أبنائها ويحفظوا أمنها وكرامتها».

الإسلاميون... لماذا يخافونهم؟

• الحركة الاسلامية في مصر مازالت تثير اهتمام المراقبين والسياسيين.

وكالة الانباء الفرنسية، نشرت تحليلا سياسياً عن الاتجاه الاسلامي في مصر، عرضت فيه لقوة هذا الاتجاه، وقدرت اعداد اتباعه، وشرحت مبادئه ومنطلقاته، وحاولت ان تفسر اقبال الشباب عليه واندفاعهم فيه.

وقبل ان نعلق على عرض الوكالة، ننقل هنا بعض ماجاء فيه:

«يرى المراقبون هنا ـ في القاهرة ـ ان الحركة الاسلامية المتشددة في مصر، والتي حرمت من زعمائها، أخضعت لمراقبة مشددة من البوليس، كما تعرضت لقمع صارم، وتقوقعت منذ أكثر من عام».

«وفي الوقت الذي تواصل فيه محكمة أمن الدولة العليا النظر في قضية تنظيم (الجهاد): الاكثر اتجاها الى العنف، لا يزال التشدد الديني يجتذب شباب المدارس والجامعات المصرية، الشباب الذي يعد المنبت الحقيقي لمثل هذا التيار. ومازالت ملابسات اغتيال الرئيس انور السادات يوم ٦ أكتوبر ١٩٨١، وقوة العقيدة التي بدت على قاتليه اثناء محاكمتهم، تثير خيال هؤلاء الشباب الذين غرس فيهم منذ طفولتهم تقدير البطولة، من خلال الادب العربي القديم أو من خلال دفاعهم عن القرآن أو الاحتفال بأبرز شخصيات التاريخ المصري المعاصر».

«وقد تناول سعد الدين ابراهيم المدرس في الجامعة الاميركية في القاهرة ومؤلف دراسة حول التشدد الديني، تناول بالتحليل القوى السياسية في مصر منذ تولي الرئيس حسني مبارك السلطة فأعرب عن اعتقاده بأن من عادة المتشددين الدينيين عقب كل مواجهة مع الدولة، ان يجمدوا انشطتهم مدة عام أو عامين قبل أن يضربوا من جديد».

«ولعل مايؤكد هذا التحليل ـ كما تقول الوكالة ـ ما ردده المتهمون منهم اثناء محاكمتهم من ان الجهاد سيستمر حتى يتم اسقاط الدولة الكافرة وانقاذ المجتمع. وقد قدر الرئيس السادات عددهم في سبتمبر ١٩٨١ بحوالي سبعة آلاف شخص، وبعد اغتياله بشهر واحد تم استجواب واعتقال أو إدانة ٤٠٠٠ شخص على الاقل، وتشير الأرقام الرسمية الى ان هناك ٥٠٠ أخرين مازالوا على ذمة التحقيق».

«ويرى الاستاذ محمد خلف الله، ان المشروع الشمولي للتشدد الاسلامي لا يمكن ان يتعايش مع نظام سياسي حديث ايا

أوقاف إسلامية في أوروبا

• المراكز الاسلامية في أوروبا.. لماذا لا نقيم لها «اوقافاً» تنفق منه على نشاطاتها؟

عدة وفود اسلامية من دول أوروبية وغير اوروبية مختلفة، تزور الكويت وغيرها من الدول المسلمة الغنية، لجمع بعض التبرعات التي تساعد على دعم النشاط الاسلامي في تلك البلدان، وتطويره، وزيادة فاعليته. وعدد من التجار، ولله الحمد، لا يضنون ـ ببعض من زكاة اموالهم وصدقاتهم على هذه الوفود التي تزكيها وزارة الاوقاف لمعرفتها بها.

ولكن الملاحظ أن هذه الاموال التي تجمع لا تفي بالحاجة الحقيقية لتلك النشاطات الاسلامية، وتبقى في مجموعها دون طموحات العاملين للاسلام في دول غالبية سكانها من غير المسلمين.

ولا يمضي وقت طويل على جمع الاموال حتى تنفد، وتصبح ميزانيات المراكز الاسلامية خاوية، فيضطر القائمون عليها الى التوجه من جديد الى الدول الغنية للقيام بجمع آخر للتبرعات... وهكذا...

ومانقترحه حلا لهذا، وهو ماقام به الاخوة في الولايات المتحدة ايضا، هو ان يقام وقف اسلامي لكل مركز. وليكن هذا الوقف عمارة فيها شقق ومكاتب ومحلات، مثلا تجبى ايجاراتها وتجمع، لينفق نصفها على مصاريف المركز وتطويره، ويوجه النصف الآخر الى تسديد قسط من اقساط القرض الذي اشترى به الوقف.

ومن الفوائد المرتجاة من هذا الحل:

ـ تستغني الوفود عن القيام بزياراتها السنوية لجمع التبرعات، وتوفر الجهود والأوقات التي تبذلها في هذه الزيارات، اضافة الى نفقات السفر والاقامة، سواء أدفعتها الوفود أم الجهات المضيفة لها.

ـ يحفظ ماء وجه اعضاء الوفود الذين قد يشعرون بالحرج وهم يمرون على التجار... فمنهم من يعطيهم ومنهم من يردهم، وكثيراً مايشكو بعض الوفود من شعورهم بأن عملهم بات اشبه بالتسول!

ـ الوقف نفسه يعد نوعا من الاستثمار، إذ ان اسعار العقارات والعمارات في ارتفاع مستمر في مختلف انحاء العالم، وبخاصة في اوروبا. وزيادة قيمة الوقف يعود بالخير على المراكز الاسلامية.

د. إحسان السيد

كان، على الرغم من الرفقة التكتيكية التي لا تدوم طويلا».

«ولا يزال القاسم المشترك الاعظم بين الجماعات الدينية داخل أو خارج مصر، هو الحنين الى المجتمع الاسلامي الذي يسمو على الدول، والى نظام الخلافة الذي يقوم على المزج تماما بين الدنيوية والروحية، وهو حنين قوي في القلوب لا سيما انه ينم عن تعطش الى عصر ذهبي الى الاسلام وهو عصر اسطوري الى حد ما، والى مساواة مطلقة بين العباد».

«وتستوي الماركسية الملحدة والرأسمالية الامبريالية لدى المتشددين الدينيين الذين يرون ان البديل الوحيد هو الاسلام بمعناه الشامل».

«وقد ضمت الكليات العلمية: الطب والزراعة والعلوم، العدد الاكبر من الجماعات الدينية. ويرى بعض علماء الاجتماع ان جفاف المواد التي تدرس والفراغ الايدلوجي في هذه الكليات، جعل الطلبة اكثر عرضة للتأثر بتيار التشدد الديني. ويؤيد هؤلاء العلماء وجود حركة اسلامية مستديرة اكثر نشاطا في هذه الكليات، في حين يرى البعض الآخر انه ينبغي التصدي لجذور الشر الاقتصادية والاجتماعية لوقف تقدم هذه الظاهرة».

هذا معظم ماجاء في تحليل وكالة الانباء الفرنسية عن الاتجاه الاسلامي في مصر، ولنا هذه الوقفات السريعة:

- يلاحظ بعد قراءة هذا التحليل، ان الحركة الاسلامية في مصر مرصودة، فالمعلومات التي اوردتها الوكالة فيها استقصاء واضح، والدراسات التي تبحث في قوة الاتجاه الاسلامي واستمراره كثيرة، ومنها ماعرضه تحليل الوكالة:

دراسة سعد ابراهيم المدرس في الجامعة الاميركية في القاهرة، والدكتور محمد احمد خلف الله.

- جميع هذه الدراسات والتحليلات تؤلب على الاتجاه الاسلامي في مصر، فهذا سعد ابراهيم يرى في دراسته ان الاسلاميين يجمدون مواجهتهم عاماً او عامين قبل ان يوجهوا ضربة جديدة، وهذه وكالة الانباء الفرنسية تنقل عن المعتقلين قولهم ان الجهاد سيستمر حتى يتم اسقاط الدولة الكافرة، وهذا خلف الله يرى أن الاسلاميين لا يتعايشون مع أي نظام سياسي الا من باب التكتيك...!!

ولا شك في أن هذا قلب للحقيقة، فالاتجاه الاسلامي هو الذي يتلقى الضربات وليس هو الذي يوجهها، وكنا نتمنى لو أن هؤلاء الباحثين والدارسين اولوا عنايتهم واهتمامهم لدراسة استفحال الجريمة والانحراف في مصر... وكيف يمكن الحد من انتشارها.. وليس الحد من انتشار الاتجاه الاسلامي الذي تصرح الوكالة بأن اتباعه يحنون الى المجتمع الاسلامي، وان (التصدي لجذور الشر الاقتصادية، والاجتماعية يوقف تقدم هذه الظاهرة)...!

- يلاحظ ان وصف الاسلاميين بـ «المتشددين الدينيين» قد تكرر في كلام الوكالة سبع مرات، وهو وصف يطلق باستمرار على اعضاء الحركة الاسلامية في مصر، لرسم صورة منفرة لهم، واظهارهم على أنهم متزمتون منغلقون، على الرغم من أن الوكالة تعترف بأن هؤلاء «المتشددين» يسعون الى نظام اسلامي يمزج بين الدنيوية والروحية وتتحقق فيه مساواة مطلقة بين العباد.

أساس ديني

• دلالة جديدة على أن كامب ديفيد لا تحظى برضى الشعب المسلم في مصر.

«اظهر استطلاع للرأي العام المصري ان الغالبية العظمى من الشعب المصري تؤيد طرد السفير «الاسرائيلي» من مصر وقطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر واسرائيل».

وقد اسس البعض موقفه على اساس ديني باعتبار ان تحرير القدس واجب مقدس».

- دلالة جديدة على ان ماأقدم عليه السادات، ويستمر فيه النظام الحالي، مازال لا يحظى برضى الشعب المصري المسلم، واذا كانت الوكالات التي نقلت الخبر عن صحيفة «الشعب» المعارضة قد اشارت الى ان البعض اسس موقفه على اساس ديني باعتبار ان تحرير القدس واجب مقدس، فان الحقيقة هي ان معظم المؤيدين لطرد سفير العدو وقطع العلاقات معه، ينطلقون من منطلقات اسلامية مختلفة. ولولا الاسلام، لكان مايسمى بتطبيع العلاقات مع العدو قد اكتمل في الفترة الاولى من بدئه، ولأقدمت أنظمة اخرى عليه دون أن تحسب حساباً لاحد.

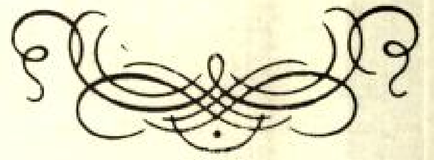
ولا يمكن للناس ان يغفلوا او يتجاهلوا هتافات المعتقلين الاسلاميين في مصر، الذين يحاكمون الآن، ضد اليهود في فلسطين، ودعوتهم الى الجهاد، وأنهم ماضون فيه حتى تحرير القدس والاقصى وسائر فلسطين.

واذا كان النظام الحالي في مصر قد بدأ يتراجع عن كثير من مواقف الانسياق وراء اتفاقيات كامب ديفيد، ومازال ساحبا سفيره من فلسطين المحتلة، فانه انما يحمي نفسه من غضبة الاسلاميين الذين لن يتركوه ومازال تنفيذ حكم الاسلاميين في السادات ماثلا في الاذهان.

وليس غريبا، لهذا كله، أن نقرأ عن دراسات وتحليلات المراقبين والسياسيين - كما رأيناه في تقرير وكالة الانباء الفرنسية - وهي ترصد نمو الاتجاه الاسلامي وتزايد اتباعه، لان الاسلام هو مايخشونه، وعقيدته هي التي تحول بينهم وبين تحقيق مآربهم في اخضاع الامة لهم.

ولذلك، نجد ان فئات المعارضة الاخرى في مصر، لها صحفها ونشاطها العلني، في حين يحظر هذا على الاسلاميين، فلا صحيفة يومية لهم، حتى (الدعوة) الشهرية أوقفوها.

وان القوى الكبرى، وكذلك النظام المصري، يحرصون على وجود هياكل للمعارضة، لا قوة لها، ولا تشكل خطراً على النظام، في محاولة لسحب البساط من تحت أرجل المعارضة الاسلامية، والتي تمثل قاعدة عريضة من الشعب المصري المسلم.



إسلام

● الأمريكان وحلفاؤهم مهتمون بالاسلام في هذه الايام، انهم في حاجة اليه ليكافح لهم الشيوعية في الشرق الاوسط، بعد ما ظلوا هم يكافحونه تسعة قرون او تزيد، منذ أيام الحروب الصليبية! انهم في حاجة اليه، كحاجتهم الى الألمان واليابان والطليان، الذين حطموهم في الحرب الماضية، ثم يحاولون اليوم بكل الوسائل ان يقيموهم على أقدامهم، كي يقفوا لهم في وجه الغول الشيوعي. وقد يعودون غداً لتحطيمهم مرة أخرى اذا استطاعوا!

والاسلام الذي يريده الامريكان وحلفاؤهم في الشرق الاوسط، ليس هو الاسلام الذي يقاوم الاستعمار، وليس هو الاسلام الذي يقاوم الطغيان، ولكنه فقط الاسلام الذي يقاوم الشيوعية! انهم لا يريدون للاسلام ان يحكم، ولا يطيقون من الاسلام ان يحكم، لأن الاسلام حين يحكم سينشيء الشعوب نشأة اخرى، وسيعلم الشعوب ان اعداد القوة فريضة، وان طرد المستعمر فريضة، وان الشيوعية كالاستعمار وباء. فكلاهما عدو وكلاهما اعتداء!

الامريكان وحلفاؤهم إذن، يريدون للشرق الاوسط اسلاماً امريكانياً. ومن ثم تنطلق موجة اسلام في كل مكان، فالكلام عن الاسلام ينطلق في صحافة مصر هنا وهناك، والمناقشات الدينية تغرق صفحات بأكملها، في صحف لم يعرف عنها في يوم ما حب الاسلام ولا معرفة الاسلام. ودور النشر ــ ومنها ما هو امريكاني معروف ــ تكتشف فجأة ان الاسلام يجب ان يكون موضوع كتبها الشهرية. وكتاب معروفون ذوو ماض معروف في الدعاية للحلفاء، يعودون الى الكتابة عن الاسلام، بعد ما اهتموا بهذا الاسلام في أيام الحرب الماضية ثم سكتوا عنه بعد انتصار الحلفاء! والمحترفون من رجال الدين يصبح لهم هيل وهيلمان، وجاه وسلطان، والمسابقات عن الاسلام والشيوعية تخصص لها المكافآت الضخام. (١).

أما الاسلام الذي يكافح الاستعمار ــ كما يكافح الشيوعية ــ فلا يجد أحداً يتحدث عنه من هؤلاء جميعاً. وأما الاسلام الذي يحكم الحياة و يصرفها، فلا يشير اليه أحد من هؤلاء جميعاً.

ان الاسلام يجوز ان يستفتى في منع الحمل، و يجوز ان يستفتى في دخول المرأة البرلمان، و يجوز ان يستفتى في نواقض الوضوء. ولكنه لا يستفتى أبداً في أوضاعنا الاجتماعية او الاقتصادية او نظامنا المالي. ولا يستفتى أبداً في أوضاعنا السياسية والقومية، وفيما يربطنا بالاستعمار من صلات.

والديمقراطية في الاسلام، والبر في الاسلام، والعدل في الاسلام. من الجائز ان يتناولها كتاب او مقال. ولكن الحكم بالاسلام والتشريع بالاسلام، والانتصار للاسلام... لا يجوز ان يمسها قلم ولا حديث ولا استفتاء!

و بعد، فقد حدث ان هذا الاسلام الامريكاني، قد عرف ان في الاسلام شيئاً يقال له «الزكاة». وعرف ان هذه الزكاة قد تقاوم التيار الشيوعي لو أخذ بها في الشرق من جديد. ومن هناك انتهت «حلقة الدراسات الاجتماعية» التي عقدت في مصر في العام الماضي بدراسة حكاية «الزكاة» هذه، او بدراسة مسألة «التكافل الاجتماعي في الاسلام».

ولما كانت امريكا من وراء حلقة الدراسات الاجتماعية، فإن ذوي الشأن في مصر لم يروا ان يقفوا في وجه حكاية الزكاة، كما وقفوا في وجهها يوم فكر فيها عبدالحميد عبدالحق وهو وزير للشؤون الاجتماعية! ان ذوي الشأن يستطيعون الوقوف في وجه الزكاة يوم يكون الأمر بها هو

أمريكاني



بقلم
الشهيد سيد قطب

الله. أما يوم يكون الآمرون هم الامريكان، فليس أمامهم الا الخضوع والاذعان!

وعلى ذلك ألفت في مصر لجنة من بعض أساتذة الشريعة في الجامعة، وبعض رجال الازهر، وبعض الباشوات، لدراسة مسألة «التكافل الاجتماعي في الاسلام»، وبخاصة حكاية الزكاة، لا لوجه الله، ولا لحساب الوطن، ولكن لوجه الامريكان، ولحساب حلقة الدراسات الاجتماعية.

وهنا بدا وجه الخطر ان الامريكان لو عرفوا حقيقة التكافل الاجتماعي في الاسلام لفرضوه فرضاً على الشرق الاوسط، لأنهم لن يجدوا سداً اقوى منه في وجه الشيوعية. والتكافل الاجتماعي في الاسلام يفرض على الاموال تكاليف، ويفرض عليها حقوقاً، ويعترف للملايين بحق الحياة. ودون هذا تتقطع الأعناق.

وإذن فلا مفر من تخبئة الامر على الامريكان! ولا مفر من الاحتيال على النصوص، ولا مفر من تخفيف الاعباء التي يفرضها الاسلام على الاموال، ولا مفر من ان تخرج اللجنة من الزكاة نفسها بظل باهت لا يتناول الا التافه، ولا يمس الاموال الا بقفاز من حرير.

انه لو كان الامر أمر الله والدين لهان، ولكنه أمر الامريكان! ان ما تقرره الشريعة الاسلامية شيء، وما تقرره حلقة الدراسات الاجتماعية شيء آخر، ان حلقة الدراسات الاجتماعية لا يجوز ان تعرف سر الاسلام الذي لا تعرفه، وإلا فرضته على أهل الاسلام!

ولكن بعض أعضاء اللجنة من المعاندين المكابرين الذين لا يعرفون كيف يكتمون النصوص، ولا يعرفون كيف يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض، ولا يعرفون كيف يشترون بآيات الله ثمناً قليلا.

هؤلاء الاعضاء ما يزالون متشبثين بأن يطلعوا الامريكان على السر الخطير، وما يزال الاعضاء الأخرون يلاقون من تشبثهم عنتاً، ولا يدري الا الله كيف تسير الامور!

انها مهزلة بل انها لمأساة.. ولكن العزاء ان للاسلام أولياءه الذين يعملون له وحده ويواجهون به الاستعمار والطغيان والشيوعية سواء، أولياءه الذين يعرفون ان الاسلام يجب ان يحكم كي يؤتي ثماره كاملة. أولياءه الذين لا تخدعهم صداقة الصليبيين المدخولة للاسلام، وقد كانوا حرباً عليه تسعمائة عام.

ان أولياء الاسلام لا يطلبون باسمه براً وإحساناً، ولكن يطلبون باسمه عدالة شاملة كاملة، ولا يجعلون منه أداة لخدمة الاستعمار، والطغيان. ولكن يريدون به عدلا وعزة وكرامة، ولا يتخذون منه ستاراً للدعاية ولكن يتخذونه درعاً للكفاح في سبيل الحق والاستعلاء.

أما دور العلن الذي يعلن بالاسلام في هذه الايام، وأما المتجرون بالدين في ربوع الشرق الاوسط، أما الذين يسترزقون من اللعب به على طريقة الحواة، أما هؤلاء جميعاً فهم الزبد الذي يذهب جفاء عندما يأخذ المد طريقه، وسيأخذ المد طريقه سريعاً، أسرع مما يظن الكثيرون، انهم يرونه بعيداً ونراه قريباً. «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً». صدق الله العظيم.

إعلان

بسم الله الرحمن الرحيم

الدورة الثقافية الثالثة لمساجد الكويت

ـ يعلن مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة عن إقامة دورته الثقافية الثالثة لمساجد الكويت وذلك في الفترة ما بين: السبت ٢٩ ربيع الآخر ١٤٠٣هـ الموافق ١٢/٢/١٩٨٣م. حتى الخميس ٤ جمادي الاولى ١٤٠٣هـ الموافق ١٧/٢/١٩٨٣م.

وذلك على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي.

شروط المسابقة

١ ـ يتكون الفريق من ثلاثة متسابقين مع واحد احتياط، بحيث لا يقل عمر المتسابق عن ١٦ سنة ولا يزيد عن ٢٠ سنة.

٢ ـ تجري المسابقة على طريقة خروج المغلوب.

٣ ـ آخر موعد للتسجيل يوم الخميس ٨٣/١/٢٧ لدى اللجنة الثقافية بالمركز من بعد صلاة العصر حتى الساعة التاسعة مساء.

٤ ـ يعقد اجتماع لمندوبي فرق المساجد يوم السبت ٨٣/١/٢٩ بعد صلاة العشاء مباشرة في غرفة الاستقبال بمركز الشباب.

٥ ـ يحق لشباب المسجد الاشتراك في المسابقات التالية:

أ ـ احسن ملصق. ب ـ أحسن مجلة.

٦ ـ تقدم الجوائز القيمة للفرق الحائزة على المراكز الثلاثة الاولى بالدورة.

ملاحظة: سوف توزع جوائز يومية على الجمهور الكريم.

ـــــــ مركز الشباب

العرب
أمام تحديات التكنولوجيا

بقلم الدكتور:
ابراهيم الرفاعي ـ الرياض

قدم إلينا المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتي، كتابه الشهري في سلسلة عالم المعرفة، بعنوان العرب امام تحديات التكنولوجيا. ويأتي الكتاب في وقت اشتدت فيه المحن، والشدائد على الامة العربية وأخذت مساحة المأساة الفلسطينية تزداد بعداً والجرح العربي يزداد عمقاً يوماً بعد يوم، وفي مثل هذه الحالات على المرء ان يفكر ويسأل نفسه لماذا كل هذه النكبات المتوالية؟ فالمهزوم الذي لا يعرف سبب هزيمته لا يمكن ان ينتصر المرة القادمة.

من قبيل الصدفة كنت أدون بعض ملاحظاتي عن مشاكل نقل التكنولوجيا في العالم العربي ـ من خلال اللقاءات الاقليمية والعالمية التي اشتركت فيها ـ وقد استبشرت بهذا الكتاب أملا ان أجد فيه اجابة للعديد من التساؤلات التي شغلت ذهني. ولكن ما ان تصفحت مقدمة الكتاب حتى خاب فألي. فقد حاد المؤلف عن طريق الموضوعية التي يدعو لها وقد ألمني أكثر ان تقدم هذه المؤسسة الاسلامية العظيمة مثل هذا النوع من الفكر المتحيز لتضاعف به أحزان وهموم الامة العربية ولتغرقها في مستنقع الاحباط الأسن.

يبدو الكتاب من الوهلة الاولى، في بابيه الأولين وفصوله الستة، بحثاً علمياً عن مشاكل نقل وتطوير التكنولوجيا في العالم العربي. ولكن المعلومات التي جاءت فيها ما هي إلا تلك التي تعج بها مطبوعات منظمة الأمم المتحدة، ولم يساهم المؤلف بدوره وهو عالم اقتصاد برؤية مستقبلية لهذه المشكلة وفقاً للظروف الراهنة وقبل حدوث الثورة القيمية التي يبشر بها، كنا ننتظر ان يعطينا العالم الجليل تنبؤاً تكنولوجياً استكشافياً ليبين لنا ما يتوجب على الدول العربية عمله لتأمين مستقبل التكنولوجيا، وأي منهج تسلك في مسار التنمية. هل النهج الصناعي او ما يعرف بمنهج «الانكتاد» أم المنهج التكونولوجي أي منهج «الانكستد»؟ وهل يمكن للدول العربية منفردة وهي بهذه الاحجام الصغيرة ان تحقق عنصر التكامل الراسي لهيكل الانتاج؟ وهل في مقدورنا تحقيق أمن تكنولوجي والذي يقصد به تحرير العرض والطلب على التكنولوجيا في كل القطاعات من أهواء تقلبات السوق العالمية ونزواتها؟ هنالك الكثير الذي كنا نتوقعه!!

ولكن المؤلف أثر ان يشنشن في الفصل الاخير من الكتاب بمعزوفة المغالطات التي هدفها الاول استبعاد الاسلام من مكونات الوجود العربي ومحو الحضارة الاسلامية من سجل التاريخ. ويحاول الكاتب اقناعنا بأن تخلفنا التكنولوجي هو العامل الاكبر في هزيمتنا أمام اسرائيل والدين هو سبب ذلك التخلف. ثم هو يدعو لفكرة وحدة الحضارة ولا بد ان نأخذها بحذافيرها. وان أي هجوم على فلسفة التكنولوجيا المعاصرة هو هجوم على التكونولوجيا نفسها ثم يخرج علينا بقولة مشهورة «ما معنى العقيدة للتخلف القاتل» متمثلا بقولة ماركس «ما معنى الحرية للبطون الجائعة» فصودرت الحرية ولم تشبع بعد البطون الجائعة، ثم هو يغالط تو ينبي وكسرلنج وولتر شوبرت وهنري بيرن في ان هيمنة الغرب لا ترجع الى روح الدين المسيحي. وهو أيضاً يغالط كولين ولسون وألكسيس كاريل وليوبولت فايس وارنست هيمنغواي ولويس باسترناك وأرثر كوسلتر ليقول لنا ان في الحضارة الغربية سعادة الانسان.

والكتاب لا يخلو من السخرية من ذلك البدوي صاحب حضارة الكلام واشباع البطون ومن قيمه وثقافته البدوية الزراعية. وان فكره غيبي أسطوري خرافي. ولم يحدد المؤلف ماذا يقصد بذلك هل هو واقع الحال ام هي تعاليم الاسلام السمحة.

ليس هنالك أحد يستطيع ان ينكر الواقع المر الذي تعيشه المجتمعات العربية اليوم فالناظر إليها لا يكاد يصدق ان هؤلاء هم خلف أولئك الذين حملوا لواء الاسلام ومشاعر النور والهداية في كل من الشرق والغرب وتصدروا مواكب العلم والحضارة. وبنوا سدوداً حضارية حول افريقيا وآسيا حالت بين شعوبها وبين ذلك المصير الأليم الذي آلت إليه شعوب العالم الجديد ـ امريكا واستراليا ونيوزيلندا ـ أليس هذا جديراً بالفخر والاعتزاز؟

وإني لأعتذر القارىء اذ لم استطع ان أستوفي هذه القضية الكبرى حقها وأرجو ان تتاح لي الفرصة على صفحات جريدتكم الغراء لمعالجة الافكار التي وردت في ذلك الكتاب.

عن صحيفة الشرق الاوسط
١٩٨٣/١/١٤

لقطات

○ مات نيقولاي بودغورني رئيس الدولة السوفيتي السابق وفي نفسه حسرة لفقدانه منصب رئيس الدولة عام ١٩٧٧م بعد مواجهته مع بريجنيف الذي مات قبله.

○ قام الوزير الصيني «كيان تشين زهونج» المسؤول عن لجنة تنظيم الاسرة ان على الازواج الذين لديهم طفلان ان يبادروا الى تقييم انفسهم على ان يتم التعقيم فقط لاحد الزوجين!!

○ سلم أدوارد كوخ عمدة نيو يورك مفاتيح مدينة نيو يورك لرئيس العدو الصهيوني اسحق نافون وذلك في حفل اقيم في نيو يورك. مما يدل على شدة الولاء الامريكي للصهيونية!

○ قال البابا يوحنا بولس الثاني: ان اسلافي احبوا لبنان بعمق وان البابا الراحل وانا من بعده حاولنا بكل امكاناتنا وقف النزاعات الاخيرة واعادة الوحدة والامن الى لبنان!

سؤال يتبادر الى ذهن كل مسلم: هل البابا حريص على دمار المسلمين الى هذا الحد ام انه حريص فقط على دماء المسحيين!!

• الأرمن والاتراك

اكدت مصادر امنية واسعة الاطلاع في بيروت بان ابراهيم اشجيان المسؤول عن العمليات العسكرية في حزب «الطشناق» الارمني والذي اختطف مؤخرا قد صفي من قبل مختطفيه.

وقالت المصادر ان عملية خطف اشجيان والتي اثارت استنكارا ارمنيا شاملا قد تمت لمصلحة المخابرات التركية.

والجدير بالذكر انه تم العثور ايضا على جثث ثلاثة اشخاص اثنان ارمنيان والثالث مجهول الهوية.

وبالنسبة لاشجيان فان موقعه على رأس القيادة العسكرية لحزب الطشناق الذي يعتبر من اقوى الاحزاب الارمنية في لبنان والخارج يخوله الاطلاع على كافة الانشطة العسكرية لمختلف الاحزاب الاخرى بما في ذلك الجيش الارمني السري والتي تتوجه بصورة عامة ضد المصالح التركية في العالم.

• استمرار طرد الدبلوماسيين السوفييت

تكررت في الشهور الاخيرة ظاهرة طرد الدبلوماسيين السوفييت من عواصم الغرب بعد اتهامهم بالتجسس ونقل معلومات عسكرية واقتصادية واجتماعية الى الاتحاد السوفيتي وفي نطاق نقل المعلومات الاجتماعية تم مؤخراً طرد دبلوماسيين سوفياتيين من سويسرا احدهما يعمل قنصلا في السفارة السوفيتية والآخر عضو في البعثة السوفيتية بالامم المتحدة ويقول البوليس السويسري انهما كانا يقومان بجمع معلومات عن التسجيل الرسمي للسكن والحالة الزوجية في سويسرا!!

كما ان بريطانيا قامت ايضا بطرد الكسندر شيفون المترجم في مجلس الأمن الدولي لقيامه بنشاطات تجسسية تتعارض مع مهمته. علماً بأن بريطانيا قد طردت الى الان ومنذ عام ١٩٧١ مائة وخمسة دبلوماسيين سوفيات.



• منازل الثوريين؟!

بالامس القريب اثيرت مشكلة حادة في الولايات المتحدة الامريكية حول المنزل الذي اشتراه **رفعت الاسد شقيق حافظ اسد** واليوم طلب المسئولون المحليون بمدينة انجلوود بولاية نيوجرسي الامريكية من جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية التدخل لمنع على التريكي رئيس الوفد الليبي لدى الامم المتحدة من الحصول على اعفاء ضريبي على منزل اشتراه بنحو مليون دولار بالمدينة لاستخدامه الشخصي ولاقامة الدبلوماسيين الليبيين ببعثة الامم المتحدة وقد اعرب المسئولون المحليون عن اعتراضهم على وجود مقر لبعثة اجنبية داخل المدينة بما يفرضه ذلك من ضوضاء بالمنطقة وتحمل اعباء مضاعفة لتوفير الحراسة للمكان!

• التلفزيون والجريمة في امريكا

ذكرت دراسة قامت بها مجموعة من الباحثين الاميركيين ان مسلسلات جرائم القتل والسلب والتشويه التي يعرضها التلفزيون الامريكي في حلقاته البوليسية تعطي صورة غير حقيقية عن طبيعة الجريمة في الولايات المتحدة.

وقالت الدراسة التي اعتمدت على ٢٦٣ برنامجا عرضت على شبكات تلفزيون «اية. بي. سي» و «سي. بي. اس» و «ان. بي. سي» في الموسم التلفزيوني ١٩٨٠ – ١٩٨١ ان القتل والاغتصاب والسرقة والاختطاف والاعتداء تمثل ٥٩ في المائة من جرائم المسلسلات التلفزيونية.

فهل تدرك وسائل الاعلام في الدول العربية والاسلامية مخاطر هذه المسلسلات التي تستورها من امريكا!!



• ارهابيون دوليون في بيروت

رئيس وزراء لبنان الاسبق صائب سلام لفت انظار كبار المسؤولين اللبنانيين الى معلومات خطيرة نقلت اليه منذ اكثر من مصدر عربي واجنبي تتعلق باحتمال حصول خطف سياسي في بيروت بهدف اعادة الاضطراب الامني اليها وتكشف هذه المعلومات على ان عدداً لا يقل عن الف ارهابي دولي دخلوا بيروت الغربية خلال الشهرين الماضيين واقاموا في شقق مفروشة تمهيداً لتنفيذ عمليات ارهابية!

ان امرا كهذا متوقع حصوله طالما ان الغزو الاسرائيلي للبنان لم يحقق بعد جميع اهدافه التي دخل من اجلها وطالما ان هناك انظمة في المنطقة يثبت بالدليل القاطع علاقاتها المشبوهة مع المنظمات الارهابية الدولية ويهمها استمرار الازمة اللبنانية!

• موجة انتحارات في تايلاند

تشهد معسكرات اللاجئين الفيتناميين والكامبوديين واللاوسيين في تايلاند موجة انتحارات في الوقت الحاضر. وتضيف مجلة لوبوان الفرنسية التي نقلت الخبر بانه يوجد ٤٥٠٠ شخص من بين هؤلاء اللاجئين يحملون تأشيرات لدخول فرنسا منذ سنة لكنهم فقدوا الامل في امكانية سفرهم واصبحوا يخشون في كل لحظة من ان ينفذ التايلانديون تهديداتهم ويعيدون الى البلاد التي نزحوا منها.

• •

• افغانستان والجنود السوفييت المسلمون

ذكرت بعض التقارير الواردة من باكستان ان بعض الجنود السوفييت المسلمون من جمهورية «ازبك» السوفيتية قد ساعدوا الثوار الافغان في هجومهم على مطار في افغانستان وذلك بارشادهم الى طريق سري مؤدي للمطار. وقد ذكر عدد من الثوار الافغان ان هناك تأييدا متزايدا لهم داخل الجمهوريات السوفيتية الاسلامية.

ان دل هذا فانما يدل على قوة العقيدة الاسلامية المتأصلة في نفوس مسلمي الجمهوريات السوفيتية الاسلامية بعد اكثر من نصف قرن من الحكم الشيوعي!

• •

• ضحايا الاستعمار!

اجرت جمهورية زمبابوي الافريقية مسحاً قوميا قام به قسم الصيدلة بجامعة زمبابوي وقد دل الاحصاء على ان نصف البالغات في زمبابوي و ٢٠٪ من اجمالي عدد السكان البالغ ٧٫٥ مليون نسمة كانوا يعانون أو أنهم يعانون من امراض تناسلية وان الموقف يزداد سوء وأشار الاحصاء انه في احدى ضواحي هاراري ذات الكثافة السكانية العالية فان ٩٩٫٩٪ من البالغين ضحايا الامراض التناسلية!!

هذه هي الحضارة التي نقلها الاوربيون الى شعب زمبابوي الذي استعمروه طويلا فهل يدرك ادعياء التقدم والحضارة ممن يحرصون على تقليد الغرب مفاسد هذه الحضارة المزيفة!

رأي دولي

• اسرائيل وصندوق النقد الدولي

دفعت مدغشقر مبلغ مليون واربعمائة الف دولار لاسرائيل في أوائل ديسمبر الماضي وهذا المبلغ هو نصف ما تدين مدغشقر لاسرائيل منذ فترة ما قبل قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في اكتوبر ١٩٧٣، وسوف تسدد مدغشقر النصف الاخر من الان الى العام القادم.

وأضافت مجلة جان افريك التي نقلت هذا الخبر في عدد ٢٢/١٢/١٩٨٢ بأن قرار مدغشقر المفاجيء جاء نتيجة لمطالبة صندوق النقد الدولي من مدغشقر سداد المستحق لاسرائيل حتى يوافق الصندوق على اقراضها ١٠ ملايين دولار وهذا الموقف الذي اتخذه الصندوق تجاه مدغشقر كان بتحريض من اسرائيل.

نعم ان حكومة العدو الاسرائيلي تلعب في هذا العالم كما تريد. فمن هذا الخبر تتضح امور اساسية يعرفها الراصد و يقدر قيمتها المراقب لاوضاع هذا العالم ومن ذلك:

١ ـ امتلاك اسرائيل امكانية تحريك «صندوق النقد الدولي كما تريد وكما تشاء»

٢ ـ استخدام الصندوق الدولي في الضغط على الشعوب الفقيرة وذلك بحسب الهوى الاسرائيلي.

٣ ـ اللعب بانظمة دول العالم الثالث والعمل على تشكيل مواقفها وسياساتها.

٤ ـ محاولات العدو اليهودي التغلغل داخل القارة الافريقية مستخدما الامكانات الدولية في هذا السبيل.

٥ ـ اسرائيل التي تدفع لمدغشقر وغيرها مثل هذا المبلغ تعتمد في ذلك على حساباتها المفتوحة في الولايات المتحدة.

٦ ـ يبقى ان نشير الى ان صندوق النقد الدولي الذي تسخره اسرائيل لاغراضها يمول بنسبة كبيرة من ارصدته بالاموال العربية.

ترى.. هل تنبه العرب الى هذه القضية.

بل هل فكر واحد من ديار العرب بامكانات اسرائيل في استغلال النفوذ المالي لصندوق النقد الدولي الذي يساهم بعض العرب بتغذيته.. في محاربة الحق العربي نفسه؟!

المطلوب.. من انظمة الشعوب العربية والاسلامية ان تكون عند مسؤولياتها تماماً.. واذا كانت بعض هذه الانظمة غير مبالية بمثل هذه القضايا فان اسرائيل هي المستفيد الاول من هذه (اللامبالاة)!!

• آغا خان: اتباعي أوفياء للدول التي يعيشون فيها

قال كريم آغا خان زعيم الطائفة الاسماعيلية التي يقدر عدد افرادها بحوالي ١٥ مليون نسمة في جميع انحاء العالم ان على اتباع الطائفة الاخلاص للدول التي يعيشون فيها وقال في مأدبة اقامها اتباعه في سنغافورة وماليزيا لتكريمه مساء أمس الاول: لقد شجعت الاسماعيليين دائماً على الاخلاص للبلاد التي يعيشون فيها ولأي حكومة مسؤولة عن امنهم ورفاهيتهم والابتعاد عن التدخل في السياسات.

يبدو ان زعيم الطائفة الاسماعيلية اتقن اساليب التلاعب السياسي الذي يجعله يصرح بمثل هذا التصريح ليتسرب الاسماعيليون الى مراكز الحكم في الدول التي يعيشون فيها ولا سيما الدول الاسلامية. وذلك تحت شعارات كاذبة من ارخصها شعار (حب الوطن) الذي تراود به الطوائف اللا إسلامية كالطائفة الاسماعيلية.

• •

• الانحلال الخلقي في كيان العدو الصهيوني

في ندوة علمية عقدها العدو الصهيوني ثبت ان المجتمع الصهيوني يعاني من انتشار الفحشاء والاباحية بشكل يهدد العلاقات الاسرية وذكر مدير مركز الصحة العامة الاسرائيلي في بحث بعنوان «الجنس البشري وغرائزه المتعلقة بالجيش» ان ٦٥٪ من طالبات الجامعات العبرية لسن عذارى!

وهذه الاحصائية نسوقها لدعاة السلام والتطبيع في المنطقة علهم يدركون المخاطر الناجمة من اقامة علاقات مع الكيان الصهيوني.



بريطانيا تهين المسلمين على يد امرأة !

بقلم:
محمد سليمان الشمري

- عاملة نظافة ورجل أمن يعبران عن حقد الصليب في اعتدائهما على مسلم أثناء صلاته.

- على الأنظمة الاسلامية ان تحمي رعاياها في بريطانيا وغيرها.

- النصارى في بلاد الاسلام يتمتعون بكامل حرياتهم فلماذا يضطهد المسلمون في بلاد النصارى؟

ان ما يعانيه المسلمون في الغرب الرأسمالي (الصليبي). لا يقل بحالٍ من الاحوال عما يعانيه المسلمون في الشرق الشيوعي الالحادي. فالحقد على الاسلام والمسلمين واحد في صدور هؤلاء وهؤلاء.. والكره لأتباع ديننا الحنيف متساوٍ عند أولئك وأولئك.. في يوغسلافيا يهان المسلم.. وفي بريطانيا تهدر كرامته.. وهنا وهناك يحارب في دينه.. ويتلقى إهانات الملاحدة والصليبيين.

واذا كنا كثيراً ما كتبنا عن أوضاع المسلمين في البلدان الشيوعية.. فهذه اليوم قصة مسلم أوذي في دينه.. وأهين من أجل صلاته في بريطانيا.. تلك التي ما زال الصليب يقطر فيها حقداً على أبناء المسلمين. فمن بريطانيا وردتنا ـ من الاقلية الاسلامية الموجودة هناك ـ هذه الرسالة:

«إننا لما علمناه عنكم من غيرة على الاسلام.. وحماية المسلمين.. فإننا نرفق لكم صورة للمقال الذي كتبته احدى الصحف البريطانية وهي صحيفة (ستار) حول موضوع خاص بإهانة مسلم أثناء صلاته.. راجين نشره ليقف المسلمون في العالم على طبيعة الحقد الاسود والكراهية العمياء للمسلمين في بريطانيا.. تلك التي صارت مصيفاً جميلا لأبناء العرب والمسلمين.. وتلك التي ازدهرت بنوكها وازدانت مدنها بأموال المسلمين وبمبانيهم.. بينما امرأة (انكليزية) تعبر بعفوية عن حقد أسود يحمله الغرب الصليبي ضد المسلمين..»

وهذه ترجمة لما ورد في مقال صحيفة (ستار) حول مشكلة أحد المسلمين مع فتاة ورجل أمن منعاه من أداء الصلاة المكتوبة:

- **ممنوع الصلاة هنا!!**
- **اعتداء على سائق أثناء الصلاة.**

سائقو الباصات غاضبون بسبب الاعتداء على سائق مسلم في بريطانيا أثناء الصلاة.
(اسم السائق: «محمد إقبال»)

يفيد محمد بانه قد تم ازعاجه والاعتداء عليه من قبل عاملة النظافة

ورجل الأمن الذين حاولوا منعه من أداء ـ فريضة الصلاة في منطقة عامة ـ ولكن السيد اقبال وعمره (٣٢) عاماً من شارع بيرنس قبل ضاحية (ليستر هيلث) يقول بانه كان يصلي بانتظام في المكان نفسه منذ ان أصبح سائقاً قبل خمسة سنوات. وقد تم تقديم منكرة تحمل (١٥٠) توقيعاً من موظفي شركة الباصات الى مجلس الضاحية مطالبين بإجراء تحقيق في هذا الحادث، و يتطلب من السيد اقبال الصلاة خمس مرات يوميا حسب شريعته، ولكن شركة الباصات لا توفر مكاناً خاصا للمسلمين من أجل الصلاة في أوقات الفراغ.. وجرت العادة ان يقوموا بالصلاة في الزوايا او الباصات الخالية في محطة الباصات.

[امرأة ورجل أمن يمنعاه من الصلاة]

وفي (٢٦) نوفمبر كان السيد اقبال يصلي خلال فترة الراحة في شرفة هادئة بالقرب من مكتب المواصلات.. وقد كانت الساعة السابعة والنصف مساء وكان هناك عدد قليل من الناس حسب قول السيد إقبال.

وأضاف قائلا لقد ركعت لله أثناء الصلاة وجاءت هذه العاملة والتقطت معطفي وحذائي وطاقيتي وألقت بهم على رأسي ثم دفعتني لتطردني من هذا المكان، وقالت لي أنت ممنوع من الصلاة هناك.

وبعد ذلك عادت العاملة ومعها رجل أمن وقد قاما بإزعاجه أثناء الصلاة بعد ذلك بدأت في أداء فريضة الصلاة مرة اخرى، وكنت على وشك السجود عندما قام رجل الأمن بوضع قدمه على يدي اليمنى ووضع قدمه اليمنى على يدي اليسرى.. وأنا في موضع السجود، ثم وضع قدميه أمامي ولم يدعني أكمل صلاتي. وقال لي.. انني لا أستطيع الصلاة هنا.

[اجتماع]

أما الآن فإن شركة باصات (ويست بورك شاير) تقوم بالتحقيق في هذا الموضوع ومن المقرر ان يكون هناك اجتماع لمناقشة جميع جوانب الموضوع حسب ما تم التصريح به.

وسيهتم بهذا الموضوع أيضاً دوائر اخرى ـ وتم تقديم طلبات عديدة من قبل هيئات مسؤولة بخصوص شكوى السيد اقبال وذلك من أجل عمل التحقيق وقد أرسل السيد افتخار قريش عضو مجلس (براد فورد) عريضة من عمال شركة الباصات الى السيد جون جانين ورئيس مجلس المقاطعة.

كما صرح السيد قريش لجريدة (ستار) بتصريح قال فيه: «اني اشعر بأن العديد من الموظفين قد تم ازعاجهم بهذا الحادث وأضاف انه قد أخبر السيد (جاتيل) بمقابلة وفد عمال شركة الباصات وقد طلب مجلس المساجد (وهي منظمة اسلامية في المدينة) بإجراء تحريات على مستوى عال، وذلك بعد ان تقدم أعضاء المجلس شكواهم أيضاً الى مسؤولي المقاطعة والمجالس المحلية، وقد قال السيد (شيرا أعظم) سكرتير المجلس: «في هذه المرحلة سيكون من الصعب الوصول الى نتائج.. ولكننا نبحث في هذه الشكاوى ـ وما نطلبه الآن هو عمل تحريات وتحقيقات.. أما بخصوص النتائج فإنها سوف تعرض على مجلس المساجد.

أما السيد إقبال فإنه عامل رئيس خلف حملة العمال المسلمين في شركة الباصات من أجل تخصيص مكان خاص لأداء الصلاة.

وقد شارك السيد إقبال في المفاوضات مع ادارة شركة الباصات خلال السنتين الماضيتين وقد رفضت الادارة ومحطة القطارات طلبه، أما المكان الثاني فهو في نهاية الرصيف (F) و يوجد مكان ثالث تحت الدراسة.

وفي الايام الأخيرة لم يستطع اتحاد العمال لهذه الشركة من مناقشة هذا الموضوع.

وقال السيد/ دينس تلبوت نائب رئيس فرع المترو (نحن نبحث هذا الموضوع مع الادارة ولا نستطيع إعطاء تفاصيل لأنه لم يتم اتخاذ قرار حتى الآن).

[متى نعرف قدرنا بين الأمم..؟]

تلك الترجمة الحرفية لما نشرته الصحيفة البريطانية (ستار) وذلك جزء يسير عما يلاقيه المسلمون هناك.. وما خفي فهو أعظم..!!

لماذا يعامل المسلمون هكذا و يمنعون من اقامة شعائرهم الدينية في الوقت الذي توجد العديد من الكنائس في كل دولة عربية اسلامية بالاضافة الى المدارس التبشيرية والمستشفيات التنصيرية.. وقوانيننا هنا لا تمنع أحداً ولا تضغط على أحد ولا تجازي نصرانياً عما يفعله في بلاد المسلمين.. بل نقدم لهم الاموال وكل ما يحتاجونه ونحن نعلم بأن ذلك عامل مساعد لضربنا والقضاء علينا..

اسألوا بنوك بريطانيا واسألوا مدنها ومقاهيها وحدائق الهايد بارك ومراقصها الليلية.. الخ..

تلك لم تقم الا بأموال العرب وعلى سواعد (مسلمي الهوية).

فمتى نعرف قدرنا؟ ومتى نشعر بأن لا صديق لنا بين القوى الكبرى؟ وما صداقة بريطانيا وامريكا وروسيا الا لمصالحهم الشخصية؟ فمتى ما انتهت تلك المصالح ضربوا بنا عرض الحائط!!

متى نؤمن ونطبق قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين» **٥١/ المائدة.**

أم أننا مازلنا مصرين على صداقتهم وما زلنا نستجلب منهم ما يسمى (بالخبراء) وهم في الحقيقة ليسوا خبراء بل هم وسائل لاغراض اخرى غابت عن الاذهان... إنهم يأتون لخدمة بلدانهم ودينهم متمتعين بالشقق الجميلة والسيارات الفارهة (والاحترامات!) المتدفقة والألقاب الواهية...!!

متى أيها المسلمون..!! متى تحسون وتشعرون بأنكم لا تساوون جناح بعوضة في الميزان البريطاني والامريكي والسوفياتي؟؟

إني أقول: لا عز ولا نصر ولا حفظ كرامة الا بالاسلام.. وليس اسلام الهوية.. بل العودة الى الاسلام الحقيقي الذي نهجه أعظم رجل في العالم حبيب الرحمن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

«وحسبنا الله ونعم الوكيل»

الانفتان بالتخطيط والعلم الاداري

تدخل الدعوة الاسلامية طوراً جديداً من أطوارها.. فالعالم أصبح صغيراً جداً.. ووسائل الاتصال صارت متعددة ومتيسرة.. وبدأ الدعاة يتصلون بالحضارة الغربية عن كثب.. يدرسون في جامعاتها ومعاهدها.. بل ويطورون أبحاثها وتجاربها.. وظهرت صيحات داخل الدعوة تطالب بتحسين العمل وتطوير وسائله والاستفادة من العلوم الحديثة كالادارة والتخطيط والسلوك التنظيمي وعلم النفس والتربية.. وبدأ نقاش وحوار حول الدعوة في القدر المطلوب الاستفادة منه.

وهذا الحوار الذي نفتحه على تلك الصفحات هو انعكاس لما يدور في داخل الدعوة.. ولأن هذا الحوار يعتبر ثروة فكرية من تراث الدعوة.. فإن مجلة المجتمع تساهم في تسجيل هذا الحوار وتدعو كافة المهتمين بشؤون الدعوة الاسلامية للمساهمة في إثراء النقاش وتسليط الضوء على جوانبه وزواياه..

والاستاذ جاسم مهلهل الياسين من الشخصيات المعروفة في وسط الدعوة الاسلامية في الكويت.. وهو أحد القلائل المتميزين بمنهج فكري محدد له منطلقاته المحددة.. وتجربته في الدعوة والتربية حافلة وقديمة.. ولأفكاره وآرائه صدى واسع في صفوف شباب الدعوة.. انه يبدأ الحوار.. ونحن نرحب بالتعقيبات والردود.. ونسأل الله التوفيق والسداد.

رئيس التحرير

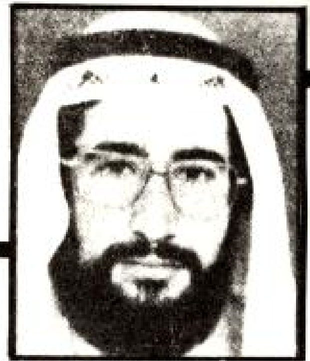
نتيجة لاحتكاك شباب الدعوة في العلوم الادارية والتقسيمات الفنية من خلال دراستهم الجامعية، واحتكاكاتهم اليومية في مجالات الوظائف العامة والخاصة وعن طريق سماع المحاضرات العامة.. حصاد هذه الامور كلها خرجت نبتة غريبة عن الحس الايماني والضوابط الشرعية والادب الاسلامي، فأخذت تسفه مناهج العمل الاسلامي، وتصفها بالسذاجة تارة، وبعدم مواكبة تطور الواقع تارة اخرى، لذلك فهي لا تخطط بل تسير بتخبط. والادهى من ذلك اقران مايرونه تخبطاً بالبركة الايمانية فيقولون بأن الحركة تسير بالبركة فيفهم من ذلك ان البركة الايمانية تصادم الحركة التخطيطية!! وكأنهم جعلوها منقصة في الحركة!! وكأنهم جعلوا ميزة الحركة الاسلامية، بل ميزة الانسان هو التخطيط وتناسوا ميزة الايمان... وهذه القضية لا يرد عليها اصحاب الحركة الاسلامية بل يتولى توجيهها توفيق الحكيم في كتابه «تحت شمس الفكر» فيقول: «الذكاء ليس بالمزية التي اختص بها الانسان وحده، والنظام الاداري المحكم والاقتصادي الكامل ليس وقفا على المجتمع البشري، فان مجتمع النحل لادق منا نظاما في الادارة، وان مجتمع النحل لادق منا احكاما في الاقتصاد، ولكن الذي يميزنا نحن معاشر البشر هو الايمان! (ص٥١) نقل ذلك عنه صاحب تهافت العلمانية (ص ١٣٠)

ثم ان أمر التخطيط نسبي يختلف من امر الى آخر، ويؤخذ بقدره وينظر اليه على أنه وسيله لانتاج افضل واسرع، لا أنه غاية في نفسه، ثم ان المراد والمطلوب الشرعي هو اتخاذ السبب وهو التعبير الشرعي للتخطيط، والسبب هو استغراق الجهد البشري لطاقته في تحصيل امر من الامور مع الاستعانه بالله تعالى الذي خلق الاسباب ومقتضياتها وهذا هو الامر الوسط الذي وصفت به الامة الاسلامية «وكذلك جعلناكم أمة وسطالتكونوا شهداء على الناس»

وسطابين الاشاعرة الذين جعلوا الاشياء تحدث عند الاسباب لا بها، وجعلوا الارتباط بين السبب والمسبب ارتباطاً اعتيادياً فجعلوا الشبع يحدث عند الطعام لابه!! وبين المعتزله الذين جعلوا حتمية حدوث النتيجة مترتباً على السبب ترتباً لازماً بمعزل عن مراد الله، ولكن اهل السنة والجماعه الذين يمثلون اللبن السائغ الذي يخرج من بين دم وفرث منهم يتخذون الاسباب ويخططون ولكن لا يعزلونها عن مراد الله سبحانه، ولا عن الضوابط الشرعية المستقاه من منهج الله، فيمثلون بذلك حقيقة التوكل على الله».

• هل صحيح ان الحركة الاسلامية تسير بالبركة الايمانية كما يعتقد بعض الشباب؟

• على الذين انفتنوا من الشباب بالدراسات الغربية ان يتريثوا و يزنوا كل امر بضوابط الشريعة.



بقلم: جاسم مهلهل الياسين

ثم يجب ان لا يغيب عن تفكير المفتونين بالتخطيط ان كل مرحلة من مراحل الدعوة تستلزم طبيعة وصورة مناسبة للتخطيط، فالمرحلة الاولى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حين كان الامر مقصوراً على الاتصال الفردي بأهل مكه، والتعبد في شعب ابي طالب، والتدارس في دار الارقم بن ابي الارقم.. تختلف عن مرحلة الهجرة والتحرك للهجرة.. بل ان الامر لم يعد ان يكون خروج كل انسان بقدرته واستطاعته مع بذل اسباب النجاة من التخفي واخذ الزاد والراحله وانني لا استبعد من اولئك ان يقول احدهم ان لم يكن قد قالها:

بأن المسلمين اثناء الهجرة خرجوا من غير تخطيط بل خرجوا بالبركة!!

فهذا ابوصهيب ترمد عيناه في الطريق وهؤلاء النساء يخرجن بلا محرم وقيم، وهكذا افراد كل واحد منهم يخرج بأجتهاده!! ثم ان مرحلة الدولة بعد ذلك وتأسيسها تحتاج الى تخطيط اكثر من مرحلة التعبد والتدريس.. وليس هناك انتقاص لاي مرحلة من المراحل بل كل مرحلة خطط لها بما تناسبها و يوافقها... وهذه القضية تخفى على خفافيش الابصار الذين بهرهم بريق الشعارات وانعكاس جمال اللافتات، فأخذوا يرددون عبارات جوفاء في حقيقتها، براقة في الفاظها تبهر قليل العلم ضحل التجربة، وكذلك يفتن اصحاب القلوب المريضة من متطلعي الزعامات، وان حال هؤلاء ليذكرنا بالاعرابي الذي بال في بئر زمزم فعندما سئل عن سبب فعله قال: حتى يعرفني الناس. فبحث عن الشهرة ولكنه لم يحسن الوسيلة واختلط عليه الامر بين من يشتهر بالظلم ومن يشتهر بالعدل ومن يعرف بالقبح ومن يعرف بالجمال، في زحمة البحث عن الشهرة تراه ينسى او يتناسى، كما ان هذه الشعارات الجميلة تذكرنا بنداءات الثورة الفرنسية التي يسمونها الكبرى – (الاخاء، الحرية، المساواة) والتي في ظاهرها الرحمة ومن قبلها العذاب، ولتوضيح ذلك ابين صورة من الصور التي ترتبت على هذه الشعارات:–

«في احدى جلسات الجمعية الوطنية – وهي الجمعية التي كانت تحكم فرنسا بعد الثورة – قام احد المفتونين فقال ونادى بهذا الشعار وطلب التصويت عليه:–

«لا صدقات ولا مستشفيات» وكان مراده في ذلك تحقيق المساواة!.. حيث كانت المستشفيات قبل الثورة و بعد الثورة – مستشفيات تجريبية – فكانت الطبقة الفقيرة تذهب الى المستشفيات للعلاج فيقوم الاطباء بعلاجهم بالادوية التي توصلوا اليها، و يقومون بتجربتها على المرضى من الفقراء! اما الاغنياء فيذهب اليهم الطبيب الخاص ليقوم بعلاجهم... لذلك من باب المساواة، ان تلغى المستشفيات و يعطى الفقراء المال ليستطيعوا ان يعطوا الطبيب الخاص ولا يذهبوا الى المستشفيات ومن ثم تغلق المستشفيات لانها تجسد الفقر بين الشعب!! ولكن لحسن حظ البشرية انه لم يوافق على هذا الاقتراح، فبالله عليكم لو تصورنا ان هذه المستشفيات قد اغلقت فكيف كان يمكن ان يتقدم الطب؟؟»

هذا هو نتاج التطبيل للشعارات الفارغة التي تطرح من غير وعي ولا ضابط ففكرة التخطيط في ظاهرها الرحمة والانتاج والاخذ بالاسباب وهذا امر لا شيء فيه بل هو مندوب اليه، ولكن عندما يكون ذلك ستارا لهدم الاصول الثابتة للعمل الاسلامي وتغيير بنيته الاساسية مع مرور الزمن في هذه اللحظة يكون في باطنه العذاب وتظهر الحقيقة على لسان المخدوعين المرددين لكلام لا تهون مخاطره فيأتي احدهم فيقول: انه يجب اعادة البناء التنظيمي للهيكل ثم يتبع ذلك قوله: ولابد من تغيير الاصول الفكرية التي تقوم عليها الجماعة لتواكب الواقع الذي نعيش فيه... وهكذا يسترسل مع مراد التغيير حتى يقول:

واذا اصطدم العقل مع النقل فلا بد من تقديم العقل، الى ان يحرم النظر في كتب التفسير كالقرطبي والطبري وابن كثير و يدعو الى معرفة التفسير من خلال النظر في القرآن الكريم وكثرة قراءته فقط!!....

وهكذا تبدأ القضية بأهمية التخطيط وتنتهي بضرورة التغيير وعدم الجمود تغيير وتغيير حتى لا يبقى شيء مستقراً ومن ثم تضيع الاصول فيقوم بناء و يسقط اخر، و يسقط الذي قام ليقوم غيره، وبهذا يحدث القلق وعدم الاستقرار الذي هو مراد اعداء الحركات الاسلامية وبهذا يقول الدكتور محمد المبارك: «إن الدعوة الى التغيير المستمر دعوة يهودية ماكرة يراد بها قلب المجتمعات، واحداث القلق، ومنع الاستقرار، وقد استغلت فكرة التطور اقبح استغلال لمحاربة الاخلاق، وباسم التقدم والتطور لمحاربة الاسلام وتشريعه ونظمه ومثله العليا. ولعل مبدأ الانحراف في التفكير الاسلامي في هذا الجانب انهم ينظرون الى المنهج الاسلامي كمنهج من مناهج التفكير البشري الاخرى فيغفلون عن كونه دينا ربانيا سيقف صاحبه بين يدي الله يوم القيامه. وتأتي خطورة هذا الطرح بكونه يلاقي استهواء لدى الشباب الذين من عادتهم اخذ كل ماهو ثوري ومتغير لما فيه من خروج على المألوف واشباع للغرور الفردي.

وفي الختام... نطلب من اخواننا الذين انفتنوا بالدراسات الغربية ان يتريثوا في اخذهم وتعلقهم و يزنوا كل امر بضوابط الشريعة وليعلموا ان الشر لا يأتي الا بشر والخير لا يأتي الا بخير كما هو من نص ومفهوم الحديث المتفق عليه واللفظ لمسلم في كتاب الزكاة باب تخوف مايخرج من زهرة الدنيا فعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا قالوا ومازهرة الدنيا؟ يارسول الله: قال «بركات الارض» قالوا يارسول الله! وهل يأتي الخير بالشر؟ قال «لا يأتي الخير الا بالخير. لا يأتي الخير الا بالخير لا يأتي الخير الا بالخير. ان كل ماانبت الربيع يقتل او يلم الا اكله الخضر. فإنها تأكل حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس ثم اجترت وبالت وتلطت ثم عادت فأكلت. ان هذا المال خضرة حلوه. فمن اخذه بحقه، ووضعه في حقه، فنعم المعونة هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع».

فالى لقاء آخر مع نزعة اخرى في العدد القادم.

كتاب في مقـال:

سيّد قطب
الشهيد الحيّ



سيد قطب رحمه الله

رسالة ماجستير:

هذا الكتاب هو الجزء الاول من رسالة الماجستير «سيد قطب والتصوير الفني في القرآن». وقد أصدره الكاتب بعنوان: «سيد قطب الشهيد الحي» وكان موفقاً أي توفيق في هذا العنوان. فالشهداء أحياء عند ربهم يرزقون، ومقام الشهادة في الاسلام هو مقام الانبياء والصديقين. والذي يقرأ هذا الكتاب بصفحاته الستين بعد المئتين يخرج بصورة واضحة المعالم عن سيد: وليس هذا بغريب على باحث جاد تخصص بدراسة سيد: حياته وآثاره وألوان عبقريته، وكتب عنه بأسلوب الباحث الاديب، بعيداً عن الجلجلة اللفظية، والانشائية الخطابية التي ابتلي بها بعض كتابنا من الذين اعتادوا اعتلاء المنابر. وجميل جداً ان يتخصص دارس بعبقري من العباقرة في هذا الزمان، كفعل مؤلف هذا الكتاب، فقد أكب منقباً عن كل ما يتصل بسيد بسبب، يحتفي بالخبر، و يغذ السير وراء الأثر، وما أغزر آثار سيد، وما أشد تبعثرها في الصحف المصرية منذ الثلاثينات وحتى صعود روحه الى الرفيق الاعلى.. مما جعل أحد الباحثين يأس لسيد، الناقد العملاق الذي قادته حركة الاخوان المسلمين الى السجن فحبل المشنقة، فالجنة، وفقد النقد العربي بفقده «ناقداً حذقاً بز أقرانه وأساتذته» او كما قال الكاتب في كتاب «الأدب العربي في آثار الدارسين».

الاجحاف ... لماذا؟

ومن المخزي حقاً ان أزعم: ان الحركة الاسلامية المعاصرة تظلم رجالاتها، أحياء وأمواتاً وشهداء، اذ لا نكاد نقرأ الا النزر اليسير من الكتابات عن رجال الدعوة العظام في هذا القرن.. فيما نرى عشرات الكتب ومئاتها تؤلف حول رجال الاحزاب الاخرى.. وهؤلاء عندما يكتبون عن رجالهم وعن احزابهم وعن الحركات الوطنية والانتفاضات الشعبية، لا يتطرقون الى حركتنا الاسلامية ورجالنا الذين استشهدوا في سبيل مبادئهم، وحين يتطرقون، يظلمون.. ونحن لا نعتب كثيراً على هؤلاء الكتاب الا لادعائهم الموضوعية فيما يكتبون، والموضوعية منهم براء.. بل انه لمن المنطقي جداً – في عالمنا المتخلف – ان يتجاهل أعداء الله، أعداء هذه الدعوة، الرجال الافذاذ الذين قاموا لحمل أعباء اوطانهم وشعوبهم، وهي أعباء جسيمة، وان حملها لينوء به الرجال ...

ومن هنا كان حزني وألمي على الاجحاف الذي لحق بالشهداء: البنا وسيد وعودة وفرغلي وطلعت والطيب وهواش واسماعيل ومروان وابراهيم وعبدالله وعدنان وعبدالستار والسنانيري والهضيبي والسباعي وسواهم وسواهم من الرجال الذي ناضلوا ضد التخلف والطغيان، ولم يبخلوا بأموالهم وأوقاتهم ودمائهم، بل قدموها رخيصة، وافتدوا بها أوطانهم وشعوبهم ودينهم، وهذا من مبادئهم، وما أسماها من مبادىء..

تـألـيـف:
الاستـاذ صـلاح الخالدي

ومن هنا ـ أيضاً ـ كانت دعوتي ومناشدتي للشاعرة الكبيرة نازك الملائكة ان تقوم بكتابة ملحمة او ملاحم شعرية تخلد فيها هؤلاء الابطال الخالدين، وتخلد هي بهم.

جهد كبير:

ان هذا الكتاب هو جهد كبير، قدمه المؤلف في تواضع جم، وانه خير كتاب صدر عن سيد حتى الآن، فهو يترجم له ترجمة دقيقة يبرز فيها شخصية سيد الأديب، وسيد السياسي المحنك، وسيد الداعية الحكيم.. وهذه الايجابيات تثلج صدور المؤمنين والعقلاء من جهة، ولكنها تؤلم من جهة أخرى، اذا قارنا حياة سيد بحياة من نعايشهم اليوم من العاملين في الحقل الاسلامي، اللهم الا اذا كانت حياته هذه مهمازاً يدفع هؤلاء الى التأسي به، فيكونوا مثله او قريباً منه، وعياً واخلاصاً وحركة وزهادة في هذا الحطام الذي مزق الصفوف، بعد ان مزق النفوس..

والفضل ما شهدت به الأعداء:

ولكن.. ليت الكاتب المؤلف رجع الى كتابي «الادب العربي في آثار الدارسين» لمجموعة من الكتاب، ليستشهد برأي المخالفين لسيد، والفضل ما شهدت به الاعداء او المخالفون في الرأي، ليرى أي مكان يحتله سيد في عالم النقد.

وليته رجع الى كتاب «الاخوان المسلمون.. رؤية من الداخل» للاستاذ محمود عبدالحليم، لانه يلقي بعض الاضواء على شخصيته في جاهليته واسلامه..

ولكن الكاتب ـ تلميذ سيد ـ ما كان ليحصي على استاذه العملاق مثالبه وسلبياته.. وحق له هذا، لولا انه يدور في دائرة الباحث العلمي «الاكاديمي».. تلك الدائرة التي تتطلب من السائرين في فلكها ذكر كل شيء.. كل شيء.. وما أظن سلبيات الرجل تترك أثراً سلبياً في نفس القارىء.. ولعله في جمعه لآثاره كلها.. كلها.. وبلا استثناء، يقدم لنا عبر دراساته لما يجمع من ألوان المادة الفكرية والنفسية ما يجعل الناس يقفون على لون العظمة لدى سيد.

مفتاحان ـ جمالي وحركي:

والمؤلف سار بمنهجية وهو يعبر بالاعجاز القرآني في رحلته الطويلة منذ الجاحظ ومن تلاه الى ان انتهى به المطاف الى الدارسين في العصر الحديث مستفيداً من اطلاعه الواسع على الكتابات القرآنية، الامر الذي أثرى موضوعه أيما إثراء،ودل على الجهود العقلية والعضلية المضنية التي بذلها في هذا السبيل.

لقد اكتشف المؤلف مفتاحين لدراسة سيد لهذا القرآن الجليل.. **أولهما:** المفتاح الفني الجمالي المتمثل في نظرية التصوير الفني الذي برز في كتابه التصوير الفني في القرآن، **وثانيهما:** المفتاح الحركي الذي برز في كتابه الجليل **«في ظلال القرآن»**.

ولئن أخرج كتابه الاول من حياة سيد، اننا ننتظر صدور كتابه الثاني: عن المفتاح الجمالي، وانه وعد أن يتابع المسير في إصدار كتاب ثالث عن المفتاح الثاني.. وانا لمنتظرون..

ان الجمهرة الكبيرة من تلاميذ سيد والمعجبين به وجند الدعوة يتطلعون الى الكتابين: الثاني والثالث الذي يتناول الجوانب الحركية التي وعاها سيد وهو يعيش **«في ظلال القرآن»**..

واخيرا...

لا يسعني الا ان أشد على يد المؤلف، مباركاً وطالباً منه ان يفي بما وعد وننتظر، فتفرغه لدراسة سيد، وتخصصه بعالمه الوسيع كفيلان بهدايته الى جوانب اخرى لا تقل ثراء وروعة من هذه الجوانب التي وعاها فكتب بها.. خاصة وان الاستاذ المشرف هو الدكتور أحمد فرحات، التلميذ النجيب لسيد، والمعجب به منذ يفاعته..

ولعل جهود الرجلين: الاستاذ والتلميذ، تقضي من نفوسنا حاجة، أي حاجة.. وتخدم الدعوة الاسلامية من خلال الحديث عن عبقري من رجالها.. وعندئذ.. نستطيع ان نطمئن الى مسيرة الدعوة، وان أبناءها البررة آلوا على انفسهم ان يرفعوا الظلم الذي حاق برجالها.. واننا منتظرون.

الاصلاح والقانون

يصر بعض الناس على القول بضرورة الافادة مما ابتدعه الغرب من قوانين .. و يعتقد هؤلاء أن كل الحضارة الغربية ستنتقل الينا اذا عرفنا كيف نطبق قوانين الغرب . و يضيفون الى ذلك أن إصلاح المجتمع بات ميؤوساً منه ما دامت أمتنا تعيش في الشكل المحافظ الحذر من الافادة مما عند الغرب . و يطنب هؤلاء في القول حول هذه النقطة .. نقطة اصلاح المجتمع واصلاح الناس . متجاهلين الاسلام ووسائل اصلاحه .

ولهؤلاء نقول :

يرى الاسلام أن اصلاح الناس اصلاحاً شاملا إنما يكون باتباع هدى العقل ونبذ تسولات الجهل . لأن العقل لا يميز الخير للناس عن الشر فقط . بل يدفع الفرد الى العمل بالخير ونبذ الشر .

أما سن القوانين المدعمة بالعقوبات والتنظيمات . فهو أمر لا يؤثر في اصلاح الناس أبداً . لأن المجتمع الذي يتبع الهوى .. لا يمكن أن يسن قانوناً إلا متأثراً بهواه . وهو لا يطبقه إلا كذلك . ومن هنا فإن أي قانون مستورد لا بد وأن يكون قد مازجه هوى مجتمعه الذي وضع فيه . و بالتالي فهو قاصر وممزوج بالخطأ أولا . وهو لا يصلح لمجتمع آخر بحال من الاحوال ثانيا بسبب خصوصية الهوى الموجودة فيه .

على أن الانسان إذا نجح في فرض شكليات القوانين في مجتمع ما .. فهل يستطيع أن ينجح بهذه القوانين في صقل الفطرة وتطهير القلب وتسكين النفس من الاضطراب وما يتعلق بذلك من حواس وأوضاع نفسية في الجنس البشري .

الجواب لا .

والاسلام وحده هو الذي يستطيع التغلغل الى القلب . أما القوانين فلا .. ومهما نجحت فلن تنجح إلا في صنع بعض القشور . حيث لا يمكن لأمر ما أن يصل الى القلب سوى العقيدة .



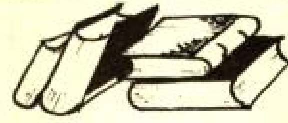
كتاب جديد

المصفى من صفات الدعاة

للأستاذ / عبد الحميد البلالي



هذا الكتاب هو الاول في السلسلة التي ينوي الاستاذ الكاتب اخراجها لتسهم في جزء يسير من تحديد الداء الكامن في الاسلاميين ووصف الدواء الناجح على شكل إعادة للصفات الأصلية للدعاة من القرآن والسنة وسيرة السلف وتابعيهم في كل عصر، وقد ركز المؤلف الفاضل على اهم هذه الصفات بالنسبة للداعية وجعلها في فصول مثل: القدوة الحسنة، والرفق، وتقوية القلوب والشعور بمعية الله. وقد جاء الكتاب في ما يقرب من مائة وثلاثين صفحة وقدم له الشيخ احمد القطان واخرجته دار الدعوة فبارك الله في جهود العاملين على طريق الخير.



كتب جديدة

● (العسكرية العربية الاسلامية) للواء محمود شيت خطاب هو الاصدار الثالث لمجلة (الأمة) وقد صدر أخيراً في الدوحة ويبحث في العقيدة العسكرية الاسلامية والمعارك والقادة المسلمين والتراث والأسلحة القديمة واللغة العسكرية العربية.

● صدر في عمان كتاب (وسائل الاتصال الجماهيري في الاسلام) لمؤلفه أسامة شهاب عن دار المعرفة للنشر والتوزيع.

● وصدر في لندن كتاب (السياسة في الاسلام) لادوارد موتيمير عن دار فابر، وصدر عن دار جرون هيلم كتاب (التعرف على الاسلام) للمستشرق مايكل جيلستا.

● وأعيد في القاهرة طبع كتاب (روح وريحان) للاستاذ احمد أنس الحجاجي.

● وصل الى المجلة، الكتب التالية من دار الفرقان للنشر والتوزيع في الاردن:

- الاعجاز الموسيقي في القرآن د. محيي الدين رمضان.
- محمد منلا غزيل في ظلال الدعوة للاستاذ عبدالله الطنطاوي.
- شاطىء الرؤى الخضر للأستاذ محمد السيد.

وسنعرض لها بالتعريف في أعداد قادمة إن شاء الله.

للمفكر المسلم رجا جارودي من مقابلة له مع مجلة الدوحة عدد صفر الماضي يقول فيها:

«هناك رسالة واحدة أبدية خالدة في هذا الكون، وقد جاءت النبوات المتعددة في مراحل مختلفة لتقدم الاشكال المناسبة من تلك الرسالة الواحدة، كل في مرحلته وبطريقته وأسلوبه، والاسلام يقر بوجود هذه الرسالة الواحدة وينطلق منها ويعمل لاكمالها، وعلى المسلمين اليوم استيحاء روح الاسلام لتطبيقها على المرحلة الجديدة بالشكل المناسب الذي يلائمها، لا بد من استنباط هذا الشكل الجديد المتلائم مع روح العصر، تلك هي المهمة التي تنتظرهم»

حركة الثقافة

● **مؤتمر:**

أشرفت جامعة ام درمان الاسلامية بالتضامن مع معهد الخرطوم الدولي للغة العربية والمنظمة العربية للتربية والفنون والثقافة على المؤتمر الاول للغة العربية الذي عقد مؤخراً في الخرطوم وبحث فيه المسائل التالية: اللغة العربية في التعليم العام، والتعليم العالي، والديني، والابداع الأدبي والاعلام، ومستقبل العربية في السودان.

● **الجديد والثقافة.**

يبدو ان المجلات الثقافية في مصر واقعة في أسر معاناة شديدة، حيث أغلقت مجلتان ثقافيتان معروفتان هما (الجديد) ويرأس تحريرها د. رشاد رشدي، والثقافة ويرأس تحريرها د. عبدالعزيز الدسوقي، وكلا المجلتين كانتا تهتمان بالأدب بمختلف أنواعه وبالنقد ورصد التيارات الأدبية العربية والعالمية، ويشاع في القاهرة ان من أسباب الاغلاق تمهيد الطريق أمام مجلة جديدة ستختص بأدب الشباب باسم (إبداع).

● **وصل جارودي:**

بدعوة من وزارة الاعلام زار المفكر الفرنسي المسلم رجا جارودي الكويت منذ مساء ٨٣/١/١١ وقد هيأت له الوزارة والدوائر الثقافية برنامجاً حافلا كان من جملته محاضرة قيمة بعنوان (الاسلام والحضارة) ألقاها بقاعة الاحتفالات الكبرى في مجمع الاعلام.

● **أسبوع للشعر:**

يقام في تونس بين ١١ و ١٧ يناير الحالي اسبوع للشعر التونسي تقيمه دار ثقافة ابن خلدون، كما تقام في نهايته ندوة حول الابداع الشعري في تونس.

● **معرض:**

أقامت جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دبي معرضها الثالث للكتاب الاسلامي في الفترة من ١١ الى ٢٥ محرم ٣.هـ وقد حفل المعرض بالكتب الاسلامية القيمة والاشرطة المسجلة للاناشيد والازياء الاسلامية. وقد عرضت بعض الافلام الوثائقية عن العالم الاسلامي والقضية الفلسطينية.

مجرد ملاحظة

القومية واللغة !

كل القوميين الذين قرأنا لهم، قالوا ان اللغة عنصر أساسي في القومية وعند العرب خاصة لها مكانة معتبرة كسبتها من طبيعتها المتفردة وبتشريف الله لها حين نزل بها القرآن دستوراً عالمياً، ولذلك فانك تعجب أشد العجب وأغربه حين تقرأ لصحفي قومي كلاماً حول (أخطار العناوين الكبيرة) في إحدى الصحف المحلية ثم ترى مقاله محشواً بالأخطاء النحوية التي لا يقع فيها صغار الطلبة، وما كنا لنلتفت إلى أخطائه لو كانت مطبعية أو لو كان هو من غير القوميين، ولكن أن يدعو للقومية ثم ينتهك حرمة لغتها ـ العنصر الاساسي فيها ـ فهذا من المفارقات في هذا العصر العجيب، واليك هذه العينة من الأخطاء في صحيفة يوم ٨٣/١/٩ وبذكائك تستطيع اكتشافها حسب العنوان المدرج أعلاه، يقول لا فض فوه:

ـ تورطنا في خطأ استراتيجي ـ نحن المثقفون العرب ـ والصحيح بالطبع هو (المثقفين) منصوب على الاختصاص اي اخص المثقفين، فهو خطأ نحوي أيضا اضافة الى الاستراتيجي!!

واليك الآن أخطاء يمكن اكتشافها وتصحيحها دون ان نعينها لوضوحها:

ـ جعلنا من مجرد الحديث عن الوطنية نوع من الكفر!!

ـ ان هذا الخلط بين المواقف شجع مخططو السياسة!!

ـ لا يصح أن يتهرب المواطنين!!؟

وبعد فانها مجرد ملاحظة على بعض الدعاة الى أشياء لا يجيدونها والسلام.

أخبار ثقافية

● **ابن خلدون:**

أشرف المستشرق السويدي انغمارود بيرغ على الانتهاء من ترجمة مقدمة ابن خلدون المشهورة الى اللغة السويدية بعد سنتين من العمل المتواصل وبدعم من جامعة الدول العربية.

● **افغانستان:**

صدر في لندن قبل أيام كتابان عن الوضع في افغانستان في ظل الاحتلال العسكري السوفياتي، الاول من تأليف جيرارد تشايلند بعنوان (تقرير من افغانستان) ويركز على تحليل النزاع العسكري والعمليات العسكرية، والثاني من تأليف انتوني هايمان بعنوان (افغانستان تحت السيطرة) ويتناول الوضع بالتفصيل.

● **العقل العربي!!**

عنوان مجلة جديدة صدرت باللغة الانجليزية في ولاية كاليفورنيا الامريكية وتهتم بالعالم العربي وتعكس مدى تطور الانسان العربي ومواكبته للحركة الحضارية.

... والسؤال المتبادر: ترى لماذا يدرسون عقلنا!!

● **سير الأئمة:**

كتب عبدالرحمن الشرقاوي سيرة ثمانية من أئمة المسلمين هم زيد بن علي، وجعفر الصادق، ومالك، والشافعي، والليث بن سعد وأحمد بن حنبل، وابن حزم، والعز ابن عبدالسلام.

وسوف تحول الى مسلسلات تلفزيونية، إضافة الى قصة الامام ابن تيمية، ومن الجدير بالذكر ان الكاتب يساري الاتجاه وله مؤلفات أدبية سابقة تشهد بذلك، ولكن مما يؤسف له الا يتصدى الكتاب الاسلاميون لمثل هذه الكتابات تاركين الساحة لأمثال الشرقاوي يوجه الاحداث حسب أفكاره!!

وصلنا ...

■ **وصل الى المجتمع المطبوعات التالية:**

الكتب:

ـ «**بين مكة والمدينة**» رحلات ومشاهدات للاستاذ عاتق بن غيث البلادي.

ـ «**جوهر الصراع في قضية فلسطين**» للاستاذ عبدالقادر طاش.



ـ «**أصوات**» مجموعة قصص للدكتور عماد الدين خليل واخوانه.



● **مجلة النفير العام**

صدر العدد الثاني من النفير العام الناطقة باسم الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان وفيه موضوعات قيمة جداً: انتخاب برهان الدين رباني رئيساً للاتحاد، حوار مع التلمساني، الالتزام في الحركة، هذا هو السلام الذي تريده الشيوعية واخبار الجهاد.

عنوانها: باكستان ـ بشاور ـ ص.ب ١٨٥ مديرية مجلة النفير العام.



ـ **الامل:** ع ١٠٨ ربيع الاول ٣.هـ عن رابطة الشباب المسلم العربي في امريكا الشمالية.

ـ **منار الاسلام:** ع ٣ يناير ٨٣م عن وزارة العدل في ابو ظبي.

ـ **الدعوة:** ربيع الاول ٣.هـ عن مؤسسة الدعوة بالسعودية

ـ **منبر الاسلام:** ع يناير ٨٣م عن المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بمصر.

النشرات:

ـ **العباد:** عن جماعة عباد الرحمن ببيروت العدد (١٥٤)

ـ **الرائد:** عن دار العلوم ندوة العلماء بالهند.

ـ **مرآة الجامعة:** عن المعهد العالي للدعوة بالرياض.

ـ **منبر الاتحاد:** عن الاتحاد الوطني الامارات

ـ **التضامن الاسلامي:** جـ ٨ صفر ١٤٠٣هـ عن وزارة الحج بالمملكة العربية السعودية.

ـ **الهدى:** عدد محرم ١٤٠٣هـ عن جماعة الدعوة الاسلامية في المغرب ـ فاس.

ـ **صوت أهل القرآن:** عن جامعة الامام محمد بالرياض.

ـ **المدينة العربية:** عن منظمة المدن العربية بالكويت.

ـ ونامل ان نعرف بهذه المطبوعات وخاصة الكتب في أعداد قادمة بإذن الله وشكرا للاخوة المهدين.



خصوصية

أين المفر ؟!

كانت الأمطار قد بدأت بالسقوط بشكل غزير..

ألصقت جبينها على زجاج النافذة الذي بللته الامطار من الخارج ونظرت بعينين حزينتين الى اوراق الخريف التي اسقطها المطر على حشائش الحديقة...

دمعت عيناها..

وأدارت وجهها عن النافذة، ونظرت الى صورته على رف المكتبة!..

لم يكن هذه المرة مبتسما أو هكذا خيل اليها... لم تصدق أنها فقدته.. أو أنه لن يعود اليها ثانية..

لقد فعلت المستحيل كي تقنعه بالابتعاد عن المجاهدين والسفر الى الخارج... كيف لا وهو وحيدها... فهل تعرضه للخطر؟...

انها كانت تكره حتى التفكير في فقده!!..

لكنها لم تكد تفرح بوصوله الى الخارج سالما ووصول أول رسالة منه حتى جاءها نبأ هز كيانها حتى العظم... يومها وقعت في إغماءة طويلة بقيت بعدها اسبوعين في الفراش فقد.... مات في حادث سيارة.

وها هي اليوم وقد قامت من الفراش لتبدأ حياتها وكأنها فقدت أحد أطراف جسدها...

دخلت الى غرفته الصغيرة... كانت مرتبة ونظيفة نظرت الى جهاز التسجيل كان حوله بعض الأشرطة التي يفضلها... ضغطت زر التشغيل فانساب صوت القرآن يجوب أرجاء المنزل **(اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة)**.

أبو ياسر

محطة

خاطرة..

مسوخ الثقافة





الذين نفخوا الابواق ودقوا الطبول ترويجاً لفلسفة جان بول سارتر في الخمسينات وما بعدها، هؤلاء الذين لبسوا مسوخ التقدمية بصبغة وجودية، هؤلاء المسوخ الضائعون أمام فلسفة وافدة، خرسوا تماماً حين جاءهم النذير من موطن سارتر نفسه، حين جاءهم جارودي الماركسي سابقاً — فلا غبار على تقدميته، المنتظم في إطار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي عضواً. فلا شك في قياديته — هذا الذي جاءهم ينزع عن وجوههم الصفراء أقنعة الانهزام الحضاري.

ماذا قدموا له؟! وماذا قالوا في تحوله الرائع بين النقيضين؟!

بل كيف استقبلوا ذلك النبأ الفاجعة بالنسبة لهم؟

أم انهم سيقولون: عمالة وتخلف ورجعية و و و... الخ من قاموسهم البذيء؟!!

تحية الى رجا جارودي بين أهله ومحبيه في الكويت المسلمة التي تفتح ذراعيها لكل مخلص وأهلا به مفكراً اسلامياً ينقل الى الغرب خلاصة تجاربه وعبرة رحلته من صحراء الضياع الى واحة الايمان، والى مسوخ الثقافة في الشرق حلاوة اليقين واخلاص العبودية لله والخضوع للحق...

يا نشيد الموسم الاخضر
في موج الليالي:
نحن جئناك على الموعد
نبضاً وصباحاً!!
والحنايا:
تحمل الشوق
لآمال خوال.
يوم كنا
في لهيب الجمر
جمراً وكفاحاً!
موعد ما زال طيفاً في يد
الافق
ونهوي
نحو دنياه إذا
الشوق طغى يوما وباحا!!

كلمة صغيرة

القيود أيضا!!

أشاد صحفيون كثيرون بالمسلسل الذي قدمه التليفزيون الكويتي من فترة قريبة تحت عنوان (جواري بلا قيود)، واعتبروه قمة فنية في الاخراج والتمثيل والافكار والحوار... الخ.

وحصل تركيز شديد على مدح الفكرة وتمثيل بعض الممثلين، والذين تابعوا المسلسل — من غير الوسط الصحفي — أصيبوا بخيبة أمل لأن دائرة الاهتمام التي أثارها المسلسل كانت ضيقة جداً لأنها خاصة بمشكلات تقع في الوسط الصحفي، ومن هنا يدرك الملاحظ السر في اهتمام الصحفيين به، وإشادتهم بما فيه، ولو أنصفوا قليلا لأدركوا أنهم في مدحهم ذاك لم يكونوا أكثر من أسير تحكمه قيود كثيرة أقلها الذاتية المفرطة التي تشد الكاتب بعيداً عن هموم الناس.

تقديم

اللوحات الرائعة التي يرسمها لنا شعراء الدعوة المعاصرون من خلال قصائدهم الجهادية هي تعبير صادق عن المعاناة التي تتخبط الامة في ويلاتها وما كانت هذه القصائد لتشق طريقها وسط هذه الجاهليات والتيه لولا ان اصحابها اكتووا بالام الامة وعاشوها تجربة قاسية فجاءت هذه القصائد معبرة عن حقيقتها.. كما قال فيلسوف ألماني «دور الشعر هو إظهار الحقيقة».

وما أكثر المناسبات في عالمنا الاسلامي الواسع التي برزت فيها أصوات اسلامية أصيلة كانت حرية بان تسمع.. الا ان ضجيج التطبيل والتزمير والزيف زاحمها حتى لا تسمع وهي صادرة من القلب والكلام اذا صدر من القلب وصل الى القلب.

ومن ضمن المناسبات التي كانت رؤية شعرائنا لها خاصة جدا ما يسمى بأعياد الاستقلال.

والقصيدة التي بين أيدينا كتبها أحد الشعراء الشباب والقيت بمناسبة عيد الاستقلال في جمهورية موريتانيا الاسلامية وبقدر ما يحتاج هذا البلد لنفض الغبار عن تراثه الاسلامي العريق يحتاج أيضا الى منبر يسمع من خلاله صرخته الاسلامية المدوية..

وقصيدة الاخ مختار بن باباه التي تحت عنوان (حوار مع نفمبر على مائدة التيه) ليست إلا مثالا لعدد لا يكاد يحصى من القصائد والمقالات الادبية كتبها الاسلاميون هناك ليبينوا من خلالها رؤيتهم وموقفهم من الاحداث وتفسيرها، والآن الى قصيدة الاخ مختار:



حوار مع نُفَمْبَر على مائدة التيه

همسات حلم صافحت اشجاني ... أم هذه الألوان محض أمان؟
هل جئت للايام اقرأ قصتي ... في موعدي..؟ أم جئت قبل أواني؟
واتيت احمل للزمان يراعتي.. ... ونظمت فيض مشاعري ببياني..
ما هذه الاشباح..؟! ماذا خلفها؟ ... ماذا تقول لهذه الاكوان..؟
ماذا ترى خلف الضباب محلقاً؟ ... ماذا يثير تحرك الفيضان..؟
ما هذه الاجراس..؟ ماذا حولها.؟ ... هل نحن بين معاقل الرهبان..؟
هل هذه اسطورة التاريخ عا ... دت من جديد خلف وجه ثان؟
بالله.. قولوا لي لعلي لا أرى ... وجميع هذي الكائنات تراني
قولوا الحقيقة لا مجال بارضنا ... للزور.. إنا امة القرآن..
لا نعرف التصفيق للجلاد.. لا ... نرضى طريق الذل والخسران

* * *

قالوا نُفَمْبَرُ قد اتى وبلادنا ... نالت به شرفا على البلدان!!
وتقدمت نحو الحياة وأصبحت ... في مشهد التاريخ كل زمان

* * *

قلت اسمعوا هذا عظيم انني ... بكلامكم ذا فقت من أحزاني
شكراً لكم.. أنا لست ارفض قولكم ... وإذا رفضت فليس من عصياني
لكنني لا اعرف التقليد.. لا ... أمشي واترك منطقي ولساني
ساكون قد رتبت كل وثائقي ... وفحصت رأي الفكر والوجدان
واخذت من ديني وعقلي حجة ... وعرفت بين الحق والبهتان
ونظرت في قاموس عصري انني ... لا أقبل الالفاظ دون معان
خلوا الكلام له فسوف يجيبني ... قل ما تشاء هنا بكل أمان
من أين جئت الى هنا بحصانة؟ ... هل جئت من باريس؟ أم اسبانيا؟

ماذا ترى هل جئتنا بحكاية.. ... عن قصة الثعبان والفئران..؟
ماذا يدور الآن في أيامنا ... ماذا عن الاسلام والطغيان..؟
ماذا عن المحروق في أغلاله؟ ... ماذا وراء الصمت والقضبان؟
في قدسنا في مصر في كابول في ... كشمير فوق حماة في الجولان
ماذا فعلت لأمتي اين الألى ... صنعوك اكبر نكسة وهوان
خدعوك بالتهريج حين اتيتهم ... وضعوك بين الشك والنسيان
هزموك حين رضيت عن ايمانهم ... وركعت للأصنام والأوثان
حكموك بالاهواء في حفلاتهم ... ورموا بعيدا شرعة الرحمان

* * *

يا أيها المعتوه إني قادم ... أمشي بنصر الله والايمان
وإذا خنقت مواهبي وقبرتها ... سأظل أرقب ثورة البركان
اني أنا المشنوق احمل عزتي ... وكرامة التاريخ والانسان
يا أيها الموتور اني مؤمن ... بقضيتي ورسالتي ومكاني
وتراجعي عن ملتي وامانتي ... وطريق مجدي ليس في إمكاني

* * *

يا من جهلت الله اني مؤمن ... بمبادئي وكفرت بالشيطان!!

المختار بن باباه
موريتانيا

المواقف الخالدة

الى أخي الشهيد «وليد»

صور البطولة لم تزل ... وحي الجهاد من الازل
فحديثها يحيي الورى ... ويعيد بارقة الامل
ويثير في نفس الكريم ... عزائما تزكي الشعل
فيفيض ملء شعوره ... درب الكفاح هو الاجل
ويرى مواكب دعوة ... عرفت بها أرقى الدول
ورعيلنا المقدام يز ... هو بالضحايا والحلل
حييت جعفر في طريق ... الحق تستبق الأجل
قطعت يداك وراية ... التوحيد يرفعها البطل
هل من شبابك امتي ... من قال جعفر لم يزل؟
فيجيبهم عزم الأبي ... مرددا أجل أجل
أنا لست اصطنع الكلام ... وشيمتي شيم الأول
فالله يعلم جنده ... والصدق مدعاة العمل
«أولبد» كم من وقفة ... كانت لنا أعلى مثل
هل في يديك منية ... ان ليوحت قفي الأجل
أم انه الايمان ... بناء المكارم والدول
عرف الرجال بساحه ... فسما الشهيد ومن بذل

شاعر المحنة

تساؤلات وإجابات

كيفية التطهر من الجنابة



س – أفيدونا – جزاكم الله خيراً – في مسألة الجنابة وكيفية التطهر منها شرعاً وخاصة اذا كان الانسان لا يحصل على ماء أو منع لسبب ما عن استعمال الماء.. كمن به وجع أو مرض.. يصعب أو يستحيل معه استعماله؟ وما حكم الاستمناء..؟!

وقد أجاب على هذا السؤال الدكتور محمد حنيف العوضي الباحث في الموسوعة الفقهية بما يلي:

جـ – غسل الجنابة من الواجبات سواء كان ذكر أم انثى.. ولكن بشروطه المعروفة، كمن يجامع أو يحتلم بالانزال في النوم أو الوطء او الاستمناء أو.. الخ.

فالطهارة من الجنابة فرض، فلا يجوز الصلاة ولا مس القرآن وقراءته جهراً (وقيل سراً كذلك) ولا كثير من العبادات الاخرى الا بعد الغسل بشروطه في الطهارة..

وتحصل الطهارة بالنية وتعميم البدن كله بالماء المطلق (الطهور) ولا ينبغي الوسواس في تعميم ظاهر الجسد بالماء. فيكفي غلبة الظن في ذلك.

فإن لم يجد من وجب عليه الغسل الماء، أو له عذر موجه في استعماله يباح له التيمم، كتيمم الوضوء تماما لا أكثر ولا أقل مسبوقاً بنية رفع الجنابة.

والتيمم يحصل بالتراب الطاهر أياً كان: «**فان لم تجدوا ماءاً فتيمموا صعيداً طيبا..**» (وكيفيته سهلة معروفة)

ومما يتعلق بالسؤال.. لا يصح الغسل من الجنابة –ولا ازالة النجاسة ولا الوضوء– الا بالماء المطلق، اي الماء الذي لا يزال باقيا على وصف خلقته التي خلق الله عليها، (في ازالة النجاسة خلاف). فلا تصح الطهارة بأي موائع اخرى مثل الخل والكولونيا والعصير.. الخ.

«**فان لم تجدوا ماءاً فتيمموا..الخ**» «**وانزلنا من السماء ماء طهورا..**» «**و ينزل من السماء ماء ليطهركم به..**» كل ذلك دليل صريح على ما قلنا.

ويحرم على الجنب –حائض أمن عليه الجنابة– مس المصحف، الطواف، قراءة القرآن، حمله، مكثه بالمسجد، و يجوز له عبور المسجد مسرعاً للضرورة.

أما الاستمناء (العادة السرية) فلا يجوز لدى الاكثرية الساحقة.. –خلافاً لما نسب لبعض الائمة– ولا شك ان النص القرآني والاحاديث.. في صف الاكثرية.. حيث أفتوا بمنع الاستمناء..

هناك آيات استنبط منها عدم اباحة الاستمناء والزواج المؤقت (أو ما يسمى بالمتعة) فمثلا:

«والذين هم لفروجهم حافظون، الا على ازواجهم أو ما ملكت ايمانهم..» «فانكحوا ما طاب لكم.. فإن خفتم الا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت ايمانكم..» وهناك آيات اخرى كذلك..

لقد حددت الآية بصريح العبارة اباحة شيئين فقط: الزواج او ملك يمين فيخرج ما عداهما من الاباحة. فالتحديد بشيئين اثنين.. وسياق الكلام مع تناغم الاحاديث معه لدليل كاف على الزواج وملك اليمين فقط..

ومما يؤيد هذا الاستنباط احاديث كثيرة منها:

قال الرسول صلى الله عليه وسلم «من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء» ها نحن نرى ان الغريزة الجنسية قد عولجت بطريقة غير الاستمناء.. بل بقطع ما يثير الشهوات، بالصوم، فانه له وجاء (اي قطع الشهوة أو تقليل ثورتها العارمة) وليس بالاستمناء أو بديلا اخر..

والعلم دائماً في صف الشرع، فقد اثبتت التجربة –وهي اهم مما زعم بعض السيكولوجيين– ان الاستمناء ضار. وقد ذكر بعض العلماء مضاره.. كالغزالي.

اما كيف نعالج الغريزة العارمة، بسد الفراغ القاتل والخلل الفكري، والخواء، بالرياضة والعلم والسياحة والانشغال بما يفيد الدين والدنيا، خير علاج للعادة السرية، فعلى الشباب ممارسة الرياضة، والمطالعة، والمساهمة في كل عمل نافع. والابتعاد عما يثير الغرائز ما امكن، والحركة واتخاذ الخلان الطيبين، وتناول الطعام الخفيف وترك الخلوة وتبادل الزيارات الحلوة النزيهة.. وما الى ذلك..

هذه العوامل ستساعد على ترك تلك العادة الضارة صحياً ونفسياً وعقلياً واقتصادياً.. فلكل داء دواء..

الموظف وقضاء الحاجات الخاصة أثناء الدوام

انا مدرس في احدى المدارس، اخرج احيانا اثناء حصص الفراغ لقضاء بعض الحاجات.. واحب ان اسأل:

هل يجوز للموظف، كالمدرس مثلا – الخروج من عمله اثناء الدوام الرسمي، وفي خلال الحصص الفارغة، لقضاء حاجاته الخاصة؟ وهل يحاسب على ذلك عند الله تعالى؟

وبعد اطلاع أ.د:محمد عبد القادر محمد على السؤال اجاب بما يلي:

المدرس في المدرسه، والعامل في المصنع، والزارع والحاصد في الحقل، والراعي الخاص في البراري، والخادم في المنزل، والموظف في دائرته، ومن اليهم، يعتبرون في الشريعة الاسلامية عمالا لغيرهم، يعملون لهم عملا محددا موقتا بالتخصيص لهم، لا يعملون ولا يقبلون ان يعملوا مثل هذا العمل الخاص لغيرهم، في وقت العمل، ولا يجوز لهم شرعا ان يعملوا لانفسهم ولا لغير الذين يعملون لهم، شيئا من الاعمال التي من شأنها ان تؤثر على عملهم الخاص، او تستهلك شيئا من الوقت الذي خصصوه للمتعاقد معهم.

و يعلل لذلك الفقهاء، بان منافع هؤلاء العاملين، مملوكة للذين يعملون لهم المستفيدين من عملهم، في هذا الوقت المحدد للعمل، فيمتنع ان تكون تلك المنافع لغيرهم فيها ايضا.. ولهذا يستحق كل واحد من هؤلاء المذكورين راتبه الشهري، او اجره اليومي، بمجرد تسليم نفسه، وتفرغه للعمل المطلوب منه، كلما مضت المدة وان لم يعمل، ما دام منقطعا للعمل، متمكنا منه.

وقد شدد الفقهاء في هذه المسألة، وصرحوا بمنع العامل الخاص، من ان يعمل لغير الذي انقطع لعمله، فلو عمل لغيره في وقت العمل، نقص من اجره بقدر ما عمل.

وفي النصوص الفقهية ما يشير الى ان العامل الخاص، اذا عمل عملا آخر في مدة العمل، لغير المعمول له، فانه يأثم اذا كان يعلم، وان لم يعلم لم يأثم، لكن ينقص من أجره بقدر ما عمل للآخرين.

ومما عرض له الفقهاء في هذا الصدد، مسألة اداء الصلاة اثناء الدوام، او مدة العقد وقرروا ان للعامل الخاص ان يؤدي الصلاة المفروضة المكتوبة:

أ ـ فمنهم من صرح بقوله: «عليه ان يعمل ذلك العمل الى تمام المدة، ولا يشتغل بشيء آخر، سوى المكتوبة».

ب ـ ومنهم من قال: ان له ان يؤدي السنة ايضا.

لكنهم اتفقوا على انه لا يؤدي نفلاً، وعلى هذا فتوى الحنفية، كما قرره ابن عابدين ـ رحمه الله تعالى ـ.

ومن هذا يعلم حرص علمائنا، على حسن اداء العمل، والتأكد من تفريغ الذمم، واتقان العمل المقدم للآخرين، والاحتياط في اخذ الراتب والاجر حلالا.

اما ما يُعطى للمدرسين من ساعات مفرغة في العمل، كما ورد في السؤال، فالذي يبدو انها معطاة للترويح عن النفس، والتنشيط على الاستمرار في العمل، وليست للخروج وقضاء المصالح او الحاجات الخاصة، فيشملها وجوب الدوام والتزام التلبث في المدرسة. الا يرى انه قد يطلب المدرس من قبل الناظر او المدير، او يحضر بعض اولياء التلاميذ او الطلاب مستفسرين عن ابنائهم، او تحدث بعض المشاكل المدرسية، و يلتمس المدرس فلا يوجد. فتختل بذلك بعض المصالح.

الى جانب انه قد يتأخر المدرس في خروجه من المدرسة، او يناله تعب او جهد فلا يتمكن من اداء واجبه التدريسي بعد ذلك على وجه مرضي.

فان اضطر الى الخروج، فان مواضع الضرورة مستثناة، وليكن ذلك باذن من ولي الامر، وهو ناظر المدرسة، فان ذلك احرى ان يحقق المصلحة الدرسية.

وفقنا المولى جل وعز، لأكل المال الحلال، والانتظام في الاعمال انه سميع مجيب.

حول مصارف الزكاة والصدقات

وجهت جمعية الاصلاح الاجتماعي بعض الأسئلة الى لجنة الفتاوى في وزارة الأوقاف. وقد أجابت لجنة الفتوى على اسئلة الجمعية بفتوى رقم ٩٩/٨١ وذلك كما يلي:

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد:

ـ فقد عرضت على اللجنة في جلستها المنعقدة في ٢٨ من ذي الحجة ١٤٠١هـ الموافق ٢٩/١٠/١٩٨١م الأسئلة المقدمة من لجنة الزكاة والخيرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي وهي:

١ ـ يرد للجنة من أيتام وأرامل طلبات صرف زكاة لهم، وعند دراسة حالتهم الاجتماعية يتضح أن مورثهم قد ترك لهم مبلغاً من المال يكفيهم لفترة من الزمن، فلو افترضنا أن ما ترك لهم من مال يكفيهم لمدة عام أو أكثر. فهل يجوز اعطاؤهم من الزكاة خلال المدة التي ينفقون فيها من المال الذي تركه مورثهم، علماً بانهم يدفعون ايجار سكن وليست لهم وسيلة انتقال؟

ـ ورأت اللجنة انه اذا لم يكن لهؤلاء الأرامل واليتامى موارد رزق جديدة وكان ما تركه مورثهم لهم لا يكفيهم عاماً لحوائجهم من تعليم ومسكن وكساء وغذاء مناسب لمستواهم الاجتماعي فانه يجوز دفع الزكاة اليهم أما ان زادت المدخرات عن كفايتهم لعام فلا يجوز دفع الزكاة اليهم على أن يلاحظ انه اذا نقصت مدخراتهم بالانفاق عما يكفيهم سنة جاز دفع الزكاة اليهم. والأولى اعطاؤهم قدراً يعينهم على التكسب بأن يعطى لمن تحسن الخياطة ما تشتري به آلة خياطة مثلا الى غير ذلك.

٢ ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي التي تعمل اللجنة بمقرها.. يقوم نشاطها على أعمال الخير والدعوة الاسلامية، وقد يحتاج صندوق الجمعية الى بعض المال يعينها على الاستمرار في نشاطها فهل يجوز اعطاء صندوق الجمعية من أموال الزكاة والصدقات؟

ـ ورأت اللجنة أنه يجوز أخذ شيء من أموال الزكاة لهذه الجمعية على أن لا ينفق ما يؤخذ إلا على نشر الدعوة الاسلامية خاصة.

٣ ـ السؤال عن طلبة العلم (سواء علوم دينية أو دنيوية) فان الطلبة أو أولياء أمورهم يتقدمون بطلبات مساعدة لاستكمال الدراسة في الجامعة وفي الخارج وذلك من أموال الزكاة والخيرات والصدقات علماً بأن موارد الأسرة تكفيها في الظروف العادية وأن أعباء استمرار الطالب في الدراسة هو ما دفعهم لطلب المساعدة. فهل تصرف لهم مساعدات من أموال الزكاة أو الخيرات والصدقات؟

ـ ورأت اللجنة ان طالب العلم سواء كان العلم دينياً أو دنيوياً تحتاج اليه الأمة يجوز صرف الزكاة له اذا كان غير مستطيع.

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

لجنة الفتوى في وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية



إجازة

● الروتين قد يصيب الحياة الزوجية فتصبح مملة فما رأيك اختي الزوجة ان تعطي لنفسك وزوجك اجازة قصيرة؟!

كيف ولماذا وما هو الهدف؟

اما كيف فانا لا اطلب منك ايتها الزوجة ان تتركي بيتك وتخرجي لتقضي هذه الاجازة، ولكن اتركي لزوجك الفرصة كي يخرج ويقضي هذه الاجازة برحلة عمرة مع اصحابه او برحلة برية او بحرية يقضيها معهم حيث ينطلق فيها ويلقي بثقل المسؤوليات جانبا وتعود اليه اشراقته من جديد فاذا رجع رجع بنشاط ليكمل طريقه فيتحمل مسؤولية هذا البيت وتربية افراد اسرته.

اما انت فما عليك الا ان تجلسي في بيتك في هذه الفترة وتراجعي شريط حياتك الزوجية منذ الايام الاولى لزواجك الى يومك هذا، وراقبي مجرى الاحداث، ما هي الاسباب التي كانت تبهج حياتك وفقدتيها؟ حاولي استرجاعها.

وما هي الاسباب التي كانت تعكر صفو حياتك فتجنبيها.

وبهذا الاستقراء تبدأ حياة جديدة خالية من الروتين وكذلك من المشاكل.

أم حسين

إن شاء الله وسوء استعمالها

○ يقول تبارك وتعالى:

«ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله، واذكر ربك اذا نسيت، وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا».

استمعت في يوم الى محاورة بين اجنبي ومسلم، يطلب الاجنبي من المسلم ان يقضي له حاجة فقال له المسلم: ان شاء الله غدا...

فقال الآخر: رجاء لا تقل ذلك فاني افهم بانك لن تفعل الشيء وانه لن يكون!

فسبحان الله كيف ان إساءة استعمال هذه العبارة افقدها المعنى الحقيقي فيجب ان يعزم الانسان قبل النطق بذلك ويستعين بمشيئة الله على ما يعزم ويستشعر ان يد الله فوق يده. ولا يستبعد ان لله تدبيراً غير تدبيره، فان وفقه الله الى ما اعتزم فيها فخير اصابه وان جرت مشيئة الله بغير ما دبر لم يحزن ولم ييأس، لان الامر لله اولا واخيرا.

لولوه

حق الزوج على زوجته

○ اختي الزوجة

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«لو امرت احدا ان يسجد لاحد، لامرت المرأة ان تسجد لزوجها، من عظم حقه عليها».

وجاء في الحديث ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«خير النساء من اذا نظرت اليها سرتك، واذا امرتها اطاعتك، واذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالك».

وقد وصف الله سبحانه وتعالى الزوجات الصالحات فقال: «فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله». سورة النساء من الآية ٣٤

ولاحببك اختي الزوجة في طاعة زوجك ورضاه عنك اسمعي مني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها قيل لها ادخلي الجنة من اي ابواب الجنة شئت».

قوا أنفسكم وأهليكم نارا

الصحوة الاسلامية في هذه الايام قد ازدادت بين صفوف الشباب والحمد لله على نعمة الهداية لذلك اخي الداعية عليك اولا قبل ان تبدأ دعوتك في مجال المجتمع ان تدعو في مملكتك الصغيرة الا وهي اسرتك لانك راع ومسؤول عن رعيتك امام الله سبحانه وتعالى فالملاحظ على بعض الاخوة ان دعوتهم منحصرة على بعض الشباب واذا اطلعت على احوال اهله تجد انهم اولى بالدعوة ولا اقصد بدعوة اهله ان يجعلهم يلتزمون بالحجاب. لا فهذا والحمد لله متوفر انما القصد ان يحاسبهم على كل صغيرة وكبيرة (من لبس الملابس المخالفة لشروط الحجاب – ووضع المساحيق على الوجه خارج المنزل – ونتف الحاجب – والتعطر) والا تقتصر المحاسبة على تلك الامور انما سؤالهم ايضا عن الورد اليومي ونوعية الكتب المطلع عليها ونوعية المشاكل التي تواجه زوجته في تربيتها لاطفالها وكيف تم معالجتها الى غير ذلك من الامور المسؤول عنها امام الله يوم القيامة.

ام سليمان

خواطر

● اذا ارادت الرذيلة ان تستحكم فلا بد للفضيلة ان تقاوم.

واذا اراد الظلم ان يغرق الناس بطوفانه، فلا بد للعدل ان يقيم سدا منيعا في وجهه حتى لا يجرفه الفساد فتسود الفوضى.

قال تعالى:

«ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض. ولكن الله ذو فضل على العالمين».

ام صهيب

ولاخيفك من عصيانه اسمعي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«اطلعت في النار فاذا اكثر اهلها النساء يكفرن العشير لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت: مارأيت منك خيرا قط».

لا اطيل عليك الحديث... فألخص لك بعض ما عليك من واجبات تجاه زوجك لتكوني من المؤمنات الصالحات الطائعات كما وصفهن الله ورسوله.

١ ـ الطاعة.. ان تطيعيه في كل ما يأمرك به وان كان صعب عليك وتكرهينه ما لم يكن فية معصية لله.. «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».

أ ـ لا تصومي الا بإذنه «صيام النفل»

ب ـ لا تحجي طوعا الا باذنه

جـ ـ عدم الخروج من البيت الا باذنه الا اذا كان علماً مفروضاً ولا يستطيع هو تعليمك اياه وتريدين التفقه في دين الله فاخرجي دون اذنه.

د ـ عدم ادخال من يكره في بيته الا باذنه.

٢ ـ خدمة المرأة لزوجها...

خير مثال لذلك السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها التي جاءت الى رسول الله تطلب خادمة تساعدها في المنزل فقال لها ولزوجها:

«ألا ادلكما على ما هو خير لكما مما سألتما: اذا اخذتما مضاجعكما فسبحا لله ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين فهو خير لكم من خادم».

رغم ان مذهب مالك وابو حنيفة والشافعي لا يجد في الخدمة حق للزوج وواجب على الزوجة الا اننا نعتبره واجبا على الزوجة يحبب زوجها فيها... لانه سيأكل طعاما من عمل يديها ويلبس لباسا من غسيل يديها ويدخل بيتا مرتبا ونظيفا من تنسيق يديها.

٣ ـ امساك الزوجة بمسكن الزوجية...

وذلك بان يكون المسكن شرعيا ولائقا بها...

٤ ـ الانتقال بالزوجة...

من حقه ان ينتقل بها حيث يشاء.. ان لم يكن الانتقال منه ضرر عليها... وتتطلب ظروف الزوج الانتقال وجب على الزوجة ان تنتقل مع زوجها...

٥ ـ منعها من العمل... اذا ما رأى الزوج ان في العمل ضرراً عليه وعلى اولاده.. وان لم يكن به ضرر عليها ويستطيع توفير المال والحياة المطلوبة لها فمن حقه وواجب عليها طاعته والبقاء في المنزل وترك العمل لان عمل المرأة الاساسي بيتها واولادها...

٦ ـ تأديبها عند النشوز...

«واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن
واهجروهن في المضاجع
واضربوهن».

لميعـه

الحلقة الثانية

فوائد غض البصر عن المحرمات

● **الفائدة الثانية:** في غض البصر. نور القلب وصحة الفراسة. فمن غض بصره عما حرم الله عز وجل عليه عوضه الله تعالى من جنسه ما هو خير منه فكما امسك نور بصره عن المحرمات اطلق الله نور بصيرته وقلبه فرأى به ما لم يره من اطلق بصره ولم يغضه عن محارم الله تعالى وهذا امر يحسه الانسان من نفسه فان القلب كالمرآة والهوى كالصدأ فيها فاذا خلصت المرآة من الصدأ انطبعت فيها صور الحقائق كما هي عليه واذا صدئت لم تنطبع فيها صور المعلومات فيكون علمه وكلامه من باب الخرص والظنون.

● **الفائدة الثالثة في غض البصر:** قوة القلب وثباته وشجاعته فيعطيه الله تعالى بقوته سلطان النصرة كما اعطاه بنوره سلطان الحجة فيجتمع له بين السلطانين ويهرب الشيطان منه كما في الاثر (ان الذي يخالف هواه يفر الشيطان من ظله) ولهذا يوجد في المتبع هواه من ذل النفس وضعفها ومهانتها. ما جعله الله لمن عصاه فانه سبحانه جعل العز لمن اطاعه والذل لم عصاه قال تعالى (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين).

ام سليمان

أين هن منّا نحن المسلمات؟

نعم... اين هن منا نحن المسلمات المؤمنات اللواتي تحكمهن شريعة الخالق اللطيف الخبير وهن اللاتي تحكمهن وتسيرهن شريعة المخلوقين الضعفاء الكافرين... جعلتنا شريعة الخالق مكرمات محترمات وجعلتهن اهواء المخلوقين محتقرات مهانات.. جعلتنا شريعة الخالق نساء لنا هدف... نعمل فنؤجر... نبتلي فنصبر ثم نشكر.. وجعلتهن اهواء المخلوقين نساء ضائعات... يعملن فلا يؤجرن.. و يبتلين فيجزعن و ينهزمن... نعم هكذا ارادت مشيئة الله لهن بعد ان لم يرضين بالله ربا و بالاسلام دينا وبمحمد رسولا لذلك اختي المسلمة لا تستغربي بعد ذلك عندما تقرئين في الصحف التي تقوم بنشر نماذج من حياتهن وتفكيرهن.. **اقول** لا تستغربي عن احداهن عندما تقول بانها لا تلتقي مع زوجها الا في العطلة حتى لا يملا من بعض اما بقية ايام الاسبوع فهي تلتقي مع من تشاء!! و يلتقي زوجها مع من يشاء من النساء!! هذه هي الحرية التي اتفقا على اعطاء كل واحد منهما للآخر كما لا تستغربي اختي عندما تقرئين ان احداهن تعرض جسدها لساعات طوال امام المصورين للحصول على مبالغ باهظة حتى تخلص زوجها من السجن بسبب تهريب المخدرات وزوجها راض عن هذا التصرف لزوجته.. كما لا تستغربي اختي عندما تقرئين عن انتحار احدى الممثلات بسبب موت ابنها البالغ من العمر ١٣ سنة.

نعم.. هذه نماذج ضائعة تائهة من حياة الغرب.. والتي لا تحكمها شريعة الخالق... ولنا عودة ان شاء الله لاستعراض نماذج اخرى من حياة النساء الضائعات لنعرف رحمة الله بنا نحن المسلمات فأين هن منا نحن المسلمات؟

ام عمر

أن نعيش لفكرة

● أن نعيش لفكره.. يعني أن نمنحها الجهد والطاقة والحب والاخلاص، بحيث يكون كل هذا طبيعياً غير متكلف.. لكي تصل الفكرة الى من نريد أن تصل اليهم.. طبيعية هادئة غير متكلفة.. دون إثارة لاي شبهة أو فوضى..

بطبيعة الحال.. سوف تصل هذه الفكرة الى الناس سواء عن طريقنا أو عن طريق سوانا.. فلا تتعجبوا أن تصل فكرة ما الى شخص ما عن طريق عدو هذه الفكرة.. وهذا حدث.. فكثيراً ما آمن رجال ونساء بالاسلام عن طريق الدعوات التبشيرية التي تغرر بالاسلام.. على كل حال سوف تصل.. بأي طريقة.. أو انهم سوف يؤمنون بها عن طريق الصدام الثقيل والعنيف أحيانا والهجومي.. كما حدث ذلك فعلا مع بعض المستشرقين الذين اصطدموا بالاسلام فوجدناهم يؤمنون به.. سوف تصل الفكرة.. أردنا أم لم نرد.. شئنا أم أبينا.. ولكن أن تصل عن طريقنا هو مكسب أولا لأنفسنا على المستوى الرباني والدنيوي.. الرباني أن يزداد رصيدنا الجزائي.. والدنيوي أن يزيد رصيد طاقتنا العاملة في خدمة هذه الفكرة.. وهذه هي دعوة صريحة وحافز من أجل أن لا يقنع كل فرد بما لديه أو بما وصله من أفكار.. بل يجدد نشاطه من أجل البحث عن مزيد من العلم في هذه الأفكار.. بل ينطلق من داخله ومن أعماقه بأفكاره المقيدة به.. وأقول المقيدة به لأنه إن تتحرك هي به فلن تتحرك ابداً.. يعني إن لم يكن هو نفسه تشكيلا حياً لها.. فلن تتحرك.. لأنها في الأصل جامدة.. مجرد معنى.. لا قيمة له في ذاته بقدر ما له قيمة بمؤمنيه وعامليه ومنفذيه.. لذلك ينطلق عنها عبره.. وعبر كل من حوله.. وكل ما أمامه من مسافات.. قد تطول.. ويعلنها صراحة على العالمين.. بكل ثقة ودون خوف أو وجل أو مجرد تردد.. وهذه دعوة صريحة للانطلاق.. وتحطيم القيود كل القيود وإحياء الأفكار بالانطلاق بها.. من أجل أن تملك القدرة في أن تتكلم عن نفسها بلسان صاحبها وبقلبه وبيديه ولا يهمنا بعد ذلك ما قد يحدث علينا ممن يرفضون باصرار أن نخرج من معتقلنا.. من معتقلنا عبر متنفسنا.. لأننا واثقون كل الثقة من أن ما نقوم به من فعل هو عين الحقيقة..

أن نعيش لفكرة.. يعني أن نهبها ثمرة جهدنا خالصة يعني أن ننطلق بها مخترقين كل المسافات التي قد تطول وفوق كل الحواجز.. يعني أن نجعلها تتكلم بنا ومن خلالنا بكل ثقة وإصرار.. وليحدث بعد ذلك ما يحدث.

عصام قضماني

العالم والحاكم

● كلما مر الزمن تتبين الحقيقة الاسلامية واضحة جلية امام اعين المتفكرين واولى الالباب. هذه الحقيقة هي ان قيام الاسلام وهيمنته متوقف على صنفين من الامة وهما الحكماء والعلماء. فكما بين الاسلام واوضح خطورة ومسئولية هذين الصنفين كذلك ان اهمال واجب من واجباتهم يؤدي الى هلاك العالم والحاكم وخسرانهم المبين يوم العرض على الله قبل الناس اجمعين.

فيا اخي هل ترى من انواع العذاب والنكسات التي نعاني منها الا نتيجة انحراف هذين الصنفين عن الحق وتواطئهم مع اعداء الله ودينه؟

ياسين اسماعيل

فاتبعوني يحببكم الله

● درجت الشعوب في العالم على الاحتفال بذكرى عظمائها لما قدموه من فضل لها في مجالات شتى. وان كان لنا ان نحتفل بتخليد ذكرى عظيم فالمصطفى صلى الله عليه وسلم اولى بهذا التخليد وذكراه اولى بالاحتفال.

ان احتفالنا بميلاده صلى الله عليه وسلم. ليس بخطب رنانة او ببريق كاذب وافكار جوفاء تلقى من على المنابر. وانما يكون الاحتفال بتجديد العهد على السير على خطاه او نعمل جاهدين على اعادة راية الاسلام خفاقة وان نحرر العالم الاسلامي الراضخ تحت اقدام الاستعمار بشتى انواعه وان يكون شعارنا قوله تعالى «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله...»

وعندما نكون قد احتفلنا بميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم حق الاحتفال.

احمد حسين العتيق

لبنان اليوم

● في اعقاب الهجوم الوحشي الاسرائيلي على لبنان تردد في الاخبار المسموعة والمقروءة ان السلطة القائمة في لبنان تقوم بمداهمة بيوت ومخيمات المقيمين في لبنان بصورة غير مشروعة والتحقيق معهم.

والذي يبعث على التساؤل هو: من المقصود بالمقيمين بصورة غير مشروعة في لبنان في وقت كانت الاسلحة الفتاكة تتبارى في إفناء البشر وحضارتهم!

أقول لا مكان في لبنان والحال هذه لاي طامع او مرتزق اذ لا يوجد الا لبناني مقيم او فلسطيني حمل روحه على كفه او مناصر للقضية العربية الاسلامية باع نفسه لله ورغب في الشهادة فماذا تعني مداهمة اماكن هؤلاء الابطال وحبسهم بدلا من اعزازهم وشكرهم على ما ادوه للامة؟ هل انقلبت الموازين فاصبح الشجاع الكريم المدافع عن وطنه وقضيته مجرما؟ ام هو التعصب والطائفية الحاقدة؟ ام ان الكفر ملة واحدة؟ او كل هذه مجتمعة؟

ع.م.ع

● ● ●



أهكذا يكون شكر النعم ؟

● لو اردنا الجلوس مع بعضنا لنعد نعم الله علينا لما استطعنا ان نحصيها لانها كثيرة جدا لا أولها ولا آخر، ولان الله سبحانه وتعالى قد قال لنا ذلك في كتابه الكريم «وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها». ولكن يبدو وللاسف الشديد ان نعم الله الكثيرة على بعض السيدات قد حجب عن اعينهن بل قلوبهن كيفية شكر النعم. فعندما ينعم الله على احداهن بشفاء زوجها او ابنها او بنجاح ابنها او زوجها في اي عمل كان فبدلا من حمده والاكثار من الطاعات، نجدهن وللاسف يزدن من الذنوب والمعاصي وذلك عن طريق السهر مع المغنيات والاغاني والرقص او كما يقولون «وضع طق»... ترى أهكذا يكون شكر النعم... والله ان العبد ليغضب من هذه الطريقة لشكر النعم فما بالنا بالله سبحانه وهو معطي وواهب النعم، الا نستحي من الله؟ الا نحافظ على النعم التي تحفنا طول الوقت؟.. فبدلا من تبذير الاموال (وهي من نعم الله) على معصية له لنعمة انعم بها علينا، يكون من الافضل ان نتصدق بهذه الاموال والتي بدلا من ان تذهب للمغنيات تذهب للفقراء...

فلو ان الواحدة منا عندما ينعم الله عليها بنعمة تصدقت، او صلت لله، او صامت شكرا لله على نعمه... لزادنا الله من فضله وآلائه « لئن شكرتم لازيدنكم».

أم عمر

علينا أن نحاكم أنفسنا؟!

طالبتم في مقال سابق نشر بالعدد ٥٨٤ من مجلة المجتمع بمحاكمة بعض الانظمة العربية قبل محاكمة اسرائيل ولكن لا بد لنا قبل ذلك من أن نحاكم انفسنا فنرى هل ادينا الصلوات الخمس وحفظنا الحقوق وانتهينا عن المحرمات وأدينا الواجبات واذا قمنا بذلك فان القمة سوف تتغير تلقائيا بتغير القاعدة. صحيح اننا لن نستطيع القيام بها على الوجه الاكمل ولكن نحن نبدأ والله كفيل بنصر المؤمنين.

حمزة الحيدري

المرأة والحجاب

● نشرت مجلة مرآة الأمة عدد (٥٧٠) صفحة ١٠٨ مقالا لكاتب يدعو فيه الى التبرج والسفور حيث إنه قال في آخر المقالة ما نصه «فان البرقع يجب أن يحال على المعاش ليستبدل بالحجاب الذي هو من علامات التقدم ولا ينافي قواعد الدين والستر» قال هذا بعد أن كتب كلاماً باطله كثير!

واريد أن أقول:

فأما الحجاب الشرعي فقد جاء في كتاب «روائع البيان في تفسير آيات الأحكام» في المجلد الثاني صفحة ١٥٤ لمؤلفه محمد علي الصابوني:

«وأما عورة المرأة بالنسبة للرجل: فجميع بدنها عورة على الصحيح وهو مذهب «الشافعية والحنابلة» وقد نص الامام أحمد رحمه الله على ذلك فقال «وكل شيء من المرأة عورة حتى الظفر».

وذهب مالك وأبو حنيفة الى أن بدن المرأة عورة ما عدا الوجه والكفين..

وقال في صفحة ١٥٦ والمعقول: فهو أن المرأة لا يجوز النظر اليها خشية الفتنة، والفتنة في الوجه تكون أعظم من الفتنة بالقدم والشعر والساق بالاتفاق فحرمة النظر الى الوجه تكون من باب أولى باعتبار أنه أصل الجمال، ومصدر الفتنة ومكمن الخطر.

وقال في صفحة ١٥٧ الأئمة الذين قالوا بأن الوجه والكفين ليسا بعورة اشترطوا بألا يكون عليهما شيء من الزينة وألا يكون هناك فتنة.

ثم إن قول بعضهم إن الوجه والكفين ليسا بعورة ليس معناه أنه يجب كشفهما أو أنه سنة وسترهما بدعة فان ذلك ما لا يقول به مسلم وانما معناه أنه لا حرج من كشفهما عند الضرورة وبشرط أمن الفتنة. أما في مثل هذا الزمان الذي كثر فيه أعوان الشيطان وانتشر فيه الفسق والفجور فلا يقول أحد بجواز كشفه لا من العلماء ولا من العقلاء، إذ من يرى هذا الداء والوباء الذي فشى في الأمة خاصة بين النساء بتقليدهن لنساء الأجانب فانه يقطع بحرمة كشف الوجه لأن الفتنة مؤكدة والفساد محقق ودعاة السوء منتشرون-وكذلك راجع صفحة ١٧١ وصفحة ٢٨٠ من نفس المجلد.

فتوى شيخ الاسلام ابن تيمية في هذه المسائل: قال في مجموع الفتاوى:

فلما أمره الله أن لايسأل إلا من وراء حجاب وأمر أزواجه وبناته ونساء المؤمنين أن يدنين عليهن من جلابيبهن يشير الى قوله تعالى في سورة الأحزاب «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن» والجلباب هو الملاءة وهو الذي يسميه ابن مسعود وغيره الرداء وتسميه العامة (الازار)، وهو الازار الكبير الذي يغطي رأسها وسائر بدنها. وقد حكى أبو عبيدة وغيره أنها تدنيه من فوق رأسها فلا تظهر إلا عينيها ومن جنسه النقاب. فكن النساء ينتقبن وفي الصحيح أن المحرمة لا تنتقب ولا تلبس القفازين. فاذا كن مأمورات بالجلباب لئلا يعرفن وهو ستر الوجه أو ستر الوجه بالنقاب كما أن الوجه واليدان من الزينة التي أمرت ألا تظهرها للأجانب، فما بقي يحل للأجانب النظر إلا الى الثياب الظاهرة..

وكذلك جاء في كتاب صفوة التفاسير في تفسيره لسورة النور وسورة الأحزاب وفي نفس الكتاب في المجلد الثاني صفحة ٥٤١ الرد على من أباح كشف الوجه من أقوال المفسرين وراجع هذه المسألة في تفسير سورة النور للامام ابن تيمية صفحة ٩٧.

وراجعها في تفسير محمد محمود حجازي في سورة النور وتفسير المراغني في سورة الأحزاب وتفسير الكشاف لسورة الأحزاب وتفسير النسفي.

ونختصر تفسير الطبري وكتاب أحكام القرآن وتفسير البيضاوي والجلالين وكتاب التسهيل لعلوم التنزيل.

وراجع كتاب الصارم المشهور على أهل التبرج والسفور للشيخ عبد الرحمن التويجري والحمد لله رب العالمين.



رسائل

شهر ربيع.. وكيف نحيي الذكرى؟

● ليس المهم في هذه الذكرى ـ العزيزة الى قلوبنا الحبيبة الى نفوسنا ـ أن نحييها باقامة الحفلات ـ فحسب ـ للحديث عن ذكرى مولده، فهذا عمل يستطيعه الصغار! لكن ينبغي أن يأخذ المسلمون حياته صلى الله عليه وسلم منهاجاً يسيرون على هديه، وقبساً ينير لهم طريقهم لحياة طيبة في الدنيا والآخرة. وأن يتخذوه زعيماً ومرشداً لا يقطعون بأي أمر إلا اذا رأوا أن فيه إتباعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قال تعالى «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبيناً».

إن الاحتفال بمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالخطب الرنانة ولا بالكلمات الطنانة ولكنه بالاحتكام الى شريعته والتمسك بسنته والعودة الى الكتاب العزيز الذي يقول «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما»

كمال محمد درويش

واعتصموا بحبل الله

● طالعت في العدد (٥٩٥) ـ الثلاثاء ٣٠ محرم ١٤٠٣ مقالا بعنوان:

«حفنة من الرصاص من أجل الدولة الدرزية». وفي أحد أعمدة المقال وردت جملة: (يا مسلمي العالم.. اتحدوا)، وأنتم أدرى بأن هذه الكلمات تقليداً لكلمات الملحد كارل ماركس «يا عمال العالم اتحدوا»..!!

فيا حبذا لو تم استبدالها بآية من القرآن الكريم «... واعتصموا بحبل الله جميعاً..» وسدد الله خطاكم لما فيه خير الأمة الاسلامية.

ابو العز

● **المجتمع:** شكراً لك أيها الأخ الكريم على ملاحظتك القيمة ونحن معك في أن مخالفة الكفرة والملحدين وعدم تقليدهم من الأمور التي يوجبها علينا ديننا الحنيف.

«اقبح النسيان»

○ أقبح انواع النسيان، نسيان المشهور تاريخه يوم كان مغمورا، ونسيان النائب ماضيه يوم كان عاصيا، ونسيان العالم ان الله وهبه الفهم والعلم وسيسأله عنهما، ونسيان المظلوم آلام الظلم بعد ان يصبح منتصرا، ونسيان الطالب الناجح فضل من كانوا سببا في نجاحه، ونسيان الداعية فضل الذين سبقوه او ساروا معه، ونسيان الفضل لكل ذي فضل مهما كان دقيقا.

آداب التجارة وضرورة تمثلها

تعليقاً على ما نكرتم في عدد سابق حول دور التاجر المسلم كداعية لدينه أود أن أنبه أخوتي فئة التجار التي غفلت عن آداب الاسلام في تجارتها فأشير بشكل موجز الى بعض الآداب الاسلامية التي طلب الاسلام من التجار ان يتمثلوها لعل هذه الفئة من التجار تسلك الطريق المستقيم في تجارتها وتكون خير من يدعو الى دين الله القويم.

الى هذه الفئة من التجار أقول ان الاسلام وضع للتاجر أسساً ومبادىء يسير عليها في معاملاته مع غيره ان طبقها نجا ونجت تجارته وإن حاد عنها خاب وخسرت تجارته،من هذه الأسس: الصدق في التعامل والسماحة في البيع والشراء والبيع بأرخص الأسعار والبعد عن الاحتكار والغش والمكر والاحتيال والتدليس وإيفاء الكيل والميزان وإظهار عيب البضاعة وغيرها من آداب التجارة فقد قال صلى الله عليه وسلم:

«رحم الله رجلا سمحاً اذا باع سمحاً اذا اشترى سمحاً اذا اقتضى» البخاري.

وقال ايضا «التاجر الأمين الصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين» الترمذي.

«وقال ايضا «بئس العبد المحتكر ان أرخص الله الأسعار حزن وإن أغلاها فرح».

بفضل هذه الآداب الاسلامية التي تمثلها التجار المسلمون في الماضي انتشر الاسلام في مشارق الارض ومغاربها فهل ينال تجارنا اليوم الفضل الذي ناله من سبقهم من التجار؟

تاجر مسلم

الأم... تلك المدرسة

ليست المشكلة في اسقاط الحاكم الظالم واقصائه عن الحكم، وكف يده عن العبث بموارد الشعب، وقتل الابرياء، بل المشكلة تكمن في ارساء قواعد الحكم الاسلامي في شتى المجالات، ولن تكون هناك ادنى مشكلة في اختيار خليفة او رئيس، ولكن الاهم من هذا هو ايجاد التاجر الامين والعامل المخلص، والموظف الحريص على خدمة مراجعيه واللطف معهم، والمهندس الذي يحاول انتاج عمل يرضي ضميره، والطبيب الذي يقدر الأمانة الانسانية التي حملها وقام باعبائها، والجندي الذي يحارب في سبيل الله لا في سبيل زيد أو عمرو.

وليس صعبا انشاء محطات اعلامية مسموعة ومرئية بل الصعوبة في ايجاد المذيع الصادق الامين، والممثل الذي لا تغره حفنة من الدراهم في سبيل اغواء الناس والعدول بهم عن طريق الحق.

وليس معجزا ان تسيل صفحات الصحف والمجلات بأنهر المقالات المزورة والعناوين المزوقة التي تجذب القارىء لشبكة الصحافة الماكرة التي باعت ضميرها في سبيل دراهم معدودة، ومن الاهم والاولى والاجدر بنا نحن المسلمين ان نبدأ بتلك الام القابعة امام «الفيديو» او تمضي سحابة نهارها مع جاراتها في نهش اعراض الناس، اقول نبدأ بها فنحاول اصلاحها ونعلمها ما يجب ان تعلمه هي بدورها لاطفالها وتربيهم التربية الصحيحة لنجد منهم الطبيب والداعية والمهندس والتاجر والطيار والعامل الذين اخلصوا عملهم لوجه الله لا يخافون بطش ظالم ولا غدر غادر.

وبعد هذا نجد الحاكم المخلص لامته الحريص على مصلحتها، والذي يعلم من هم افراد شعبه وكيف سلوكهم و يبذل قصارى جهده في محاولة لكسب ودهم وتأييدهم له.

الام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

محمد احمد معبر القحطاني

العمر قصير والحساب عسير!

بينما عثمان بن عفان رضي الله عنه في أرض له في العالية في يوم صائف اذ رأى رجلا يسوق جملين وعلى الارض مثل الفراش من الحر فقال عثمان لمولى له: انظر من هذا؟

فقال: أرى رجلا معمماً بردائه يسوق بكرين ثم دنا الرجل فقال: أنظر من هذا؟

فنظر فاذا هو عمر بن الخطاب!

فقال: هذا أمير المؤمنين. فقام عثمان فأخرج رأسه من الباب فاذا لفح السموم فأعاد رأسه حتى إذا حاذاه قال: ما أخرجك في هذه الساعة؟ فقال: بكران من إبل الصدقة تخلفا وقد مضى إبل الصدقة للمرعى فأردت أن ألحقهما بالمرعى وخشيت أن يضيعا فيسألني الله عنهما يوم القيامة فقال عثمان: هلم الى الظل والماء،ونكفيك؟

قال عمر عُدْ إلى ظلك! قال عثمان: عندنا من يكفيك! قال عمر: عُدْ إلى ظلك! ومضىٰ...

فقال عثمان: من أحب أن ينظر إلىٰ القوي الأمين فلينظر الى هذا...

- موقف رائع لعمر رضي الله عنه من بين كثير من المواقف والتي قد يصل بعضها حد الخيال في العدل والانصاف ومحاسبة النفس قبل كل شيء ثم محاسبة الولاة والعمال وكبار الموظفين.
- موقف جدير بقادة وحكام المسلمين اليوم أن يتأملوه جلياً ليستخلصوا منه العبرة والعظة.
- اذا كان عمر رضي الله عنه ذلك الخليفة العادل الذي قضى على أعظم امبراطوريتين في ذلك الوقت (الروم والفرس) وفتح الفتوح وَمَصَّر الأمصار وحكم بالعدل دولة مترامية الأطراف تزيد أضعافاً عن مساحة أية دولة اسلامية في وقتنا الحاضر ومع ذلك يخشى ربه ان يسأله يوم الحساب عن جملين من إبل الصدقة تخلفا عن المرعىٰ ولم يذهبا مع سائر القطيع لسبب لا يَدَ له فيه فيسوقهما الى المرعىٰ في يوم قائظ خاف الناس أن يخرجوا فيه من بيوتهم!! فبماذا سيجيب كثير من قادة المسلمين اليوم ربهم إذا ما وقفوا بين يديه يوم المحشر؟

ماذا سيجيبون ربهم عندما يسألهم عن ضياع الارض والمقدسات؟

ماذا سيجيبون ربهم وقد حكم كثير منهم شعوبهم قهراً وقسراً وظلماً تحت رايات شرقية وغربية!؟

ماذا سيجيبون ربهم وقد قتلوا وزجوا بالآلاف من الدعاة في غياهب السجون؟!

لهؤلاء نقول: العمر قصير والحساب عسير ولات ساعة مندم!

من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم



ولتكن منكم أمّة يدعون إلى الخير

○ عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
«ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون و يفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل» رواه مسلم

* * *

○ عن أبي الوليد عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال:
«بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره، وعلى أثرة علينا، وعلى ان لا ننازع الامر أهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله تعالى فيه برهان، وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم».

متفق عليه

* * *

○ عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
«والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم».

رواه الترمذي

* * *

○ عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال:
«يا ايها الناس انكم تقرؤون هذه الآية: يا أيها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم» واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
«ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب منه».

رواه أبو داوود والترمذي والنسائي